

الفروق

للشيخ إسماعيل الحقي

طبع سنة 1310 هـ

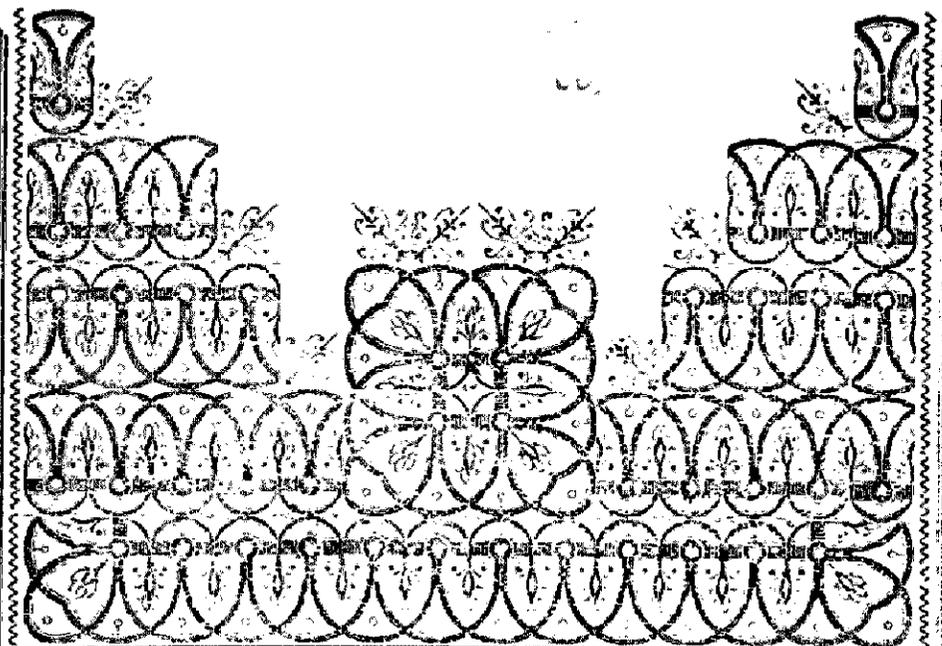
﴿ حاجی احمد خلوصی و حاجی مصطفی درویش ﴾

﴿ و شرکاسی صحافیہ عثمانیہ شرکتی ﴾

- (شرکتزکبدايت تشکيلندبرو کتب و رسائل عربيه و ترکیه)
(غایت صحیح و اھون فیثالہ نشر اولندیغی کبی له الحمد اشویک)
(اوچیوز سکز سنه سی دخی ﴿ فروق حق ﴾ نام کتابک)
(تصحیحہ اھتمام ایله طبعنه موفق اولنوب بیوک دیوزیتوسی)
(حکا کلا رقه زقاغنده (۲ و ۴) نومرولی مغازه اولوب)
(شعبه لوندن برنجی شعبه سی حکا کارده (۳) نومرولی دکانده)
(و ایکنجی شعبه سی از میرده کاغد جیلرا ایچنده بککری زاده)
(حافظ احد طلعت افدینک (۱۶) نومرولی دکانده و او چنجی)
(شعبه سی قوئیده صوفی زاده محمد رضا افدینک دکانده)
(و در دنجی شعبه سی طربزونده سپاهی بازارنده کاش صحاف)
(موسی افدینک دکانده و بار طینده احسانیه جاده سنده قره قاش)
(زاده ابراهیم رحی افدینک دکانده کمرک و مصارفات نقلیه سی)
(ضم ایله استانبول فیثانه صائقده در و سلا نیکده دخی استانبول)
(چارشو سنده مصطفی صدقی افدینک دکانده صائقده در)

ورسماوت

- (معارف نظارت جلیبه سنک ۴۴۱ نومرولی و ۳۰۸)
(حزران ۱۵ تاریخی رخصت رسمیه سیله)
(سلطان بایزید جامع شریفی کتبخانه سی تحتنده صحافیہ عثمانیه)
(شرکتینک ۸۷ نومرولی مطبعه سنده طبع اولمشدر)



فروق حتى

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن شية صبغها بنان اليراعة * واين حاشية سردها انملة البراعة *
وازين غاشية نسجها المسجل كل ساعة * بحامد الله الكريم عز وجل *
واولي ترجيع غرديه عندليب اللسان * واعلى تسبيح ناحبه حامة البيان *
واحلى تطريب نغم به طائر الجنان * صلوات النبي الامين الاجل *
(محمد) وصحبه وآله * بمن اقتبس من مشكوة جلاله * واغترف
من دأماء نواله الى انتهاء الامد وانقضاء الاجل (وبعد) فيقول العبد
الاقبل سمى الذبيح الناصح المهاجر * كلاً والله عن فن العشايا والغدايا
والهواجر * كنت اتردد في عنوان امرى * وعنفو ان فمري * الى
جمع من الاساتذ * وطائفة من الجهابذة اقتطف من عنايد قوائدهم
والقط من مستلذات هوائدهم * ولم يكن في صباوتي صبايتي * ونميتي
في شبابتي * اذ ان اختلس من الدنيا بطمر بها * واختلس الكلمات
بقطر بها * حتى وفقني الله تعالى بتوفيقه الخاص * فسافني الى خدمة
كامل من اعل الاختصاص (شمر) فاق كالمسك على الاقران
راق كالشبهه صفاء باله * قطرة من غنومه البحر * فاعتبر كيف
كان نحواله * وهو الشيخ الامام العلامة * والمرشد المتقن الفهامة *

(صاحب)

صاحب التصانيف * الغنى عن التعاريف * سعد الوقت وسيد الزمان *
 الشجع سمى ابن عقان جعله الله تعالى آية تامة ورحمة عامة و تفعنا
 بظل وجوده * ورفعنا بأيدي جوده (ثم لما آل الامر الى خاتمه طوحت
 بي طوايح الزمن * واصابتني سهام الحوادث والفتن * فنظرت ان ذلك
 من سنة الاسلاف * وان الاخلاف يتوارثونه بلا خلاف * لتزكية
 نفوسهم عن سفاه الاخلاق * وتصفية قلوبهم عن كدورات الانفس
 والافاق * لئلا يحتجبوا عن الاطلاق بالان * ولا يتقيدوا بالوصل والبين *
 وعادوا من حكم كنا للبين * الى نتيجة الامدين * ففعدت بعدما نهضت
 واعرضت بعد ما عرضت * فقطت في بعض النواحي بعد البحرتين
 ومقاسات الكرب مرتين * ولم يكن لي ما تدرف العينان منه غير فراق الاحبة
 والجماعة المستحبة الذين اتبعوا سبيل الرشده والهدى وتعاونوا على البر
 والتقوى فطفقت اكرر ما كان منسيا من العلوم مستذرا يا باالله من ملات
 بلاد الروم فاختلج في خلدي ان التقط مما مس به يدي من ادوات الفنون
 ورشحات العيون ما يكون نقلوا فاكهة بين الادياء جنية من المتفرقات
 كايادي سباء ٣ بحيث من ذاقه فاق * ومن اعقاه فماله من خلاق * ناديا ان تحفه
 بعد الاتمام * ان شاء الملك العلام * لحضرة المخدم القدا للبيب الاورع
 السميع * والجوهر الفرد المحدث ٤ والنقاب المروع * مظهر الكمال
 الاربعيني قبل تمام العشرة * فلاريب في كونه من الخاصة البشرية * له
 شواهد من نفسه غير ما يشير اليه ما على رأسه ونعم ما قيل (شعر) جعلوا
 لانباء الرسول علامة * ان العلامة شان من لم يشهر * نور النبوة في كريم
 وجوههم * يعنى الشريف عن الطراز الاخضر * وياهو ولد شينى وسندى
 بنزلة روى في جسدى الولد الاعز المهدي السيد محمد الامين فسمح الله
 في مدته آمين (وجعله من آياته الكبرى) في هذه الدورة القمرية الاجدية *
 وبيناته العظمى في النشأة الآخرة المحمدية * اللهم انك انت المجيب القريب
 حقى رجاء عبدك الغريب * فشرعت بالعون الربانى * والمدد الروحاني
 وجعلته على اربعة ابواب * انه هو الميسر الموفق الوهاب (الباب الاول)
 فيما يتعلق بالرسوم هذا الباب مما لا بد منه جدا ولذا جعل ابن الحاجب

٣ اى اولاد سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن
 قحطان ارسل الله
 عليهم سيل العرم
 فتفر قوافى البلاد
 فصارعوا في التفرق
 فيقال ذهبوا ايدي
 سبأ وتفرقوا ايدي
 سبأ منه
 ٤ المحدث على صيغة
 المفعول المصيب
 في رأيه كما نما حدث
 بالامر والنقاب
 بالكسر من يقب
 الاشارة ويصل الى
 حقيقتها والمروع
 الذى يلقى الامر في
 روعه منه

علم الخط جزأ من تصريفه والقوافيه رسائل شريفة وعد جهله
من المثالب والتعابج (فاعلم) اولاً ان اول من خط بالقلم بتعليم الله تعالى
ادريس عليه السلام واصل الخط العربي هو الخط الكوفي ولذا قيل
حدوث النقاط والاعجام قريب العهد حيث وضعها بعض الخطاطين الذين
وضعوا واستحروا خط النسخ المعروف عندنا كابن مقلة وزير المقتدر
بالله ثم القاهر بالله فانه اول من نقل الخط الكوفي الى طريقة العربية ثم جاء
ابن البواب وزاد في تعريب الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بالهجة
وحسنها ثم ياقوت المستعصي ثم وثم الى ان انتهى الى ما هو المرسوم الآن
وللخط العربي قواعد ورسوم اذا انتظم في سلكها كان رمية حسنة وشية
مستحسنة لكن قال العلماء (خطان لا يقاسان خط المصحف العثماني
وخط العروض) اما الاول فلانه سنة متبعة تعبدوا وتبركا واقتداء بالصحابة
الكرام كتابة وقراءة ولذا رسم مثل قون من الفوايح السور على صورة المسمى
مع ان القياس ان يكتب قاف وونون على صورة الاسم فانهم (واما الثاني
فلانه ثبت فيه ما اثبتته اللفظ بسقط عنه ما سقطه الا ترى ان اهل العروض
يقولون في البسمل بسمل لاهر رحان رحيم باثبات الالفات لعدم انفهام
تقطيع الاوزان بدونها ثم نقول الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه
التي هي المسميات لا برسم حروف اسمائها واسماؤها الالفاظ التي يتهجى بها
اي يعدد بها الحروف فمثل جعفر الاول منه اسم جيم ومسماج وهكذا
ولشيء في الوجود اربع مراتب حقيقة في نفسه ومثاله ذهنا واللفظ الدال
على مثاله الذهني ووجوده الخارجي والكتابة الدال على اللفظ والاوليان
لا تختلفان باختلاف الامم بخلاف الاخرين كاللغة العربية وغيرها
والخط العربي وغيره ولذا نقول لا يقاس رسوم لغة على رسوم لغة اخرى
كرسوم الفاظ الفارسية او التركية مثلا لا تقاس على العربية بل اللفظ
الواحد العربي يختلف بحسب الاستعمالين فمثل عزت ورفعت وحققت
وغيرها من الفاظ العربية تكتب بالهاء الطويلة في قولنا عزت دارين
ورفعت عالين وحققت نشأتين بخلاف ما اذا قلنا عزت الدارين فانه يكتب
بالقصيرة مع اتحادهما من حيث اللفظ اي اضافة والمعنى فقس عليه

قال ابن درستويه لفظ الصلاة لم يثبت بالواو في غير القرآن اقول ذلك لانهم وان قالوا فيه انه بالنون مبدلة عن الواو لفظا وبالواو كتابة الا اذا اضيف او ثني فيكتب صلاتك وصلاتان وكذا حياتك وحياتان وزكاتك وزكاتان بالالف في الكل حتى علله الحريري في درة العواص بان الاضافة والتثنية فرعان عن المفرد وقد يجوز في الفرع ما لا يجوز في الاصل انتهى الا ان ذلك منهم تعبد او تبرك او اقتداء كما سبق ولو كان ذلك امرا لازما على الاطلاق لما رسم اصلوتك في قوله تعالى حكاية (اصلوتك تأمرك) الآية بالواو في صورة الاضافة لحالة الافراد والاضافة والتثنية على السوية في كتابة الالف في غير المصحف الا ان يتبع كما انها على السوية في الكتابة بالواو في المصحف كما عرفت آنفا ولا يغرنك قول صاحب الكشاف كتب الحبوة في صورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة انتهى * فان ذلك حق بالنسبة الى رسم المصحف لا غيره كما اجاب عنه سعد الملة والدين التفتازاني في شرح التصريف واكثر من يشار اليه بالبنان في هذا الزمان من اصحاب الفضل والعرفان يقفون عند شئ من غير حجة وبرهان ولكن عند الامتحان يكرم الرجل اويهان * واذا تمهد هذا فنقول على وجه المعقول والمنقول ان الالف في اول البسملة حذفت من اللفظ والكتابة طلبا للتحفة ولكثرة استعمالها وطولت الباء ليكون عوضا عنها ودالاعليها قال الحريري وانما تحذف اذا كتبت في فواتح السور واوائل الكتب لكثرة استعمالها في اول كل ما يبدأ به ويشعر فيه وتقدير الكلام في البسملة المصدرية ابدأ باسم الله فترك اظهار الفعل لدلالة الحاضرة عليه فان ابرز وجب اثبات الالف كما في (اقرأ باسم ربك فسبح باسم ربك) فان اضيف الى غيره من الاسماء الحسنى نحو الرحمن والقهار وجب اثبات الالف فيقال باسم الرحمن وباسم القهار وعلل ذلك بقلة مدارهاتين اللفظين ونظائرهما في الكلام وعند افتتاح الاعمال (ويحذف الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين من اعلام الاسماء او الكنى او الالقاب ليؤذن بتزله مع الاسم قبله بمنزلة الاسم الواحد لشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله منزلة الجزء منه ولهذا العلة حذفت التنوين من الاسم قبله فقيل محمد بن عثمان كما يحذف من الاسماء المركبة كعبلبك وامثاله





اقول هذا لانه يشبه الجمع من حيث المعنى والافهو ليس بامر لازم كما
 في صورة الجمع فافهم (ومثل قائل وصائل يرسم بالهمزة ولا ينقط بنقطتين
 بخلاف نحو كائل ومايع حيث بالياء ويتلفظ بالهمزة فرقا بين الهمزة
 المقلوبة من الواو والياء كذا صرحوا (حكي ان ابا علي الفارسي دخل
 على واحد من المتسعين بالعلم والادب فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل
 منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال خطي فالتفت
 الى صاحبه كالغضب وقال قد اضمنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته
) ونما يعزى الى علامة الروم ابن الكمال انه قال كل جمع اذا كان في عين
 مفردة ياء لا يقرأ جمعه بالهمزة كعائش وفوايد وغيرهما واذا لم يكن ذلك
 يقرأ بالهمزة كظائر وفضائل وغيرهما واما اسم الفاعل بالهمزة مطلقا
 اى سواء كان في عينه ياء او لا اقول من هذا يعرف ان مثل بايع وان رسمه ياء
 لكنه لا يتلفظ به بل بالهمزة كما في مثل قائل كما سبق (قال الامام السيوطي
 وتقط الفاء والقاف والنون والياء موصولات فقط لامفصولات لانه لدفع
 اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها (اما سائر
 الحروف المعجمة فنقط مفصولة وموصولة فاعرف ذلك (ولفظ كل اذا اقترن
 بما فان اريد به كل الوقت يكتب موصولة نحو قوله تعالى (كلما اوقدوا
 نارا للحرب اطفأها الله) والافتصولة نحو (كل ما عندك حسن) لان
 تقديره كل الذي عندك حسن وكذلك حكم ان واين واى اذا اتصلت بهن
 ما واما حينما فالاختيار ان يكتب موصولة لان ما لا يقع بعدها موقع الاسم
 وكذلك طالما وقلما لان ما فيهما صلة بدليل شبههما بر بما في ان الفعل لم يكن
 يلي احديهما الا بعد اتصالهما بما ولم يصلوا متى بما الحرفية اذا اسمية لا تقع
 بعدها نحو متى ما تركب اركب وان كانت مثل اين لقالة استعمالها معها
 (وكتب كيا موصولة لا موصولة لان ما المتصلة بها لم تغير معنى الكلام
 ولا المتحققة بها غيرت معناه (ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لانحو لثلا
 بخلاف ان الخففة نحو علمت ان لا تقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لكثرة الاولى
 (ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحووا الاتعفن واما تخافن (وثلاثمائة وستائة
 يكتبان موصولين والعلة في ذلك ان ثلاثمائة حذف الفها فجعل الوصل فيها

عوضا عن الحذف وان ستمائة كان اصلها سدسا مائة فقلبت السين تاء
وجعل الوصل عوضا عن الادغام (قال الامام في تفسيره كتبوا لفظة الله
بلامين ولفظة الذي بلام واحد مع استوائهما في اللفظ وفي كثرة الدوران
على الالسنه وفي لزوم التعريف والفرق من وجوه الاول اسم الله معرب
منصرف اعراب الاسماء فكشبهوه على الاصل اما قولنا الذي فهو مبنى لاجل
انه ناقص لانه لا يفيد الامع صلة فهو ك بعض الكلمة ومعلوم ان بعض الكلمة
يكون مبنيا فادخلوا فيه النقصان بهذا السبب الا يرى انهم كتبوا قولهم
الذيان بلامين لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحروف فان الحروف لا تثنى
(الثاني ان قولنا الله لو كتب بلام واحد لا تلبس بقوله آله وهذا الالتباس
غير حاصل في قولنا الذي (الثالث ان تفخيم ذكر الله في اللفظ واجب وكذلك
في الخط والحذف ينافي التفخيم انتهى كلام الامام الرازي (وكتب نحو الذين
في التثنية بلامين للفرق بينه وبين الجمع لان الجمع لا يكتب الا بلام واحد نحو
الذين تخفيفا وحل على الذين اللتان كذا في شروح الشافية (وكتب نحو
داود و طاوس و ناوس و واو واحدة للتخفيف (و ذو و يكتب و اوين للتايشبه
بكتابة و احده و هو ذو (و نحو دو و و و عو و دو و شو و د مجهولات ماضى باب
المفاعلة و اوين ليعلم بذلك ان احدى الواو اى اصلية و الاخرى هى المنقلبة
عن الف فاعل (و الف جمع ذو قالوا لا يكتب و او بعدا لالف حالة الرفع بخلاف
حالة النصب فانه لما انقلبت الواو فيها ياء التبس بالى فرسم بالواو دفعا للالتباس
فهو لمر ايضا في كتابة او لتلك بالواو (وكل تاء اذا وقعت في الافعال تكتب
بصورة طويلة سواء كانت متحركة او ساكنة نحو سكت و سكتت و اذا وقعت
في الاسماء فان كانت متحركة تكتب بصورة قصيرة نحو جارية و ان كانت
ساكنة تكتب بصورة طويلة نحو نعمت و فضيلت و عزت ولكن هذا ليس
بالنسبة الى الاستعمال العربى كما سبقت الاشارة اليه في اول هذا الباب و ان كان
سكونها بالهاء تكتب قصيرة نحو عالية و هاوية و هذا في الحقيقة داخل
في الشق الاول و ان كانت في الجمع بالالف و التاء فان كانت في مفردة تاء نحو
مسلمات تكتب بالطويلة و الا فبالقصيرة نحو قضاة و بغاة و ذلك للفرق بينهما
من حيث ان الالف و التاء في الصورة الاولى كتبا هما ذاتان بخلاف الصورة

الثانية مع ان للثانية نظائر في الأحاد فحملت عليها فأعرف * ومما يعزى الى ابن الكمال انه قال كل ظهر يكتب بالطاء المعجمة الاضهر الجبل فانه يكتب بالضاد وكل بيض يكتب بالضاد الابيض النمل فانه يكتب بالطاء وكل غلط يكتب بالطاء المهملة الاغلت الحماض فانه يكتب بالطاء هذا ما جمعنا من المنفرقات مع رعاية المناسبة في الترتيب بقدر الامكان (وان شئت تفصيل ما يكتب بالالف والياء فاستمع لما نلوعليك من الانباء فقول على ما حرره الامام ابو سعيد الانباري النحوي ان معرفة ما يكتب بالالف والياء انما يكون في كل كلمة آخرها الف مفردة والكلمة لا تخلو من ان تكون اسما او فعلا او حرفا فان كانت اسما فلا يخ امان ان يكون على ثلاثة احرف او على اكثر فان كان على ثلاثة احرف فلا يخ امان ان يكون الفه منقلبة عن واو او ياء فان كان الاول فلا يخ امان ان يكون اوله مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا كتبه بالالف لا غير نحو القفا والعصا لانك تقول في الثنية قفوان وعصوان وترده الى النعل فتقول قفوته اذا تيمته وعصوته اذا ضربته بالعصا وكذلك جميع ما جاء اوله مفتوحا من هذا النحو فانهم اجمعوا على انه يكتب بالالف لا غير وان كان مضموما او مكسورا نحو الضحى والصبي اختلفوا فيه فذهب البصريون الى انه يكتب بالياء لكونه من ذوات الواو لانه بالضمة والكسرة في اوله تنزل منزلة ما اوله واو او ياء وما اوله واو او ياء لا يكون لاه واو الا قولهم واو (وقد يكون لاه ياء فلهذا وجب ان يكتب بالياء * ويحكى عن ابي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب انه كتب مصحفا لبعض اكابر ابناء ظاهر فنظر فيه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد وقد كتب والضحى بالياء فقال له ابو العباس المبرد لما اذا كتبه بالياء وهو من ذوات الواو فقال لان الضم في اوله يوهم انه من ذوات الياء فقال له ابو العباس المبرد فلا يزول هذا التوهم الى يوم القيمة فان كان منقلبة عن ياء كتبه بالياء وان شئت كتبه بالالف نحو الفتى والهدى لانك تقول في الثنية قبيان وهديان فان كانت الواو فيه اكثر من الياء كان الاحسن ان تكتبه بالالف نحو رضا لان قولهم في الثنية رضوان اكثر من رضيان وان كانت الياء فيه اكثر ازاد احسن كتابته بالياء نحو رحي لان قواهم رحيت الرحاء اي ادرتها اكثر من رحوت واقيس

لقولهم في التثنية رحبان وان كان على اكثر من ثلاثة احرف كتبه بالياء
وان شئت كتبه بالالف سواء كان من ذوات الواو او من ذوات الياء
فما كان من ذوات الواو فتحو مغزى وملهى وما كان من ذوات الياء
فتحو مشترى ومقتضى وانما اجرى ما كان من ذوات الياء مجرى الواو لانك
تقلب واوه في التثنية ياء نحو مغزيان وملهيان (فان كان قبل آخره المقصور
ياء نحو حيا ويحيا ودينا وديا وخطايا ومطيا كتبه بالالف كراهة
لاجتماع اليائين في آخر الاسم) وقد دروا على ان يخالفوا بينها فاما يحيى
اسم رجل فانما كتبه بالياء على خلاف القياس فرقا بينه وبين يحيى اذا كان
فعلا فان اضفت المقصور الى الضمير كتبه بالالف سواء كان من ذوات الواو
او من ذوات الياء نحو فتاك وفتاه ومستدعا كما ومستدعا وانما كتب بالف
لان الضمير لما اضيف الاسم اليه واتصل به وما زجه لان المضاف مع
المضاف اليه بمنزلة شئ واحد صارت الالف قبله بمنزلة الحشو في الكلمة
فاشبهت الالف في ازار وجزار وان كانت فعلا فلا يخلو اما ان يكون الفه
منقلبة عن واو او ياء فان كانت منقلبة عن واو كتبه بالالف نحو علا وسما
ودعا وغزا لكونه من ذوات الواو لانك ترده الى الفعل * فتقول علوت *
وسموت * ودعوت * وغزوت * وان كانت منقلبة عن ياء كتبه بالياء
وان شئت كتبه بالف * نحو رمى وسعى * وقضى * ومضى * لكونه
من ذوات الياء * لانك ترده الى الفعل فتقول رميت وسعيت وقضيت
ومضيت وان كان على اكثر من ثلاثة احرف كتبه بالياء وان شئت كتبه
بالالف سواء كان من ذوات الواو او الياء فسا كان من ذوات الواو
فتحو ادعى * والهى * من دعوت * ولهوت * وما كان من ذوات الياء
فتحو اشترى واسترعى لانهما من شريت ورعيت وانما اجرى ما كان
من ذوات الواو مجرى ما كان من ذوات التاء لانك تقلب واوه اذا رددته
الى الفعل ياء فتقول ادعيت والهيته فان كان قبل آخره ياء نحو يحيى كتبه
بالالف كراهة لاجتماع اليائين في آخره فان كان قبل آخره همزة كتبت
بالالف نحو شأى وفأى كتبه بالياء وان كان من ذوات الواو لانهما
من شأوت الرجل اذا سبقته وفأوت اى شققته كراهة لاجتماع الالفين





احسن الناس او هو مشتق من اديم الارض اى وجهها لانه مخلوق منه على انه
عربي يكون منع صرفه العملية ووزن الفعل كذا فى انسان العيون فى باب المعراج
(آزر) وهو لقب اب ابراهيم عليه السلام واسمه تارخ كفى التفاسير
وكتب التواريخ فخليل آزر كفى قوله من قال * كعبه بنياد خليل آزر ست
دل نظر كاه جليل اكبر ست * فى تقدير خليل بن ازر لان قاعدة العجم حذف الابن
من مثله كما ان قاعدة العرب حذف همزته وقولهم ابراهيم ادهم (وبوعلى
سينا) وحسين بيقرا وامثاله من هذا القبيل (قال الامام فخر الدين الرازى
فى كتاب اسرار التنزيل مانصه قيل ان ازر لم يكن والد ابراهيم عليه السلام
بل كان عمه واحتجوا عليه بوجوه (منها ان ابا الانبياء عليهم السلام
ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه (منها قوله تعالى (الذى يراد حين تقوم
وتقبلك فى الساجدين) قيل معناه انه ينقل نوره من ساجد الى ساجد
وبهذا التقرير فالآية دالة على ان جميع اباء محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والد ابراهيم عليه السلام ما كان
من الكافرين انما ذلك عمه ذكره السيوطى فى مسالك الخفاء (آل آل الرسول
من هو على دينه وملته فى عصره وسائر الاعصار سواء كان نسبه اولم يكن
ومن لم يكن على دينه وملته فليس من الله فابولهب وابوجهل ليسا من الله
ولامن اهله ذكره القرطبي فى تفسيره وهذا اصح الاقوال فى وجوه الآل
فذكر الاصحاب بعده كما هو ديدن المصنفين تخصيص بعد التعميم لاجل
التعظيم كفى قوله تعالى (تنزيل الملائكة والروح) قال صاحب الارشاد
فى اوائل سورة مريم (آل الرجل خاصته الذين يؤل اليه امرهم للقرابة والعجة
او الموافقة فى الدين (امين) مبنى لكونه اسم فعل على القح كفى ابن وكيف
لا لقاء الساكنين وقد يسكن للوقف وقد يكسر لضرورة الشعر لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر قال الخبازى فيه اربع لغات قح الهمزة ومدها وقصرها
مع قح النون فى الوجهين وتسكينها انتهى والمد اختيار الفقهاء كفى قوله
* يارب لاتسلىنى حبها ابدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا * والقصر
اختيار اهل اللغة كفى قوله تباعد عنى فطعل اذلغته * امين فزاد الله
بيننا بعدا * وهو تعريب همين ميخو اهم او همين باداى استجب اللهم

او ليكن كذلك و ذكر الرضى انه سرياني كقبايل على القتح وخفف
 بحذف الهزة ولا مانع ان يقال اصله القصر ثم المد قال ابو علي وزنه فعيل
 والمد للاشباع لانه ليس الكلام افعل ولا فاعيل ولا فيعيل ولذا قال
 ابن عطية ليست بعربية وقال اخفش مثلها في العجمة شاهين (آنفا)
 يقال مر آنفاى قريبا وهذه الساعة والانف اول الشئ بالمد والقصر
 والاول اشهر قال الله تعالى (ماذا قال آنفا) في سورة محمد وهو ظرف حال
 كالآن والساعة وقال صاحب الكشاف اسم للساعة التي قبل ساعتك
 التي انت فيها وتماه في تفسيرنا الموسوم بروح البيان ومنه يقال العنقوان
 والانتقوان بمعنى الاول لان الانف اول الوجه و عين العنقوان بدل
 من الهزة (آن) بفتح النون بمعنى حان اى قرب ويجعل اسم الزمان التكلم
 ويعرف بالالف واللام ويقال الآن تنبيهها على تعينه و تقيده بزمان التكلم
 فيبقى على ما كان عليه من الفتحه فبناؤه لتضمنه لام التعريف (آه) يقال
 عند الشكاية والوجع اه كما قال من قال (آه من غربه بغير ايب) آه من حمرة
 على الاحباب * واصله اوه بفتح الهزة وسكون الواو وكسر الهاء
 وهو الاغلب وعليه قول الشاعر * فاه لند كراها اذا ما ذكرتها *
 ومن بعد ارض بيننا وسماء * فقلت الواو الفاصار آه (والتأوه هوان يقول
 آوه بالمد وفتح الواو المشددة آخره هاء ساكنة كذا في حواشى اخى چلبى
 ولم يتعرض بعضهم لمد الهزة بل اكتفى ببيان كونها مفتوحة فقط (ابدا)
 نصبه على الظرفية وهو لاستغراق المستقبل كما ان الازل لاستغراق الماضى
 ولاستعمالهما في طول الزمانين جدا قد يضافان الى جوهها فيقال ابد الآباد
 و ازل الآزال و اما السرمد فلاستغراق الماضى والمستقبل (ابلغ)
 قال السيد الشريف في علم البيان في بحث كون المجاز ابلغ من الحقيقة
 و ابلغ من المبالغة لامن البلاغة وفي الحواشى الحسينية على المطول اقول فيه
 بحث اذح يجب ان يقال اشد مبالغة والجواب لعنه مبنى على مذهب
 الخليل والحسن فانهما يجوزان مجئ صيغة التفضيل من الرباعى ايضا
 على هذا الوزن انتهى (ابوطالب) نقل عن الشيخ الامام سعيد بن
 صدر الااضل احمد بن محمد الميداني انه قال رأيت كتاب عهد كتبه

امير المؤمنين علي بن ابي طالب ليهود خبير و كتب في آخره وهذا خط علي بن ابي طالب قال رأيت هذه الصيغة بعينها بمدينة دار السلام في غريب الحديث للامام فخر خوارزم الزمخشري قال قالت النحاة من شهرة اسم ابي طالب و كثرته جعل رضى الله عنه الاسمين اسما واحدا فلم يلتفت الى الواو والياء فجرى مجرى الامثال والامثال لا تتغير (ونقل عن علي رضى الله عنه انه كتب المحصف المحصف كتبه علي ابن ابي طالب كذا في انوار المشارق لمفتي حلب (الاثم) الذنب الذي يستحق العقوبة عليه وهمزته منقلبة من الواو وكأنه يثم الاعمال اى يكسرهما قال المفتي في الحاشية تبع المص في ذلك الزمخشري واعترض عليه بان تصريف هذه الكلمة لا تنفك عنه الهمزة بخلاف الواوى فانها من باب علم والواوى من ضرب (قلت والزمخشري نفسه ذكرها في الاساس في باب الهمزة انتهى (اجل) يقع الهمزة وسكون الجيم وكسر الهمزة لغة فيه ايضا في الاصل مصدر اجل عليهم شرا يأجل ويأجل اى جناه وهيجه استعمل في تحليل الجنائيات اى في جعل ما جناه الغير علة لامر يقال فعلته من اجلك اى بسبب ان جنيت ذلك وكسبته كما يقال من جراك فعلت كذا اى من اجلك وهو فعلى من جريجر كدعوى من دعا يدعوكا انه قبل فعلته من اجل ان جررته بان فعلت انت فعلا قد جرفعلك ما فعلته بان كان سياله ثم اتسع فيه اى في اجل واستعمل في كل تعليل كذا في انوار التنزيل وحواشي ابن الشيخ عند قوله تعالى (من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل في اوائل) سورة المائدة (اجمع) يقع الميم تأكيد وبضمها جمع جمع اى جمع لفظ الجمع فمعناه جاءنى القوم يجمعهم فاذا قلت جاءنى القوم باجمعهم فهو بالضم على افعال كفرح وافرح وعبد واعبد ويبدل على ذلك اضافته الى الضمير وادخال الحرف الجار عليه واجمع الموضوع للتأكيد لا يدخل عليه الجار بحال وكذا الايضاف الى ما بعده (اجاما) نصبه على المصدرية ان قدر اجمعوا اجاما وعلى الحالية ان قدر حكموا به نجمعين بكسر الميم الثانية (احاديث) اسم جمع للحديث وليس يجمع احدوثة كما في الكشاف وقال القاضى اسم جمع للحديث كما باطيل اسم جمع للباطل قال ابن الكمال الاحاديث مبنى على واحده

المستعمل وهو الحديث كأنهم جمعوا حديثا على احدوثه ثم جمعوا الجمع على احاديث كقطع واطعمة واطاطيع والقول بانه اسم جمع للحديث مردود بانه لم يأت اسم جمع على هذا الوزن واما اباطيل فجمع لاواحدله كعبايد وشماطيط انتهى وانما قال على احدوثه لان فعلا لا يجمع على افعال بل يجمع على فعل نحو قبيل وقبل وعلى افعلة نحو قفيز واقفزة وعلى فعلان نحو قفيز وقفزان وعلى افعلاء نحو نبي وانبياء وعلى فعلاء نحو شهيد وشهداء وعلى فعال نحو كريم وكرام وعلى افعال نحو شريف واشراف (احاد) وثناء وثلاث ورباع الى عشار كما هو الصواب المروي عن الزجاج انما عدل من واحد واحد واثنين واثنين وهكذا الى هذه الصيغ ليستغنى بها عن تكرار الاسم ويدل معناها ما يدل مجموع الاسمين عليه ولهذا امتنعوا ان يقولوا للواحد هذا آحاد وللثنين همام مثني ولم يمتنعوا من ذلك الا لزيادة معنى في آحاد على واحد وفي ثناء على اثنين وفسر قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء من ثلث ورباع) اي لينكح كل منكم ما طاب له من النساء ان شاء اثنين اثنين او ثلثا ثلثا او اربعا اربعا وليس انعطاف بعض هذه الاعداد على بعض انعطاف جمع وكذلك هي في قوله تعالى (جعل الملائكة رسلا اولى اجنحة من ثلث ورباع) اي فيفهم من له جناحان ومن له ثلثة اجنحة ومن له اربعة اجنحة فاذا تقرر هذا فقولهم قديم الحاج واحدا واحدا واثنين واثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة خطأ والصواب ان يقال جاؤا احاد احاد وثناء وثلث ورباع او يقال جاؤا موحد ومثني ومثلث ومربع كذا في درة الغواص (احد) هو كالأول مشتق من الوحدة بمعنى الانفراد واصله وحد على انه صفة مشبهة بمعنى وحيد ومنفرد قلبت واوه همزة على خلاف القياس وكلاهما اول العدد ولكنهما لا يدلان على المرتبة بخلاف الاول (والاحديجي بمعنى الاول كافي يوم الاحد فانه اول ما خلق الله تعالى من الايام ويمكن ان يكون معنى يوم الاحد يوم الله اضعيف اليه لكونه اول مخلوقاته من الايام فلما اوجد الثاني سمي الاثنين لانه ثاني يوم الاحد كما في تفسير المناسبات) قال الشيخ اكل الدين في شرح المشارق الاصل ان يستعمل احد في النبي وواحد في الاثبات

وقد يستعمل احدهما مكان الآخر انتهى وقيل استعمل في النسب فان الاكثر
ان يقال مثلا احد وعشرون لا واحد كما ذكره القهستاني (والاحد مخصوص
بالادميين بخلاف الواحد فانه يم (احق) قال الله تعالى في سورة البقرة
(وبعولتهن احق بردهن) افعال هنا بمعنى الفاعل والمعنى ازواجهن
حقيقون بردهن اذ لا معنى للتفضيل هنا فان غير الازواج لاحق لهم فيهن البتة
ولاحق للنساء في ذلك ايضا حتى لو ايت من الرجعة لم يعتد بذلك ذكرناه
في تفسيرنا روح البيان (احوج) قالوا ما احوجه الى كذا فبنوه من حوح
وان كان قياسه ان يقال ما اشد حاجته ومثله ارخى اصلاه رخو وامثاله كثيرة
يقال لم يراعوا حتى احوج ما كانوا الى واعر اياه ان ماصدريه وخبر الكون
مخدوف وهو محتاجين بقريته احوج اي لم يراعوا حتى في احوج اوقات
كونهم محتاجين الى وانما جعل الوقت محتاجا للبالغة (اخفش) الاخفش
ثلاثة ابوالخطاب عبدالحميد بن عبد المجيد احد شيوخ سيويه وهو الاخفش
الاكبر والثاني ابوالحسن سعد بن سعدة تلميذ سيويه وهو الاخفش الاوسط
(والثاني ابوالحسن علي بن سليمان تلميذ المبرد وهو الاخفش الاصغر وحيث
يطلق الاخفش وهو الاوسط المشهور كما وقع في عبارة الكافية وخالف
سيويه الاخفش فان اريد الاكبر او الاصغر قيدوه (مات اي المشهور
في السنة العاشرة بعد الثنتين وقيل بعدها (ادبر ذاهبا) ادبر مستمرا
في ذهابه ولم يرجع ذكره الشيخ الامام محمد بن يوسف الكرماني (ادنى)
الفه منقلة عن واولانه من دنائذنو وهو يتصرف على وجوه فتارة يعبره
عن الاقل والاصغر فيقابل بالاكتر وتارة عن الاحقر والاول فيقابل بالاغلى
والاقل وتارة عن الاقرب فيقابل بالابعد وتارة عن الاول فيقابل بالآخر
(اذا) يقال واذا قد علمت فاذا تاء كيد للشرط المحذوف لانه بمعنى اذا علمت
والثنون فيه عوضا عن المضاف اليه وقال الله تعالى (وما كانوا اذا منظرين)
في سورة الحجر (قال صاحب النظم لفظه اذن مركبة من اذوهو اسم
بمعنى الحين تقول ايتك اذ جئتني اي حين جئتني ثم ضم اليه ان فصار اذان ثم
استقلوا الهمزة فخذفوها فجمي لفظه ان دليل على اضمار فعل يدها والتقدير
ما كانوا اذا كان طلبوه منظرين ذكره المولى ابوالسعود في حواشي السعدية

في سورة هود قال في الحواشي القطبية اذا ظرف حذف منه ما اضيف اليه
 ونون عوضا (قلت ومذهب الجمهور في اذن انها حرف تنصب الفعل
 المضارع بثلاثة شروط وقال بعض الكوفيين اصله اذا وقال الرضى يغلب
 على ظني ان اصله اذ حذفتم الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين
 لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضي (وذكر
 في بحر العلوم ان اذا عند نحاة البصرة حقيقة في الظرف وقد يجئ للشرط
 من غير سقوط معنى الظرف نحو اذا قت قت اي اقوم وقت قيامك تعليقا
 لقيامك بمنزلة تعليق الجزاء بالشرط ودخوله اما في امر كأن متحقق في الحال
 نحو اذا رأى الدنيا وابناءها استعصم بالله من شرها و امر منتظر لاحالة مثل
 (اذا وقعت الواقعة) (واذا الشمس كورت) فهي ترد الماضي الى المستقبل
 لانها حقيقة في الاستقبال وعند الكوفيين تجئ للظرف وللشرط * نحو
 واذا يحاس الحيس يدعي جندب ونحو واذا تصبك خصاصة فتجمل انتهى
 (وفي حواشي ابن الشيخ اذا في قوله تعالى (فاذا هم مبلسون) في سورة
 الانعام للمفاجأة وهي ظرف مكان عند سيويه وظرف زمان عند جماعة
) وذهب الكوفيون الى انها حرف ونصبها على تقدير كونها ظرفا
 خبرا مبتدأ اي يشوا في مكان اقامتهم او زمانها انتهى (اراق) وهراق
 لغة بابدال الهمزة هاء وقد يجتمع بينهما فيكون الهاء بدلا عن حركة العين
 ونظيره اسطاع بالفتح من اطاع واما اسطاع بكسر الهمزة فاصله استطاع
 حذف التاء لثاقه مع الطاء (ارايتكم) في سورة الانعام الكاف حرف خطاب
 اي ليس باسم حتى يكون في محل النصب على انه مفعول رأيت بل هو حرف
 اكديه ضمير الفاعل المخاطب لتأكيد الاسناد ورأيت ههنا بمعنى اخبرني
 بان تجعل العلم الذي هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار بان يجعل الاستفهام
 مجازا عن الامر لجامع الطلب وان كان بمعنى ابصرت او علمت تكون تاء المخاطب
 مطابقا لما قصد به من الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول ارايت
 ارايتما ارايتم الخ ولا يجوز ان يلحقه كاف على انها حرف خطاب بل لحقها
 الكاف كان اسما منصوبا محل على انه مفعول اول ويكون مطابقا لما اراد به
 تقول رأيتك رأيتما كما أتوكم رأيتك بكسر التاء والكاف رأيتن كن بنونين

مشددتين وان كان بمعنى اخبرني فتح يثبت له احكام مختصة به منها انه لا يلحقه تعليق ولا الفاء لان اخبرني لا يلحقها شيء منها عند الجمهور ومنها انه يلحقه كاف هي حرف خطاب بعد ضمير الفاعل الذي هو التاء وذلك الكاف يطابق ما يراد به من الافراد والتذكير وضدهما والتاء تبقى على حالة واحدة مفردة مفتوحة ابدا نحو رأيتك رأيتكما رأيتكم بفتح التاء وكسرهما رأيتكن وهذا عند البصريين (واما عند الكوفيين فالكاف الذي يلحقه ليس بحرف بل هو اسم منصوب المحل على المفعولية كما ان التاء اسم مرفوع المحل على الفاعلية فيطابق كل واحد منهما ما قصد فيقال رأيتك رأيتكما رأيتكم كما اذا كان بصرية او علمية وللممكن الكاف اسما عند البصريين لم يكن له محل من الاعراب لان الفعل يتعدى الى مفعولين كقولك رأيت زيدا ما فعل فلوجعلت الكاف معر بامتنوب المحل لكان ثالثا وان كان معنى قولك رأيتك زيدا ماشائه رأيت نفسك زيدا ما صنع لان الكاف عبارة عن المخاطب وهذا معنى باطل ولان الكاف لو كان منصوبا على مفعولية لوجب ان يظهر علامة التأنيث والجمع والتذكير والتثنية في التاء وتقول رأيتكما رأيتكم رأيتكن كذا في حواشي ابن الشيخ (وقال في محل آخر التاء في رأيتكم هو الفاعل والكاف حرف خطاب جيء بها لتدل على احوال المخاطب من الافراد والتذكير ونحوهما انتهى (عرض سوء) بفتح السين وبإضافة الارض اليه وهي اكثر استعمالا من الصفة وقس عليه خبر سوء وغيره الهمزة في ارض اصل سميت ارضا لانها تأرض ما في بطنها اي تأكل اولانها تأرض بالخوافر والاقدام واصل الكلمة من الاتساع (ومنه قواهم ارضت القرحة اذا اتسعت كذا في الحواشي الرضائية (ارميا) بتشديد الياء مع ضم الهمزة على رواية الزمخشري وبضم الهمزة وكسرها مخففا على رواية غيره وفي القاموس ارميا بالكسر نبي كافي حواشي سعدى المفتي (اسورة) جمع سوار على تعريض التاء عن ياء اساور يعني الياء المقابلة لائف الاسوار ونظير زنادقة وبطارقة فانها فيهما عوض عن ياء زناديق وبطاريق المقابلة لياء زنديق وبطريق واسورة جمع اسوار كاعصار جمع اعاصير وسوار المرأة واسوارها بمعنى وقيل جمع اسورة فهي جمع

الجمع لاجمع اسوار واسورة جمع سوار كاحرة وحجار كذا في التفاسير والحواشي
 في حم الزخرف (اثار) ان استعمل بعلى يكون المراد الاشارة بالرأى
 وان استعمل بالي يكون المراد الاشارة باليد فليأمل (اصلا) قول الكافية
 وبنو تميم لا يثبتونه اصلا اي في زمان من الازمنة يستعمل بمعنى قطعاً فنصبه
 على المصدرية (استاذ) لفظ مركب اعجمي واصله است آذ واست
 بالفارسية هو الكتاب وآذ بالذال المعجمة بمعنى الصاحب فمعناه صاحب الكتاب
 واستعماله بالذال المهملة غلط فانه صار علماً للعلم ولا يجوز تغييره ابداً هكذا
 وجدنا بخط المولى الفاضل ابن كمال الوزير (يقول الفقير هكذا وجدت
 في بعض المجموعات ولم اضفر به في كتب اللغة فانه قال في لغة نعمة لله استاذ
 معلم وماهر وحاذق) واستاذ تفسير صحف ابراهيم عليه السلام وقال
 في مفتاح اللغة استاذ قبح همزه اي به تفسير زنده وزند و يازند صحف ابراهيم بن
 ابي كتابدن انتهى وليس في كتب اللغة آذ لا بمعنى الصاحب ولا بمعنى غيره
 وقال في كتاب العرب للجواليقي اما الاستاذ فكلمة ليست بعربية يقاؤون
 للماهر بصنعة استاذ ولا توجد هذه الكلمة في اشعر الجاهل واصطلحت
 العامة اذا عظموا الخصى ان يخاطبوه بالاستاذ وانما اخذوا ذلك من الاستاذ
 الذي هو الصانع لانه ربما كان تحت يديه علمان يؤدبهم فكانه استاذ
 في حسن الادب ولو كان عربياً يوجب ان يكون اشتقاقه من استذ وليس
 ذلك بمعروف انتهى (قال في القاموس لا يجتمع السين والذال في كلمة عربية
) وقال الشيخ علي القاري في شرح النجبة الاستاذ بضم الهجمة وبالذال
 المعجمة معرب المهملة وكأنه مأخوذ من قول العرب استاذي بنى فلان قتلوا
 سيدهم فيرجع الى معنى السيد انتهى (اصطلاح) الاصطلاح تخصيص
 اللفظ اللفظ بمعنى غير اللفظ وهذا التخصص ان صدر من التحوي فهو
 اصطلاح التحوي وان صدر من الفقيه فهو اصطلاح الفقيه وهكذا
 (اطال الله بقاءك) اي اكثر يقال اطال فلان الكلام اي اكثر وفيه استعارة
 تخيلية شبه البقاء بما يوصف بالاقدياء ثم اثبت له الطول ومثله قوله تعالى
 في آخره سورة السجدة (فذوقوا عذابي) اكثر مستعار بماله عرض متسع
 كما في التفاسير (اظهر من ان يخفي) اي اظهر من مفهوم الخفاء الظاهر

لكل احد او اظهر من كل محقق فلا خفاء فيه من وجهه والا كان اظهر من نفسه
 (اف) صوت يدل على تضجير والتنوين للتكثير كصه ومه وايه وغاق
 او هو اسم الفعل الذي هو تضجير قالوا ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع
 الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع (قال في بحر العلوم قرئ اف بالكسر
 والتنوين واف بالفتح وترك التنوين واف بالكسر وترك التنوين فالتنوين
 على قصد التكثير وتركه على قصد التعريف والكسر على اصل البناء اي
 على اصل النقاء الساكنين اللذين هي الفاء آن والفتح على التخفيف والضم
 للاتباع كند وهو في الشاذ كذا في سورة الاسراء عند قوله تعالى (فلا تقل
 لهما اف) (افندي) رأيت في بعض الفتاوى العزية الى المولى ابن السعود
 عليه رحمة الودود انه من اللغات المشتركة كالصابون معناه مالك العبد
 والجارية ولا يطلق على غيره فاطلاقه على الله تعالى خطأ لان اسماء الله
 توقيفية وقد استمر الناس على اطلاقه كالسلطان والسبحان فانهما ايضا
 لم يرد باطلاقهما الاذن من جهة الشرع قيل فقول المؤذنين في التراويح
 ياسلطان وياسبحان خطأ (الاقرب فالاقرب) يرجحون كافي عبارات
 كتب الفرائض اي يرجح اقرب جميع العصابات بقرب الدرجة فان لم يكن
 فاقرب البوائى فقوله يرجحون مفسر للعامل المضمير كافي قوله تعالى
 (وان احد من المشركين استجارك) هذا ما قيل وقيل المضمير عامل الاقرب
 الاول فقط والاقرب الثاني مبتدأ خبره يرجحون وجع الضمير العائد اليه
 لانه في معنى الجمع المستفاد من لام الجنس معناه يرجح اقرب جميع العصابات
 فان لم يكن لجنس الاقرب يرجحون قال المولى القنارى في شرح الفرائض
 وضحى ان هذا القائل انما عدل عما قيل لان المفسر هنا جمع والمفسر مفرد
 فلا يكون بينهما التجانس الذي هو شرط التفسير وفيه نظر لان المضمير لا يكون له
 لا يكون له مفسر ح يعني يلزم ان يبقى بلا مفسر اذ لا يصح خبر المبتدأ
 مفسر الوجهين الاول انه لم يكن متعلقا بما تعلق به العامل المضمير وذلك
 شرط التفسير الثاني انه وقع في كلام آخر وذلك يناق التفسير (ثم لانسم
 اتقاء التجانس بينما بافراد احدهما وجمع الآخر (ولو سلم فلانسم اشتراط
 مثل هذا التجانس كيف والضمير يرجع الى ما فيه معنى الجمع اذ المعنى

يرجح قرب جميع العصبات فأقرب جميع البوائى الى ان ينتهى برجمون فان قلت
 ماذا يمنع من ان يكون الاقرب الاول مبتدأ والثانى عظفا عليه ويرجمون
 خبره (قلت ماتقرر في علم المعانى ان انشاء لتنصيل المسند فلا بد لكل مسند اليه
 في تقدير مسند ولا يمكن تقدير قوله برجمون في كل مسند اليه فلا بد ان يرتكب
 الاضمار على شريطة التفسير هذا تحقيق المقام فانه منزل الاقدام ومامسبق
 اليه احد من الاتام الى هنا كلام التناسرى وقس عليه (الاقدم فالاقدم
 والامثل فالامثل وغيرهما بحسب المقام (اكل) مما يختص بنوى العقول
 فان قيل ماتقول في قولهم اكلونى البراغيث واكل السنور الفسارة والذئب
 الشاة قلنا ان الاكل هنا محمول على معنى اتعدى كما يقال اكل فلان جاره اذا
 تعدى عليه (وزعم السيرافى شارح كتاب سيويه ان قولهم اكلونى البراغيث
 لا وصف بصفات العقلاء مجازا اجرى مجرى ما يعقل كما في قوله تعالى
 حكاية (رأينهم لى ساجدين) (الاكسير) بالكسر الكيمياء والكيمياء صنعة
 كما فى القاموس واما نسبة الاكسير وانسان الفلاسفة الى السباع الضارية
 والوحوش الكاسرة اعلم ان الاكسير لم يسم اكسيرا لانقوة الكاسرة السبعية
 الاسدية القوية بما امد الله تعالى به من القوة القاهرة وفي اقسام اجزاء
 الاكسير صور ليا افعال الكلاب الضارية والحارثة والرابطة والرابضة
 والضابطة وفي انواع جميع اجزاء انواع العالم الصناعى اصناف البهائم
 الغزلان وجميع الحيوانات حتى الحرياء الملونة بعدة الوان وتولدها ايضا
 اما من بعضها بعضا بالجل والولادة او الخضم للبيوض لظهور صورها
 من غائب الغيب الى عالم الشهادة واما بالتعفين من الاجزاء الموجبة للتكوين
 ذكر الامام الجلدى فى كتاب البرهان شرح نهاية جابر للامام الجلدى
 من مجلده (الا) اعلم ان الا ليس فى جميع المواضع للاستثناء بل فى بعض المواضع
 مركب من ان ولا ثم ادغم احدهما فى الآخر كذا فى شرح الرمضانى
 على شرح العقائد (الا) كلمة تدكر لتبصرة او تنبيه لجهة ومعناه بالفارسية
 يدانيد كذا فى التناسير (البتة) اسماء بتا بمعنى قطعاً فادخل الالف واللام
 وسقط التنوين فنصبه على المصدرية قاله الرضى لافعله البتة اى قطعت
 بالفعل وجزمت به قطعة واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم به

ثم يدولى ثم اجزم به مرة اخرى فيكون قطعان او اكثر بل هو قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر وكذا قولهم افعله البتة اي اجزمت بان فعله قطعت قطعة فالبتة بمعنى القول المقطوع به وكان اللام فيها في الاصل للعهد اي القطعة المعلومة منى التي لا تردد فيها انتهى كلام الرضى (اللهم) اصله يا الله حذف حرف النداء وجعل الميم في الآخر عوضا عنه وانما اخر الميم للتبرك بالابتداء باسمه تعالى ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه الا في ضرورة الشعر كما قال الشاعر (انى اذا ما حدث الما * اقول يا اللهم يا اللهم * فجمع بين ياء النداء وميم المشددة التي هي عند الخليل بدل من ياء المنادى وذلك لاختلاف المحل بخلاف البدل والمبدل منه للاتحاد يعنى ان البدل يقع في موضع البدل منه فقط والعوض يقع في موضع المعوض عنه وفي غير موضعه فحينئذ يكون بينهما عموم وخصوص مطلق وقد جرت عادة المحصلين باستعمال هذه الكلمة فيما في ثبوته ضعف وخفاً وكأ انه يستعان في اثباته باسمه تعالى ليصير بمعاونه وجهها فاذا قلت (ما جاءني اوجاءني القوم اللهم الازيد) فعناه لاتواخذني يارب فان كلامي الاول غير تام بل يحتاج الى الاستثناء ويقال انها لتأكيد الكلام فكان المتكلم قال ايها المستمع اعلم انى ادعو الله ان يشهد على كلامي انه حق واستثناء صدق (اليسع) هو ابن اخطوب من العجم استخلفه الياس عليه السلام على بني اسرائيل ثم استنبت ودخل اللام على العلم متكسرا بسبب طروء الاشتراك عليه فعرف باللام المعهدى على اليسع الفلان مثل قول الشاعر (رأيت الوليد بن اليزيد) كذا ذكرناه في تفسيرنا روح البيان (الله اكبر) ينبغي ان يقال برفع الهاء ولا يقال بجزمها وفي قوله اكبر هو بالخيار ان شاء ذكره بالرفع وان شاء بالجزم وان كرر التكبير مرارا ذكر الله بالرفع في كل مرة وذكرا لا كبر فيما عدا المرة الاخيرة بالرفع وفي المرة الاخيرة بالخيار كذا في مجمع الفتاوى هذا هو اللابق بالعربية (واما قوله عليه السلام (الاذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم) فعلى تقدير صحة المراد المسائل عن اشباع الحركة والتعقيق فيها والاضطراب عن الهزمة المفرط والمبد الفاحش كما في الكافي

(قال ابن الاثير في النهاية معنى التكبير جزم انه لا يهرب بل يسكن آخره)
وان كان اصله الرفع بالخبرية (قال السخاوي في مقاصد الحسنة فيه نظر
لان استعمال لفظ الجزم في مقابلة الاعراب اصطلاح حادث لاهل العربية
فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية يعني على تقدير الثبوت انتهى
(وقال الهروي من عوام الناس من يضم الراء من الله اكبر والاذان سمع
موقوفا غير معرب في مقاطعه وكذا قال الزدوي وكان ابو العباس يفتح الراء
الاولى لالتقاء الساكنين كقوله تعالى (الم الله) ويسكنها في الثانية
كفي حواشي اخي جلبي قالوا في (الم الله) اصل الميم السكون وانما قحت
لالتقاء الساكنين وهي الميم واللام في اسم الله وكان القياس ان يكسر
على ما يوجب التقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسرا ثملا يجتمع في الكلمة
كسرتان بينهما ياء اي اصل الكسرة فتقل الكلمة فلذلك عدل الى
الفتحة التي هي اخف كما بنى لهذه العلة كيف واين على الفتح (واختلف
اهل اللغة واهل النحو في معنى الله اكبر فقال اهل اللغة الله اكبر بمعنى كبير
ومنه قوله تعالى (وهو اعون عليه) اي هين اذ ليس شيء اهون على الله
من شيء وقوله الله اكبر ليس معناه اكبر من غيره اذ ليس معه غيره حتى يقال
هو اكبر منه وانما معناه اكبر من ان ينال بالحواس وان يدرك جلاله بالعقل
والقياس واكبر من ان يدرك جلاله غير (وفي موضع آخر معناه الله اكبر
من كل ما اشتغلت به وطاعته او جب فاشتغلوا بطاعته وتركوا اعمال الدنيا
وكان السلف اذا سمعوا الاذان تركوا كل شيء كانوا فيه ذكره الشيخ
محمد بن ابي البقاء القرشي في الضياء (التي والتيا) يقال جاء بعد التيا
والتي تفتح اللام اي بعد الخطيئة الصغيرة والكبيرة التي تقصر العبارة
عن بيانها لكثرتها وفضاعة شأنها يستعمل في مقام الاستبعاد والاستعظام
وصلة الموصول محذوفة وكذا موصوفة لقصد الابهام وذا اذا لم يكن
تلك الصلة صلة ال وكذا يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل كقول
نحن الاولى فاجع جوعك ثم وجههم اليها اي نحن الاولى عرفوا
بالشجاعة (والتيا تصغير التي على خلاف القياس لان قياس التصغير
ان يضم اول المصغر وهذا ابقى على فتحه الاصلية لكنهم عوضوا عن ضم

اوله زيادة الالف في آخره كما فعلوا ذلك في نظاره من اللذيا وذيالك (الذي)
اصله الذي ولكنثرة التداول والاستعمال افضى فيه الامر الى ان حذفت
ياؤه المشددة ثم تدرجوا وحذفوا الياء الاخرى فقالوا اللذثم حذفوا الكسرة
فقالوا اللذ وحذفوا انذاك ايضا فلم يبق الا اللام المشددة الذي هو عين
العمل فان اللام الاخرى لام التعريف فان قلت زيد الذي قام او قلت
القائم كان المعنى واحدا اذ لام القائم تامة مناب قولك الذي والياء والنون
في الذين ليس للجمع بل لزيادة الدلالة لما تقرر ان الموصولات لفظ الجمع
والواحد فيهن سواء ولانه لو كان الياء والنون في الذين للجمع لا عيد اليه
حين الجمع الياء الاصلية المحذوفة على جار العادة في مثل ذلك ولم يكن ايضا
مبنيا بل معربا والذين مبني بلا شك فدل ذلك على صحته فاذا ذكر فاعلم
كما في تفسير التناجحة لصدور الذين القنوي قدس سره (اولو) جمع ذولا عن
لفظه فان قيل قالوا لم يوجد في كلام العرب كلمة اخرها واو بعد ضمة واو او
كذلك قيل الواو في معرض التغير فلا يعتد به او يقال الواو لما قام مقام الضمة
صارت كما في ضمة كذا في شرح الكافية للفاضل الهندى (وقد سبق
كيفية الرسم في حالة الرفع وغيره (اولاء) كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحوهم ويتصل بها الكاف للتطاب قال الله تعالى (ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) وهو اشارة الى السمع والبصر والفؤاد
اي كل واحد من هذه الاعضاء والجوارح كان مسؤولا عن نفسه وعمه فعمل به
صاحبه فاجريت مجرى العقلاء لما كانت مسؤولة عن احوالها شاهدة
على صاحبها هذا (وان اولاء وان غلب في العقلاء لكنه من حيث انه اسم
جمع لذا يعم القيلين جاء لغيرهم ايضا قال جرير * ذم المنازل بعد منزلة
الاولى * والعرش بعد اولئك الايام * كذا في التفسير قال سعد المقتدى
في حواشيه انكر ابن عطية ذلك وقال الرواية في الاقوام لكن اتفق النحاة
كما في الكتاب يكفى حجة انتهى (الالهات) بضم الهمزة وقرئ بكسرهما
ايضا جمع الام زيدت الهاء فيه كما زيدت في هراق وشذت زيادتها
في الواحدة قال امهتي خندق والياس ابى كما في الارشاد في سورة النحل
عند قوله تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم) (امام) بكسر الهمزة

يستوى فيه المذكر والمؤنث فلذا لم يدخل تاء التأنيث فيه وهو المقتدى
فليس بصفة فانه اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان
بخلاف نحو المقتدى فان الذات فيه مبهمه ذكره القهستاني (واعلم
ان الاسم قد يوضع لذات مبهمه باعتبار معنى معين يقوم بها فيتركب
مدلوله من ذات مبهمه لم يلاحظ معها خصوصية اصلا ومن صفة معينة
ويصح اطلاقه على من اتصف بتلك الصفة ومثله يسمى صفة وذلك
المعنى المعتبر فيه يسمى ^{مع}حالا لاطلاق كالمعبود مثلا ويلزم ذكر الموصوف
معه لفظا او تقديرا معينسا للذات التي قام بها المعنى وقد يوضع لذات معينة
ولا يلاحظ معنى شيء من المعنى القائم بها فيكون اسما لا يشبه بالصفة كقرس
وابل وقد يوضع لها ويلاحظ في الموضوع معنى لا نوع تعلق بها وذلك
على قسمين الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن موضوعه وسببا باعنا لتعين
الاسم بازائه كاحر اذا جعل علما للذات فيه حرة (والثاني ان يكون ذلك المعنى
داخلا في الموضوع له فيتركب من ذات معينة ومعنى مخصوص كاسماء الآلة
والزمان والمكان وهذان انقسمان من الاسماء والمعتبر فيهما مرجح
لتسمية لا مصحح للاطلاق كذا في حواشي الكشاف للشريف (انام)
كسحاب جمع لا واحد له من لفظه وهو ما على الارض من الجن والانس
وغيرهم وقيل يختص بالجن وقيل يختص بالانس (ان شاء الله) تسمية استثناء
مع انه شرط من حيث ان مؤاده مؤدى الاستثناء فان قولك لاخرجن
ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله بمعنى واحد ذكر المولى ابو السعود
في تفسيره عند قوله تعالى (ولا يستنون في سورتن) اتان في البحر في اتان الغنان
لقريش قال الفراء من قال اتنا اخرج الحرف على اصله لان كناية المتكلمين نا
فاجتمعت ثلث نونات ومن قال انا استنقل اجتمعا فاسقط الثالثة
وابقى الاولين والذي اختاره ان ناضير المتكلم لانكون محذوفة لان
في حذفها حذف بعض الاسم وبقي منه حرف ساكن وانما المحذوفة
النون الثانية من ان وبقي من الحروف الهمزة والنون الساكنة هذا اولي
من حذف ما بقي منه حرف وايضا فقد عهد الحذف هذه النون مع غير
ضمير المتكلم ولم يهد حذف نون نافتان حذفها من ان اولي انتهى

ذكره المولى سعدى في سورة الهود (اول) وزنه افعال وقيل فوعل والاولى
 بزيد الاول وصرفه في نحو اتته اولايؤيد الثاني ذكره الفاضل الهندي
 (اولا وبالذات) اولامنصوب على الظرفية بمعنى قبل وهو خينئذمنصرف
 لاوصفية له ولهذا دخله التنوين مع انه افعال التفضيل في الاصل بدليل
 الاولى والاوائل كالفضل والافاضل وهذا معنى ماقل في الصحاح
 اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم يجعله صفة صرفته
 وتقول عاما اولامعناه في الاول اول من هذا العام وفي الثاني قبل هذا
 العام قال الحريري يقال ماترك له اولا ولا آخرأ بمعنى ماتركت له قديما
 وحديثا فجعلوه في هذا الكلام اسم جنس واخرجوه عن حكم الصفة
 (والباء في وبالذات بمعنى في وهو معطوف على اولاي في ذات المعنى بلا واسطة
 كذا في الحواشي الحسينية والمطول (اولى لهم) في سورة محمد وفي سورة
 القيمة اولى لك فاولى اى فويل لهم وهو افعال من الولي وهو القرب فعناه
 الدعاء عليهم بان ياتهم المكر وقيل من ال ثمناه الدناء عليهم بان يؤل
 الى المكروه امرهم قال الراغب اولى كلمة تهدد وتخوف يخاطب به من اشرف
 على هلاك فيحث به على التحرز او يخاطب به من يخاف ليلامته فينهاي
 عن مثله ثانيا واكثر ما يستعمل مكررا وكأنه حث على التأمل ما يؤل اليه
 امره ليتنبه لتحرز انتهى كلام الراغب في المفردات (اهل) الاهل يفسر
 بالازواج والاولاد وبالعبيد والاماء والاقارب وبالاصحاب وبالجموع
 (واهل الله خاصته) كما في الحديث ان الله اهلين من الناس اهل القرآن
 وهم اهل الله قال ابن الكمال الاهل خاصة انشىء ينسب اليه ومنه
 قوله تعالى (ان ابني من اهلي) وتسمى زوجة الرجل اهله وكذلك
 اهل البلد واهل الدار واهلي الحى فهم خاصة الذين ينسبون اليه
 ذكره القاشاني في تفسيره (ايام) اصله ايوام جمع يوم وهو المدة من طلوع
 الشمس الى غروبها عرفا ومن طلوع النجم الثاني الى غروبها شرعا
 (والوقت لغذيليا كان او نهارا طويلا كان او قصيرا ذكره في تفسير الكواشي
) وقد يعبر عن الشدة باليوم فايام العرب وقايعها وفي الحديث لا يحضر
 معنا الا من حضر يومنا بالامس (اراد وقمة احد) (ابان) كلمة احضار

واصله اى وان كان فى تفسير ابنى الليث سؤال عن الزمان واين سؤال عن المكان
 كفى لاسئلة المفخمة (وفى تفسير حواشى ابن الشيخ ان ايان مركب من اى
 التى للاستفهام وان بمعنى الزمان فلذلك كان بمعنى متى فلما ركبا وجعلا اسما
 واحد بنيا على الفتح كعلبك انتهى ذكره ابن الشيخ (اى) قال الله تعالى
 فى حم المؤمن (فإى آيات الله تنكرون) اى فإى آية من تلك الآيات الباهرة
 تنكرون وتذكير اى هو الشايع المستفيض والتأنيث قليل لان التفرقة
 بين المذكر والمؤنث فى الاسماء غير الصفات نحو حجار وحجارة غريب وهى
 فى اى اعرب لابهام ذكره المولى ابو السعود فى تفسيره (ومحصله ان افرق
 بين المذكر والمؤنث بالتاء وعدمه قياس شائع فى الانواع الاربعة من
 الصفات وهى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم المنسوب
 بياء النسبة كضاربة ومضروبة وحسنة وبصرية بخلاف افعال التفضيل
 وافعل الصفة واما الاسماء الجامدة فالفرق فيها قليل غريب كانسان
 وانسانة وحار وحارة واى من قبيل الاسماء الجامدة والاصل فيه
 عدم الفرق لك مع ان الفرق فيه اعرب من الفرق فى سائر الاسماء
 الجامدة لانه موضوع لابهام موضوع ولا يقصد فيه التميز اصلا فيكون
 الفرق فيه بعيدا كل البعد وان جاء الفرق على قلة كقوله * باى كتاب
 ام باية سنة * ترى جههم عارا على وتحسب * ثم هذا المذكور من عدم
 التفرقة انما هذا اذا وقع اى فى غير النداء فان اللغة الفصيحة الشائعة ان
 يؤنث اى الواقعة فى نداء المؤنث كما فى قوله تعالى (يا ايها النفس المطمئنة
 ولم يسمع ان يقال يا ايها المرأة كما فى حواشى ابن الشيخ (ايس) مقلوب يئس
 فيئس هو الاصل كذا فى الكرماني (ايضا) نصب على المصدرية وهو
 من المقاعيل المطلقة التى يجب حذف فعلها مثل سقيا ورعيا فالتقدير آخى
 ايضا بمعنى رجع رجوعا اى عاد حكمه ماسبق الى المذكور وبعبارة اخرى
 عاد قيدا مقدم فى التأخر عودا على الحيثية المذكورة او اجله فى الحكم جلا
 على ماسبق (ايم الله) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضوع للقسم ومعناه
 يمين الله قسمي اصله ايمن حذف نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل وقال
 الكوفيون ايمن جمع يمين (ايه دعنا عن هذا) ايه باسكان الهاء كلمة

زجر ومنع اى حسبك من الكلام ماقلته ذكره محمد الكردي * فصل الياء
 الموحدة بادي الرأي * اى فى ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اى ظهر
 وان جعلته مهموزا من بدأ الامر فعناه فى اول الرأي ذكره التفتازانى
 فى مختصره (بابل) اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال الاخفش
 لا ينصرف لتأنيته وتعريفه وكونه اكثر من ثلثة احرف وكذا جميع اسماء
 البلدان الامنى والشام والعراق واسطا ودايقا وفلجا وهجرا فانها تذكر
 وتصرف * دابق بكسر الباء قرية بحلب * وفلج بالفتح موضع بقرب
 البصرة * وهجر بالفتحين بلدة باليمن * واسم لجميع ارض فيها بلد
 تسمى بالهجرين * ومنه المثل المشهور كيضع غراتى هجرا! (وقول عمر
 رضى الله تعالى عنه عجبت لتاجر هجر كانه قال لكثرة وبائه اول ركوبه البحر
 فيه ذكره صاحب روضة الاخبار (بات) معناه اظله المييت واجنه الليل
 سواء نام اولم يتم يدل على ذلك قوله تعالى (والذين يبيتون لربهم سجدا
 وقياما) بفتح الياء وسكون الخاء المعجمة كلمة مدح مبنية على السكون
 وقد تكسروتنون فيقال بفتح الخاء المعجمة فيقال بفتح الخاء المعجمة
 كلمة يقال لتعظيم الامر والتعجب منه (بخت) البخت الجذ يقال جدت
 اى صرت واجد بالفتح اى بخت وكان الاخفش يقول لتلامذته جنونى
 ان تقولوا بس وان تقولوا هم وان تقولوا ليس لفلان بخت (بخت نصر)
 بضم الباء اصله بوخت بمعنى ابن ونصر بفتح النون والصاد المشددة والراء
 المهملة اسم صنم وجد عنده بخت نصر ولم يعرف له اب نسب اليه وهو
 الذى حرب القدس وملك الدنيا (براعة الاستهلال) البراعة مصدر برع
 الرجل اذا فاق اصحابه فى العلم او غيره والاستهلال اول صوت الصبي اى
 صوته عقيب ولادته لغة وهذا الصوت دال على المقصود وهو الحياة
 فاستعير لاول كل شىء يكون فيه دلالة على المقصود فبراعة الاستهلال
 بحسب المعنى اللغوى تفوق الابتداء وفى الاصطلاح كون الابتداء مناسبا
 للمقصود وهو فى التحقيق سبب لتفوق الابتداء لكنه سمي بالاسم المنسب
 تنبيها على كماله فى السببية ولما كانت الخطبة التى تدل على المراتب اجالا
 وتشير على المقاصد من الكتاب متفوقة على الخطبة التى ليست فيها

تلك الدلالة والاشارة سميت براعة الاستهلال (برطيل) فعليل بالكسر
والفتح لحن كاسمى في الدستور واحد البراطيل كما في قوله البرطيل تنصر
الاباطيل وهو في الاصل الحجر الطويل واريده الرشوة كما يقال القمه الحجر
اذا اسكنه بالجمة ذكره ابن الشيخ (برمتهم) اي باجمعهم و برمتها اي باجمعها
والرمة بالضم في الاصل قطعة جبل والاصل فيه انه دفع رجل الى آخر
بعير بجبل في عنقه فقبيل له اعطى البعير برته (ثم قيل لكل من دفع شيئا
الى آخر بجملته اعطى برته كذا في النصحاح ذكره الحسن الزيارى
في حواشى الاستعارة (برهان) فعلان كقولهم بره الرجل اذا جاء بالبرهان
من قولهم بره الرجل اذا ابض ويقال برهه وبرهوه للمرأة البيضاء
ونظيره تسمية الجمة سلطانا من السليط وهو الزيت لانارتها وقيل هو
فعالن كقولهم برهن والبرهان اوكد الاداة وهو الذي يقتضى الصدق
ابدا لا محالة وذلك ان الاداة خسة اضرب دلالة تقتضى الصدق ابدا
لا محالة ودلالة تقتضى الكذب ابدا لا محالة ودلالة الى الصدق اقرب
ودلالة الى الكذب اقرب ودلالة هي البهامة سواء كذا في الارشاد والانوار
في صورة القصص وفي انفردات (بريد) تعريب بريده دم وهو اسم
بمعنى استريام اذ علامته قطع الذنب وكان ذلك من عادة الملوك ثم صار اسما
بمعنى بك (بشارت) البشارة بالكسر ما بشرت به وبضمها حق ما يعطى
عليها وبفتحها الجمال ومنه قولهم فلان بشير الوجه اي حسنه فالفتح
في المعنى الاون غلطة العامة وقد يستعمل في الاخبار بالشر كما قال الله تعالى
(فبشرهم بعذاب اليم * والعاقبة فيه ان البشارة انما سميت بذلك لاستبانة تأثير
خبرها في بشرة من بشر بها وقد يتغير البشارة للمساءة بالمكروه كما تغير
عند المسرة بالمحبوب الا انه اذا اطلق لفظها وقع على الخير كما ان النذارة
تكون عند اطلاق لفظها في الشر على ذلك قوله تعالى (الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشراى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ونظير لفظ البشارة
لفظة المأثم ويتوهم اكثر الخاصة انها تجمع المناحة وهى عند العرب
انساء يجتمعن في الخير والشر ذكره الحريرى في درة النواص (بصرة)
في الرموز البصرة بالفتح الارض الغليظة والحجارة الرخوة ذات باض

وبها سميت البصرة (بناها عمر رضي الله عنه وكسروا الباء في النسبة الى البلدة ليمتاز عن النسبة الى الحجارة فانها بفتح الباء وفي شرح المقامات البصرة المجازة المجتمعة ولذلك عرفت باللام لكونها لم يمنع نفس مفهومها من وقوع الشراكة فيها بخلاف دجلة الممتعة انتهى وفي حاشية الكشاف يقال بعد خراب البصرة هذا مثل يضرب للامر العالي بعد فوات فرصة واصلاه انه كان بالبصرة عبيد كثيرة من الهندية فاتفقوا على قتل ساداتهم وقتلوا ساداتهم وقام كل واحد منهم مقام سيده في حرفته وعمله ومنصبه ثم بلغ الخبر الى الخليفة فبعث جيشا ليقتل هؤلاء العبيد فقال الناس ارسل الخليفة الى البصرة جيشا ليقتل العبيد فقال واحد من الناس بعد خراب البصرة اى بعث بعد ان خربت البصرة فصارت مثلا من حاشية الكشاف (بضع) البضع اكثر ما يستعمل فيما بين الثلث الى العشرة وقيل بل مادون نصف العقد وقد اثار القول الاول الى النبي عليه السلام في تفسير قوله تعالى (وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين) والقصة في التفاسير قال في حل الرموز وكشف الكنوز قال اهل الضبط والاصول * الامة من الاربعين الى المائة * والرهط من السبعة الى الاربعين * والنفر من الثلاثة الى التسعة * وكذا البضع انتهى (البطالة) بكسر الباء على وزن الفعالة وان كان يختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال كالحياكة والخيطة الا انه جيء بالبطالة على هذا الوزن بحمل النقيض على النقيض ذكره سعدى المفتى في سورة النحل (وذكروا ابن الشيخ في الانفال المصدر الذي يحمى على فعالة بكسر الفاء انما يكون في الصناعات الواقعة بمزاولة العمل كالكتابة والخيطة والزراعة والحراثة والتجارة والنصارة والبصاعة والخيطة انتهى (وفي القاموس كهن له بالغيب فهو كاهن وحرفته الكهانة بالكسر (بالآخرة) على وزن الثمرة بمعنى الاخير يقال ما عرفت الا بالآخرة اى اخير اكذا في الصحاح وفي لغة اخرى وهو الابضتين كما في الحواشي الحسينية والمطول (بعلبك) اسم بلدة بالشام والبعل في الاصل الزوج قال الله تعالى في سورة البقرة (وبعولتهن احق بردهن) جمع بعل والبعلة المرأة واصل البعل السيد والمالك سمي الزوج بعل لقيامه

بامور زوجته كأنها مالک لها ورب والتاء في البعولة لتأنيث الجمع فان الجمع لكونه
 بمعنى الجماعة في حكم المؤنث والتأكيد زائد لتأكيد تلك التأنيث ذكرناها
 في تفسيرنا الموسوم بروح البيان ثم سمي به الصنم الذي يعبده اهل هذه البلدة
 وهو الصنم الكبير المصنوع من باقوت احجروين يديه اصنام صغار * واليك
 في اللغة الدق * (بغداد) بالمجتين وبالمهملتين وتقدير كل من المهملة
 والمنقوطة بناها عبدالله بن محمد السفاح اول الخلفاء العباسية وسماها
 مدينة السلام ثم كانت مستقرا لخلفاء العباسية قبل كانت مرجة خضراء
 فيها صومعة راهب اسمه بغداد وسميت باسمه وفي نوادر اللغة البغداد اسم
 اعجمي كان بغ صنم ودار عطية فكانت عطية الصنم وكان الاصمعي يكره
 ان يقول بغداد وينهى عن ذلك لهذا المعنى ويقول مدينة السلام وقال الشيخ
 علي القاري رحمه الله ان بغداد يجوز باهمال الدالين واعجابهما واعجاب
 الاول واهمال الثاني وعكسه وهو الافصح المروي عن الشياطين (انتهى
 وفي الاوضح المسالك لسياهي زاده سميت بغداد الاسم ان كسرى اهدى
 اليه خصي من الشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه في الشرق
 يقال له البغد فقال ذلك الخصي بغداد يقول اعطى الصنم والفقهاء
 يكرهون هذا الاسم من اجل هذا وسماها المنصور مدينة السلام لان دخله
 كان يقال لها وادي السلام وكان ابن المبارك يقول لا يقال بغداد بالدال المعجمة
 لان بغ اسم الشيطان وداد عطية وانها شك وانما يقال بالدال المهملة
 وقيل في المعنى بغداد ايضا عطية الملك وقال بعضهم ان بغ بالمعجمة البستان
 وداد اسم رجل يعني بستان داد انتهى (بل) قال الله تعالى في سورة الانعام
 (بل اياه تدعون الآية) بل فيه حرف اضراب وانتقال الى قصة اخرى
 لا بطل ماتقدم لما تقرر من انها لا يكون في كلام الله تعالى الا كذلك ذكره
 ابن الشيخ ويستعمل على ثلاثة اوجه (احدها الاضراب اذا كان ما قبلها غلطا
) والثاني الترقى اذا كان ما بعدها اولي) والثالث مجرد الانتقال اذا اتقى
 الاولان فعليك بالتمييز في مواضع الاشتباه فانه كثيرا ما يقع فيها الغلط (بم)
 اصله بما للاستفهام واذا دخل حرف الجر على ما للاستفهامية يحذف
 الفها ومثله عم وعلام والي م وغيرها (بناء) منصوب على المفعول المطلق

اي بناء او على نزع الخافض اي فعلوا ذلك بناء على ذلك او على الحالية
اي فعلوا ذلك حال كونه مبنيًا على ذلك كما في الحواشي الحسينية على المطول
فاذا كان منصوبًا فأكثر موارد استعماله على انه مفعول له واذا كان
مرفوعًا هلى انه خبر فهو بمعنى مبني وسمى المبني مبنيًا تشبيهًا ببناء الدار
في وجود الثبات على حالة واحدة ويقال بنى على اهله بكلمة على دون الباء
والاصل فيه ان الرجل اذا اراد ان يدخل على عرسه بنى عليها قبة فقيل لكل
من عرس بان وعليه فسرا كثرهم قول الشاعر * الايمان لذا البرق اليماني *
يلوح كأنه مصباح بان * قالوا انه شبه لمعان البرق بمصباح البساني
على اهله لانه لا يطفأ تلك الليلة على ان بعضهم قال عنى بالبان الضرب
من الشجر فشبهه سنا برقه بضياء المصباح المتقدم بدهنه (بنت) بالتاء
الطويلة وابنة بهمزة الوصل والقصيرة فمن قال ابنة صاغها على لفظ ابن
ثم الحق بها هاء التأنيث التي تسمى الهاء الفارقة فتصير في الوصل تاء
ومن قال بنت صاغها صيغة مفردة وبنائها على وزن جذع المتحرك اوله
فاستغنى بحركة بائها عن اختلاف الهمزة لها وهذه التاء المتطرفة في بنت
وفي اخت ايضا هي تاء اصلية ثبتت في الوصل والوقف وليست للتأنيث
على الحقيقة لان تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحا كاليم في فاطمة والراء
في شجرة الا ان يكون الفاكلف في قطة وقناة ولما كان ما قبل التاء في بنت
واخت ساكنا وليس بالف دل على ان التاء فيهما اصلية واكثر اللغتين فيهما
استعمال ابنة وبه نطق القرآن في قوله تعالى (ومريم ابنة عمران) وفي قوله
تعالى اخبارا عن خطاب شعيب لموسى عليهما السلام (واني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين) بوجه ما) قال في الكافية وقد يكون مبتدأ نكرة
اذا تخصصت بوجه ما قال الهندي ما زائدة او صفة (بهيم) قال الحريري
توهما ان البهيم يختص بالاسود لاستماعهم ليل بهيم وليس كذلك
بل البهيم اللون الخالص الذي لا يخالطه لون آخر ولا يمتزج به شبة عيرشية
ولذلك لم يقولوا الليل القمر ليل بهيم لاختلاط ضوء القمر به فعلى مقتضى
هذا الكلام يجوز ان يقال ايض بهيم واشقر بهيم وجاء في الاثار
(يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهيمات) اي على صفة واحدة

من صحة الاجساد والسلامة من الآفات ليم لهم خلود الابد والبقاء السرمد
 (بيد) في الحديث (انا فصح العرب بيداني من قريش) وهو بمعنى غير
 الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا الاستثناء متصلا وانما يستثنى به
 في الانقطاع وكون بيد في الحديث بمعنى غير مذهب بعض النحاة وقيل
 هو فيه بمعنى الاجل كذا في الحواشي الحسينية على المطول (بين) من الظروف
 التي تستعمل اسماء وحروفا فاتصبت في قوله تعالى (حتى اذا بلغ بين السدين)
 على المفعولية لانه مبلوغ كما ارتفع (لقد تقطع بينكم) والجر في قوله تعالى
 (هذا فرق بيني وبينك) كما في التفاسير الشريفة ومعناه الوسط بالسكون يقال
 جلس بين القوم اي في وسطهم وسمي الفرق بين الوسط بالسكون والوسط
 بالتحريك في القروق وبين وبيننا وبيننا ثلاثها واحد وثلاثها ظرف فقد يكون
 ظرف مكان كقولك جلست بين القوم وبين الدار وقد يكون ظرف زمان
 ويقال للمتوسط الصفة بين بين من المركبات المبنية واصله بين هذا وبين ذلك
 فحذفت الواو وجعلت الكلمات بين بين وقد يقال كان الاصل في هذا الكلام
 ان يضاف بين فلما قطع عن الاضافة وضم احد الاسمين الى الآخر
 وحذفت واو العطف المعترضة بينهما بنيا كما بنى العدد المركب نحو احد
 عشر ونظائره واختيرت له عند بنائه الفتحة لانها اخف الحركات وليست
 هذه الفتحة التي في قولك بين بين من جنس الفتحة التي في لفظه بين
 عند الاضافة لان هذه فتحة اعراب بدلالة اعتقاب الجر عليها في مثل
 قوله تعالى (من بين فرث ودم) ومن خصائص بين الظرفية ان الضم
 لا يدخل عليها بحال فاما من قرأ (لقد تقطع بينكم) بالرفع فانه حتى بالبين
 الوصل كما عني به الشاعر العبد في قوله (لقد فرق الواشين بيني وبينها
 * فقرت بذلك الوصل عيني وعينها * لان لفظه بين من الاضداد
 وقال الحريري يقول المال بين زيد وبين عمرو والصواب بين زيد و عمرو
 كما قال سبحانه وتعالى (من بين فرث ودم) والعلة فيه ان لفظه بين تقتضي
 الاشتراك فلا تدخل الاعلى مثنى او مجموع كقولك المال بينهما والدار
 بين الاخوة فاما قوله تعالى (مذبد بين بين ذلك) فان لفظه ذلك تؤدي
 عن شيئين وتسوب مناب لفظين الاترى انك تقول ظننت ذلك فتقيم لفظه

ذلك مقام مفعولى ظننت وكان تفسير الكلام فى الآية (مذبذبين بين الفريقين) وقد كشف سبحانه وتعالى التأويل بقوله (لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) واما قول امرئ القيس بين الدخول فحومل فالدخول اسم واقع على هدة امكنة فلهذا جاز ان يعقب بالفاء كما يقال المال بين الاخوة فزيد هذا بخلاف التكرير مع الضمرفاته واجب كفى قوله تعالى (هذا اراق بينى وبينك) والخرق فى النحو (بيننا) اذا قلت بيننا انا امشى مثلاً فعناه فاجأت بين اوقات مشى وبين ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المفاجأة مضاف الاسمية والفعلية مابعد يحتاج الى جواب يتم به المعنى قالوا اذا ولي لفظة بيننا الاسم العلم رفعت فقلت بيننا زيد قائم اذ جاء عمرو وان وليها المصدر فالاجود الجرح (قال الحريرى اما بينهما فاصلها ايضا بين فزيدت عليه ما ليوزن بانها قد خرجت عن بابها باضافة ما اليها) وقد جاءت فى الكلام تارة غير متعلقة باذم مثل بيننا واستملت تارة متعلقة باذواذا الذين للمفاجأة كما قال (فينملا العسر اذ دارت مياسير) وكتوبه فى هذه القطعة * وبينما المرأ فى الاحياء معتبط * اذا هو الرسم يعفوه الاماصير * فتلقى هذا الشاعر بيننا فى البيت الاول باذو فى الثانى باذا وليس بدع ان يتغير حكم بين بضم ما اليها لان التركيب يزيل الاشتباه عن اصولها ويحيلها عن اوضاعها ورسومها * فصل التاء المثناة الفوقية * (تارة) اما ظرف اى فى بعض الاحيان او مصدر على انه مفعول مطلق وكذا مرة فى كلام الوجهين اصله تورة قلبت الواو الفاء تحركها وانفتح ما قبلها وفى الارشاد فى سورة طه التارة فى الاصل لتوار الواحد وهو الجريان ثم اطلق على كل فعلة واحدة من الفعلات المتجددة انتهى (قال الراغب فى المفردات مرة اخرى وكرة اخرى وهو فيما قبل من تارة الجرح اى التأم وفى القاموس التور الجريان والتارة الحين والمره وتارة اعاد مرة بعد مرة (تأبط شرا) اسم رجل روى انه كان رجلا سارقا اذا اراد ان يخرج من البيت يأخذ سيفه ويجعل تحت ابطه ثم يخرج فقالت امه له تأبط شرا وقيل اخذ حية تحت ابطه فقال تأبط شرا (التباشير) اوائل كل شىء وتباشير الصبح اوائله ولا يبنى منه فعل وهى من الجموع التى لا واحد لها فى لفظها كالحاسن والقابح والمساوى والميامن والمقاليد والمذاكير والابايل كذا قاله صاحب

منهاج الادب (تاريخ تعريف الوقت والتواريخ مثله وارخت
الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى) وقيل هو معرب التارين وهو تبين اليوم
وكذا التأكيد والتوكيد ولم ينفرد احدهما بتصرف فيجعل اصلا لكن الواو
اكثر (تبارك الله) اى تعالى ودام عظمته وجلالته دواما ثابتا لا انتقال له
ولهذا لا يقال تبارك مضارعا لانه لا انتقال وانتقال الازمنة على القديم بحال
(يروى ان صاحب بن عباد كان يتردد في معنى تبارك والرقيم والمتاع
ويدور على قبائل العرب فسمع امرأة تسئل ابن المتاع ويحيب ابنها الصغير
بتوله جاء الرقيم واخذ المتاع وتبارك الجبل فاستفسر عنهم وعرف ان الرقيم
هو الكلب وان المتاع هو مايل بالماء فيمسح به القصاع وان تبارك
بمعنى صعد ويعزى ذلك الاصمعي ايضا (تئاب) التئاب قمع الحيوان
فه من تمط وتمدد اى مديد وابداء صدر لكسل وامتلاء طعام واختلفوا
في رسمه والصواب انه على وزن القاعل بهمزة بعد الالف والواو وليس
بسديد سواء كان في المصدر او في الفعل وغيره (تذاكر) التذاكر وامثاله
من اتسأل والتسيار والتشكاب كلها بفتح الاول والكسر خطأ وذكر
اهل العربية ان جميع المصادر التي جاءت على تفعال بفتح التاء الامصدرين
وهما تبيان وتلقاء فانهما بالكسر (قال بعضهم وتصل ايضا فاما اسماء
الاجناس والصفات فقد جاءت منها عدة اسماء على تفعال بكسر التاء
كقولهم تجفاف وتمثال وتمساح وتلعاب وغير ذلك (تربت يداك) وهو
في الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالعبادة والانتكار
والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا كذا قاله الطيبي
(وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك كذا في شرح ابن الملك *
عند قوله عليه السلام) تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك (وقال الكرمانى تربت يمينك بكسر الراء
ويمينك اى يمينك وفيه خلاف كثير والاقوى في معناه انها كلمة اصلها
افتقرت ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقتها الاحلية
فيذكرون تربت يمينك او يدك وقاله الله ولا ابالك وما اشتبه (يقولونها
عند انكار الشيء والمدح عنه او الذم عليه والحث عليه او الإعجاب به قيل انه

ليس بدءاً بل هو خبر لا تراد حقيقته انتهى (ترجم كلامه) اذا فسره
 بلسان آخر والمراد من ترجمة الابواب تعيين المقصود منها وتفسيرها
 (تسامح) التسامح هو ان لا يعلم غرض المتكلم من كلامه ويحتاج في فهمه
 الى تقدير لفظ آخر وفي المطول هو في اللغة التساهل وفي الاصطلاح اخذ
 الكلام على خلاف الظاهر (تعال) بفتح اللام من الخاص الذي صار ما
 واصله ان يقول من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه
 حتى عم كذا في الكشاف (تعالوا) بفتح اللام اصله تعالوا لانه من العلو
 فابدلت الواو ياء لوقوعها رابعة فصارت تعالوا فقلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان
 فحذفت الالف وهو وان كان يطلب المجرى الى علو لكنه ساراعم من ذلك
 في الاستعمال ذكره الكرماني (تعالي الله) اي تجاوز عن صفات المخلوقين
 وهذه الجملة معترضة في قولنا قال الله تعالى ونظائره ويجوز ان يكون صفة
 للجلالة (فان قلت الجملة نكرة كما قالوا فكيف يجوز ان تكون صفة للجلالة
 التي هي اعرف المعارف كما روى ان سيبويه روى في المنام بعد وقائه فقيل له
 ما فعل الله بك فقال احسن بي وتجاوز عنى فقيل باي سبب من الاعمال فقال
 لقولي في لفظه الله انها اعرف المعارف (قلت ان الصفة اذا خصت بموصوف
 جاز ان تكون نعتاله ولو تخالفا تعريفا وتنكيراً ذكره القهستاني (فعمده الله
 برحته) العمدة ظرف السيف والمراد به احاطة الرحمة كما يحيط الظرف بالسيف
 (تكه) غلط من تكية الفارسي وهو مختص بسكنى اهل التصوف مثل خانقاه
 ومعنى تكية بالتركي سويكتمك يري وسويكتمك كافي لغة نعمة الله ويقال للدنيا
 تكيه كاه وهي بالاضافة البيانية ويناسبه لفظ الزاوية المختصة بسكناهم
 ايضاً ولو من وجه فافهم (ومن المعاصرين من جعل تكة من الوكعة
 بمعنى التوكل لان اهل الزاوية متوكلون على الله في باب الرزق منقطعون
 عن الاسباب وهو غلط من وجهين الاول ان العبارة حينئذ تكة بضم التاء
 لان الاصل التكلة بالضم ابدل التاء من الواو كما في تجاه ووراث وتكلان
 وامثالها والثاني ان الكاف ليس من حروف الابدال حتى يقال انه بدل
 من اللام وكذا الياء فاعرف (تلك) التاء بمعنى الهاء واللام بمعنى ذا
 والكاف مشار اليه وكلاهما اشارة الى المؤنث كما في شرح رمضان على

شرح العقائد (تمثيل) المثال جزئى من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولاعكس (وقال شيخنا وسيدنا العلامة في حواشى المختصر ان الشاهد اخص باعتبار انه لا يكون الا من كلام الله تعالى او كلام رسوله عليه السلام او كلام البلغاء وقد يكون الشاهد اعم من المثال نظرا الى صحة التمثيل والاستشهاد به والمثال لا يستشهد به فكان كل واحد منهما اعم واخص من وجه من الآخر لكن هذا باعتبار المجموع والافبعض الامثلة يساوى الشاهد في صحة الاستشهاد انتهى (التمثال) الشئ المصور المصنوع مشبها يخلق من خلائق الله تعالى والممثل المصور على امثال غيره من مثلت الشئ بالشئ اذا شبهته به كذا في التفاسير وحواشى ابن الشيخ والمفردات (تمام) قال الله تعالى فى او احر سورة الانعام (ثم آتينا موسى الكتاب تماما) اى تماما للكرامة والنعمة على ايه مصدر من اتم بحذف الزوائد كذا فى الارشاد (تنبيه) عبارة عن عنوان البحث الذى يدل عليه الابحاث السابقة بطريق الاجمال بحيث لو لم يذكر يعلم بادنى تأمل واختلفوا فى اعرابه فقال بعضهم ليس له محل من الاعراب بل هو كاليائض بين المصراعين من البيت وقيل انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تنبيه (تورية) قال من جوز ان يكون التورية عربية ان تشتق من وري الزند فوعدة منه على ان التاء مبدلة من الواو كذا فى بحر العلوم فى سورة الصافات وقال العينى فى شرح البخارى قيل اشتقاق التورية من الورى ووزنها تفعلة وقال الزمخشري التورية والانجيل اسمان اعجميان وتكلف باشتقاقهما من الورى والنجل وزنهما تفعلة وافعل انما يصح بعد كونهما عربيين وقرأ الحسن الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل على العجمة لان الافعل بفتح الهمزة عديم فى اوزان العرب (توضؤ) التوضؤ والتبرؤ وامثالهما بالضمه لالتوضى والتبرى بالكسرة وذلك ان كل ما كان على وزن تفعّل او تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على وزن التفعّل والتفاعل وهمزة آخره * فصل التاء المتلثة * (ثم) بالضم والتشديد حرف عطف يدل على الترتيب والترانجى يكون تارة لعطف المفرد على المفرد وتارة لعطف الجملة وربما ادخلوا عليه التاء

فيخص بعطف الجملة على الجملة كما في قول الشاعر * ولقد امر على النسيم
بسبني * فضيت ثمة قلت لا بعيني * كما في شرح الشريف على المفتاح
(واما تم بالفتح والتشديد فهو اسماء الاشارة للمكان اخفيت الحمى
) وقال في مختار الصحاح تم بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للقريب انتهى
(وربما يشار به الى غيره قال الهندي في شرح قول ابن الحاجب ومن ثمة
من سبية وئمة للاشارة الى المكان الاعتباري قال ابن الكمال في الفلاح
شرح المراح وقد يكتب ثمة بالياء ويقال ثمة فرقا بينه وبين ثم العاطفة
ولم يعكس لان العاطفة مضمومة واكثر استعمالا فالخفة فيها بترك الياء اولى
انتهى (وهذا لا ينافي ما سلفنا آفاه من جواز دخول الياء على ثم العاطفة
فليتبر (و يعرف منه ان دخول الياء في ثم المفتوحة للفرق المذكور انما هو
في موضع اللبس بخلافه في مثل ومن ثم (واعلم ان المراد بالياء في ثم المفتوحة
هاء السكت التي تزداد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة فلا تزداد
عند الوصل نحو حيهاه وماليه وسلطانيه ولا تكون الا ساكنة وتحريكها
لحن اى خطأ لانه لا يجوز الوقف على المتحرك و هاء السكت في القرأ في سبعة
مواضع الاولى في قوله تعالى (لم يتسنه) والثاني في قوله تعالى (فيهداهم
اقتده) والثالث في قوله تعالى (كتابيه) والرابع في قوله تعالى (حسابيه)
والخامس في قوله تعالى (ماليه) والسادس في قوله تعالى (سلطانيه)
والسابع في قوله تعالى (ماهيه) كذا في شرح المعنى وفي القاموس هاء السكت
هاء اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه وهاهنا واصلهان يوقف
عليها وربما وصلت بنية الوقف انتهى (وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكية لا تكون هاء السكت الا في نداء الندبة خاصة لان ليس من شرط هذا
النداء ان يقال بعده شيء فلهذا ادخل هاء السكت عليه فيكتفي به فتقول
واجبلاه واخرا باه انتهى (ثلاثة) قال الحريري يقولون ما فعلت الثلاثة
الاثواب فيعرفون الانسين ويضيفون الاول منهما الى الثاني والاختيار
ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف ويقال ما فعلت ثلاثة الاثواب وفيم
انصرفت ثلاثمائة الدرهم وعليه قول ذي الرمة * وهل يرجع التسليم
او يكشف العمى * ثلاث الاثافي والديار البلاقع * والعلة في وجوب تعريف

الثاني انه لما لم يكن بدمن دخول آله التعريف في هذا العدد رأوا انهم
 لوعر فوهما جميعا فقالوا الثلاثة الاثواب لتعرف الاسم الاول بلام التعريف
 وبلاضافة الحقيقية ولايجوز ان يتعرف الاسم من وجهين والوانهم عرفوا
 الاسم الاول وحده لتناقض الكلام لان ادخال الالف واللام على الاسم
 الاول يعرفه واخضاقته الى النكرة فلم يبق الا ان يعرف الثاني ليتعرف
 هو بلام التعريف ويتعرف الاول باضافته اليه فيحصل لكل واحد منهما
 التعريف من طريق غير طريق صاحبه (فان اعترض معترض وقال كيف
 عرف الاسم الاول في العدد المركب كقوله لهم ما فعل الا احد عشر ثوبا
) فالجواب عنه ان الاسمين اذا ركبا تنزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد
 يلحق لام التعريف باوله فكما يقال ما فعلت التسعة عشر ما فعلت التسعة عشر
) واما قول بعض الكتاب الا احد عشر الثوب بتعريف الاسمين المركبين
 والمعدود المميز فما لا يلتفت اليه (ثمانى) الثمانية بتخفيف الياء على وزن
 الكراهية الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية
 ثم قحوا اولها لانهم يغيرون فى النسبة وحذفوا احدى يائى النسبة وعوضوا
 عنها الالف وقد يحذف منها الياء ويكتفى بكسرة النون ويقع تخفيفا
 ذكره الكرماني قال القهستاني وثبت الياء فى النصب والاضافة وتسقط
 مع التنوين فى الرفع والجر بلاتاء (قال نجم الأئمة الرضى فى شرح الكافية
 قيل ان ثمانيا مثل يمان الالف والياء للنسبة الى الثمن الذى هو جزء من ثمانية
 وفيه نظر اذلا معنى للنسبة فى ثمان فانه الاضافة الى ثمن كالاربعة الى الربع
 والخمس الى الخمس ولا معنى لنسبة هذين المعدودين الى جزئيهما او يجوز
 ان يقال فى الثمانى انه منسوب الى الثمانية اى مجرد العدد لان الثمانى لا يستعمل
 الى المعدود والثمانية فى الاصل العدد لا المعدود كما تقول فى صريح العدد
 وستة ضعف ثلاثة ولا تقول ست ضعف ثلث فالالف فىهما غير الف
 المنسوب اليه تقديرا لكونه بدلا من احدى يائى النسبة او كذا الياء غير الياء
 انتهى كلامه (قال الحريرى فى درة الغواص فى اوهام الخواص يقولون
 عندى ثمان نسوة وثمان عشرة جارية وثمان مائة درهم فيحذفون الياء من ثمان
 فى هذه المواطن الثلاثة والصواب اثباتها فيها فيقال ثمانى ونسوة وثمانى

عشرة جارية وثمانى مائة درهم لان الياء فى ثمان ياء المنقوص وياء المنقوص
تثبت فى حال الاضافة وحالة النصب كالياء فى قاض الا فى ضرورة الشعر
فانه قد جوز فى ضرورة الشعر حذف الياء من اواخر الكلم الاجتراء عنها
بالكسرة الدالة عليها * فعلى الجيم المعجمة * (الجاهلية) هو الزمان
الذى كان قبل بعثته عليه السلام قريبا منها سمي به لكثرة الجهالة فيه
كذا فى شرح المشارق لابن ملك (جدا) يقال مال الناس اليه جدا اى ميلا
جدا بمعنى ذا جد فهو صفة لمصدر محذوف ومعناه المبالغة فى الاجتهاد
او حال بمعنى جادين ومجتهدين (وقال الشيخ على القارى فى شرح النخبة
عند قوله وزدت عليه تراجم كثيرة جدا بكسر الجيم وتشديد الدال مبالغة
فى الكثرة انتهى (جدرى) بضم الجيم داء بصيب الانسان مرة فى عمره
من غير ان يتكر عليه فلزم ان يبنى المقال منه على مفعول فيقال مجذور
كيقال مقتول (ولاوجه لبنائه على معقل الموضوع للتكرير كما يقا
لمن يجرح جرحا على جرح مجرح واشتقاقه من الجدر وهو آثار الكدم
فى عنق الحمار (جذب) وجذب قال ابو القاسم النحوى ليسب هاتان
اللفظتان من قبيل المقلوب كما ذكر اهل اللغة بل هما لفتان وكل واحد
منهما اصلا فى نفسها كايس مقلوب يئس ولهذا اشتق لكل منهما مصدر
على حدة من لفظه ف قيل فى مصدر جذب جذب كاقيل فى مصدر جذب جذب
(جعل) بمعنى صير كما فى قوله (وجعل الجنة مثواه) اى صير وبمعنى طفق
كما فى قوله جعل زيد تقديره طفق زيد اى شرع زيد وبمعنى خلق كما فى قوله
تعالى (وجعل الظلمات والنور) وبمعنى سمي كما فى قوله تعالى (وجعل
الملائكة اناثا) اى سمي (جداى الاولى) والاخرى هما معرفتان من اسماء
الشهور فادخل اللام فى الاول والاخرى صحيح كما فى ربيع الاول وسبى
الفرق وهى فعلى كجبارى من الجمد والدليل المهملة والعوام ينلفطون
بالمعجمة المكسورة ويصفونها بها بالاول فيكون فيه ثلاث تحريفات قلب
المهملة معجمة والقحمة كسرة والثابت تدكيرا (وكذا فى جادى الآخر
يتولون بلاتاء والصحيح الاخرة بالهاء او الاخرى كما سبق فى اول الفصل
الاول من هذا الباب (جماعة) الجماعة بالفتح المجموع فعنى قوله

في الفقه الكيداني والجهر في موضعه جماعة اي اسماع الامام غيره ولو صيدا
حال كونه مجموعا معه (جمعة) الجمعة مشتق من الاجتماع كالفرقة
من الافتراق و هو بضم الميم واسكانها وقحها والفرق بين فعلة ساكن
العين وفعلة متحرك العين ان الساكن بمعنى المفعول والمتحرك بمعنى الفاعل
يقال رجل ضحكة بسكون الحاء اي مضحوك عليه وضحكة بحركة الحاء
اي ضاحك على غيره (وكذا همزة ولزة فعناء اما مجموع فيد الناس واما جامع
لناس ذكره الكرمانى و جمعها جمع و جمعات كذا في الابضاح والمغرب
(جم غفير) كلمتان تستعملان في موضع الشمول والاحاطة الجم الكثير
من الجموم وهو الكثرة يقال امرأة جاءت المرافق اي كثيرة اللحم على المرافق
والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر اي الساترين بكثرتهم وجه الارض
ذكره الرضى في شرح الكافية او الكثير الساتر ما وراءه ذكره شيخنا واستاذنا
العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة في حواشى المختصر (جواب) مشتق
من جاب الفلان البادية اي قطعها سمي جوابا لانه يتقطع به كلام الخصم
ذكره الرمضان في شرح العقائد (جوازا) يقال قد يحذف الفعل جوازا
اي حذفًا جائزًا فيكون مفعولا مطلقا بالجواز ويمكن ان يكون تمييزا فحينئذ
لا احتياج الى ان يحمل الجواز بمعنى الجائز ومثلا وجوبا (جوالق) ذكره سيبويه
لم يسمع في جمعه الاجوالق و اجاز غيره ان يجمع على جوالق بفتح الجيم
كما قالوا في جمع غرائق هو الشاب الحسن الشاب غرائق بالفتح وفي حلالحل
وهو السيد الوقور حلالحل وفي عراعر وهو رئيس القوم مراعر (جهل)
الجهل بسيط وهو ما كان سببا للعلم ومركب وهو ما لم يكن كذلك وهو قوى
ولذا قيل في تعريفه وهو عبارة عن عدم العلم عما من شأنه ان يكون عالما
مع الاعتقاد بانه لا يمكن الاكذا (فالجاهل بالجهل المركب هو الذى لا يدري
ولا يدري انه لا يدري فسمى مركبا لتركيبه من الجهل وعدم العلم بالجهل
نستعين بالله منه (جهنم) قال اصحاب اللغة جهنم في اصل اللغة جهنم وهى
برؤها قعر حفقت الالف وشدت النون فسميت جهنم ذكره ابو الليث
في سورة الزمر (وفي فتوحات المكية ان جهنم اسم لحرورها وزمهريرها

ولجهاها سميت لانها كربهة المظر والجهام السحاب الذى قد هرق ماؤه
والغيث رحمة الله فلما نزل الغيث من السحاب بانزاله اطلق عليه اسم الجهام
لزوال الرجة التى هو الغيث منه كذلك الرجة ازالها الله من جهنم فكانت
كربهة المظر وقد يمكن ان سميت جهنم لبعدها عن اقال ركية جهنم اذا كانت
بعيد القعر انتهى كلام الشيخ الاكبر * فصل الحاء المهملة (حاجى) اصله حاج
بالتشديد فقلت احدى حرفى التضعيف ياء فصار حاجى كافى تقضى البازى
اصله تقضض وقس عليه الاشياء والنظائر (حبر) الحبر بفتح الحاء وبكسرها
العالم وذكروا فى الصحاح اللغة ان الحبر بكسر الحاء اصح من الحبر بفتحها
ولكن المشهور فى الاستعمال الحبر بفتح الحاء ليكون بين الحبر الذى هو بمعنى
العالم والحبر الذى هو بمعنى المداد فرق (وفى الصحاح الحبر بالفتح والكسر
واحد احبار اليهود والكسر افصح لانه يجمع على افعال دون فعول وقال
الفراء هو بالكسر وقال ابو عبيدة هو بالفتح وقال الاصمعى لا ادرى انه بالفتح
او بالكسر انتهى) وقولهم كعب الاحبار هو بالحاء المهملة لا بالمهملة كما يدور
بين اللسان زعماء منه انه سمي به لكثرة ما يرويه من الاخبار وكعب هو
ابو اسحق كعب بن مافع المعروف بكعب الاحبار الحميرى اسلم فى زمن
عمر رضى الله تعالى عنه (حنف) الحنف الهلاك قال على رضى الله تعالى عنه
ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وسمته يقول (مامات حنفا نقه) وما سمعتها من عربى قبله
وهو ان يموت الانسان على فراشه لانه سقط لانفه فمات ولو كانوا يتخيلون
ان روح المريض يخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحتة (ذو الحججة)
الحج بالكسر الاسم والحججة المرة الواحدة وذو الحججة شهر الحج والجمع
ذوات الحججة وامرأة حاجة ونساء حواج وحجدة الله لا افضل كذا يمين العرب
وكذا فى ازاهير الرياض لابى الحسن البيهقى (حجاز) اسم مكة ومدينة
وحوايلهما من البلاد وسميت هذه البلاد حجازا لانها حجزت اى منعت
وفصلت بين بلاد وبلاد نجد غور (حدث) قال الحريرى اذا انفرد بفتح الدال
واذا انضم مع قدم وبلاد فقيل ما قدمه وما حدث امر انضم لاجل المجاورة
والمحافظة على الموازنة وعند زوال السبب بالانفراد وجب ان تردى اصل

حركتها واولية صيغها وقد نطقت العرب بعدة الفاظ غيرت مبانها
 لاجل الازدواج واعادتها الى اصولها عند الانفراد فقالوا الغدايا والعشايا
 اذا قرنوا بينهما فان افردوا الغدايا ردها الى اصلها فقالوا الغدوات
 وقالوا هنأى الشئ ومرأى فان افردوا مرأى قالوا امرأى وقالوا هو
 رجس نجس فان افردوا لفظه نجس ردها الى اصلها كما قال سبحانه وتعالى
 (انما المشركون نجس) وقد نقل عن النبي عليه السلام الفاظ راعى فيها
 حكم الموازنة وتعديل المقارنة فروى عنه عليه السلام انه قال للنساء
 التبرزات في العيد (ارجعن مأزورات غيره مأجورات) والاصل موزورات
 لاشتقاقها من الوزر و قال عليه السلام في هوذته المحسن والحسين
 رضى الله تعالى عنهما (اعيد كما بكلمات الله التامات من كل شيطان
 وهامة ومن كل عين ولامة) والاصل الميمة لانها فاعل من الممت بالشئ
 قصد ان يوازن بلفظة لامة لفظي تامة وهامة (حس) برد يحرق الكلاء
 يقال حس القوم اى استأصلناهم فلا فسميت الجواب بها لاستيصالها
 الريب و احراقها التردد والحس ايضا داء تجدها النفساء بعد الولادة
 فسميت بها لتيقن صاحبها بتملقاتها تيقن النفساء بالام وقيل انها تحصل
 بعد ولادة المولود كالالم الذى للنساء فهى مقارنة لذلك الالم صاحبة له
 فسميت به ذكره ابو الحسن البيهقي في ازاهير الرياض (حسب) اذا كان مجرورا
 بحرف الجر فالسين مفتوحة والافهى ساكنة وربما تسكن في ضرورة الشعر
 قال الحريرى يقولون اعمل بحسب ذلك باسكان السين والصواب فتحها
 ليطابق معنى الكلام (لان الحسب بفتح السين هو الشئ المحسوب المماثل
 معنى الممثل والمقدر وهو المقصود في هذا الكلام) فاما الحسب باسكان السين
 فهو الكفاية ومنه قوله تعالى (عطاء حسابا) وليس المقصود به هذا المعنى
 وانما المراد به اعمل على قدر ذلك (وفي العجاج ليكن عملك بحسب ذلك
 اى على قدره وعدده كأنه قال محسبك اى كافك من غيره يستوى فيه
 الواحد والثنية والجمع لانه مصدر حسبي وحسبك فاجرت هذا فلذلك
 لم تنون لانك اردت الاضافة كما تقول جاءنى ليس غيره عندى الى هذا كلامه
 (لعل قول العلماء في كتبهم من هذا ذكره السمرقندى في ذيل بحر العلوم

(قال بعضهم الحسب بالفتح يستعمل في المشهور على ثلاثة معان (الاول في مفاخر الآباء كما قال الجوهري (والثاني في مفاخر الرجل نفسه كما قال ابن السكيت (والثالث في اعم منهما كما ذكر في المغرب ولهم في صدد المدح فلان كذا وكذا حسبا ونسبا انما هو على احد المعنيين الاخيرين دون الاول اما على الثاني فظاهر واما على الثالث فبان يذكر الحسب ويراد به ما عدا النسب بقرينة المقابلة لما تقرر عندهم ان العام قديد كفي في مقابلة الخاص ويراد به ما عدا ذلك الخاص على ما قيل في قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح (حضر موت) اسم بلدة وقبيلة ايضا كلمتان على صورة الفعل والفاعل جعلنا شيئا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح وعربت الثاني باعراب ما ينصرف (قلت هذا حضر موت وان شئت اضفت الاول الى الثاني (قلت هذا حضر موت اعربت حضرا وخففت موتا والنسبة اليه حضري والتصغير حضير موت بتصغير المصدر والجمع الحضارمة يقال فلان من الحضارمة (قال الكرماني ان حضر موت بفتح مهملة وسكون المنقوطة وفتح الميم اسم بلد باليمن وقبيلة ايضا وهما اسمان جمعا اسماء واحدا والاسم الاول منه مبنى على الفتح على الاصح اذا قيل بناهما واعرابهما (فيقال هذا حضر موت برفع الراء وجر التاء قال الزمخشري فيه لغتان التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه انتهى (قال المفسرون في قوله تعالى (وبئر معطلة وقصر مشيد) في صورة الحج ان هذه البئر بئر نزل عليها صالح عليه السلام مع اربعة آلاف نفر ممن آمن به ونجاهم الله من العذاب وهي بحضر موت وانما سمي تلك البقعة التي نزل عليها صالح عليه السلام بحضر موت لانه حين حضرها مات وثمة بلدة عند البئر اسمها حاضوراء بناها قوم صالح عليه السلام (حكاية) الحكاية عبارة عن نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تبديل حركة ولا تغيير صفة (حكاية الحال) معناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كأنه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن وليس معناها ان اللفظ الذي في ذلك الزمان يحكى الآن على ما تلفظه في ذلك لانه يجوز ان لا تلفظ في ذلك

الوقت بلفظ كما في شرح لب الالباب للسيد عبداللّه (حكاية الحال الماضية)
معناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه
بلفظ المضارع كذا في المختصر (حلا) يقال حلال الشيء في فمى وحلى
في عيني وليس الثاني من نوع الاول بل هو من حلى الملبوس فكان المعنى
حسن في عيني كحسن الحلى الملبوس فهو من ذوات الياء والاول من ذوات
الواو لان المصدر منهما جميعا حلاوة والاسم منهما حلو ولا يجوز
ان يقال حال لان الحالى هو الذى عليه الحلى ضد العاطل (حلاج)
هو ابو المغيث حسين بن النصور الحلاج اشتهر باسم ابيه كما اشتهر
احمد بن حنبل ولذا يقال حنبلى (حلوانى) الحلوانى بفتح الحاء وسكون اللام
وبعدها واو في آخره نون منسوب الى عمل الحلوان ويدها كذا صححه
عبد القادر في الجواهر المضيئة (وبعض التأخرين صححه بالهمزة مكان النون
قيل كلا الوجهين اعنى الهمزة والنون جائزان ومستعملان اما الهمزة
فعلى الاصل اذ النسبة الى الحلوان لا غير واما النون فمن تغييرات الذنب
لان العرب يغيرون الكلمة عند النسبة في بعض المواضع كما قالوا صنعانى
في النسبة الى صنعاء اليمن وصرح بما ذكر صاحب القاموس (وقال سرى
الدين على الحد الهداية وهى من النسب الشاذة كصنعانى وبهدانى
والقياس حلوانى لان القياس الهمزة بعد الالف اذا كان للتأنيث ان تقلب
واوا كحمر اوى انتهى (قال المولى اخى جلبي في هامش حواشيه على
صدر الشريعة الحلوان بضم الحاء وسكون اللام وآخره نون بعد الالف
اسم بلدة وقد اوردده صاحب الهداية في اول باب الوظائف حيث قال
عقبة حلوان وصرح شراحها بانها اسم بلدة انتهى (اقول ومنه
شمس الاثمة الحلوانى صاحب التبصرة والمسبوط امام الخنفة في وقته
ببخارا واكثر الاقوال على انه منسوب الى بيع الحلوان وقيل انما نسب اليه
لان ابيه كان يتصدق بالحلوان ليكون ابنته عالما فكان كذلك بل اعلم علماء زمانه
(حجاسة) البيت الحجاسى منسوب الى حجاسة بفتح الحاء وتخفيف الميم
وسين الهملة وهو الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابى تمام حبيب بن
اوس الطائى جمع فيه اشعار البلغاء الذين يستشهد بكلامهم (فاذا قيل

هذا البيت الخماسي يراد انه مذكور في ذلك الكتاب واذا اطلق الخماسي
 فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك الكتاب سواء كان جاهلياً او اسلامياً
 وشرح كتاب الحماسة من الافاضل الادباء كثير من المشهورين منهم
 الشيخ الاجل ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي وانما اشتهر بالحماسة
 لان الباب الاول في الحماسة اي الشجاعة والعرب تسمى قريشاً حسناً لتشددهم
 في القتال (قال المرزوقي الشاعر جاهلي والمخضرم واسلامي ومولد
 (والجاهلي كأمريء القيس وزهير) والمخضرم الذي ادرك الجاهلية
 واسلام كحسان وليد (واسلامي هو المتقدم من اهل الاسلام كالفردق
 وجري وذي الرمة وقول هؤلاء حجة يستشهد به (والمولد هو الذي نشأ
 بعد الصدر الاول كابي تمام والبحتري وابي الطيب ولا يستشهد بكلامهم
 الا ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه (المخضرم بالخاء والضاد المعجمين
 من ناقة مخضرمة التي قطع نصف اذنها والشاعر لا يدرك الجاهلية
 كأنه قطع نصفه (حيراء) تصغير حراء والعرب تسمى البيضاء حراء
 كما يسمى السوداء خضراء والاسود والاحمر العرب والجم لان الغالب
 على الوان العرب الادمة والسمر والغال على الوان الجم البيضاء
 والحمر وفي اخبار المأثورة انه عليه السلام كان يسمى عايشة رضي الله عنها
 حيراء فاما قولهم الحسن احمر فعناه انه لا يكتسب ما فيه الجمال تحمل
 مشقة يحمار منها الوجه كما قالوا السنة الحمادية السنة الحمراء وكنوا
 عن الامر المستصعب بالموت الاحمر واما قول الشاعر * هجان عليها حرة
 في بياضها * تروق بها العينين والحسن احمر * فانه عنى به الحسن في حرة
 اللون مع البياض دون غيره من الالوان (حوايج) جمع حاجة
 على غير القياس ومن نظائره المعالي في جمع العلى والمحاسن في جمع الحسن
 المساويك في جمع السواك وغيرها قال الخريزي الصواب ان يجمع حاجة
 في اقل العدد على حاجات وفي اكثره على حاج مثل هامة وهام (حوصلة
 الحوصلة من جعل الشيء اذا حضر واجتمع سميت بها يجمع الحب كذا
 في ازاهير الرياض لابي الحسن البيهقي (حى على الفلاح) اسم لفعل الامر
 والفلاح البقاء فعنى حى على الفلاح هلموا واقبلوا مسرعين الى سبب البقاء

في الجنة هو الصلاة بالجماعة كذا في شرح المصابيح (قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فيها بهمراى اقبلوا على ذكر عمر رضي الله عنه) وفي الحديث يا اهل الحديق ان جابرا قد صنع لكم سورا فيها بكم) كتمان جملتا كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والالف فيها بيان الحركة كالهاء في قوله تعالى (كتابه) فيجوز فيها بالتثوين ذكره ابن الملك في شرح المشرق (حيث) لفظ حيث للتكان استعير بجهة الشيء واعتباره يقال الموجود من حيث هو موجود اى من هذه الجهة وبهذا الاعتبار ذكره الرهاوى في حواشى شرح المنار لابن ملك (حيوان) مصدر حى سمي به ذوالحيوة اصله حيوان فقلبت الياء الثانية واوا ثلا يحذف احدى الالفات وهو ابلغ من الحيوة لما في بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب اللازم للحيوان كذا في التفاسير في سورة الروم (حيث) اصله حين اذ كان كذا فحذف كان مع ساقته وعوض عنه التثوين كما في يومئذ واتصل اذ بالظرف * فصل الحاء المنقوطة * خاصة) اذا اتصلت بحوز فيه الوجهان كونه مفعولا مطلقا بتقدير خص بذلك خصوصا او اخص وكونه حالا بمعنى مخصوصة والتاء للبالغة فعنى قول الكافية وقالوا يا الله خاصة على هذا التقدير حال كونه مخصوصا من الاسماء الداخلة عليها الالف واللام بدون التوصل باى وغير في النداء (خبط) خبط البعير الارض بيده ضربها ومنه قيل خبط عشواء وهى الناقة التى فى بصرها ضعف فقولهم خبط خبط عشواء اى شرع فى الكلام من غير بصيرة فاخطأ ولم يصب (خرط القتاد) فى المثل دونه خرط القتاد يقال خرطت العود اذا قشرته وخرطت الورق اذا حثته وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك الى اسفله وانقصاد شجره شوك كالابرو هذا مثل بضرب للامر الذى دونه مانع (خصوصية) الافصح فى لفظ الخصوص انفتح اذ حيثئذ يكون الخصوص صفة ولما كان المعنى على المصدرية الحقى ياء المصدرية لذلك والتاء للبالغة كما فى علامة واما اذا ضم الحاء المعجمة فيحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة او الى ان يجعل الياء للنسبة كما فى احمرى وفيه انه يشكل حيثئذ بوجود التاء (اللهم الا ان يجعل

التاء هي ايضا للبالغة كذا في العول على المطول (خضر) ككبة وكبد
ابوالعباس النبي عليه السلام كما في القاموس وفي الحديث (اتما سمي الخضر)
بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعوله الثاني محذوف اي خضرا (لانه جلس
على فروة) بالفاء اي قطعة ارض يابسة (بيضاء) يعني خالية من النبات
(فاهزت) اي تحركت (تحت خضراء) وهي حال من الضمير العائد
الى الفروة وما ذكره الثعلبي من اسمه بليا بياء موحدة مفتوحة وبياء
مشاة تحت بعد اللام واسم ايه ملكان بفتح الميم واسكان اللام والخضر لقبه
فلانا في الحديث لان الاسم يطلق على اللقب ايضا وفيه اثبات الكرامة
للخضر وجواز الاشتغال بعرفة اللغات ووجوه التسميات ذكره ابن ملك
في شرح المشارق (وخضراء) مؤنث اخضر ووجهه خضر مثل بضاء
بيض وحمراء حجر وسوداء سود (واتما لم يجمع بالالف والتاء لانه لما كان
هذا النوع من المؤنث على غير لفظ المذكر ومبني على صيغة اخرى قل
تمكنه وامتنع من الجمع بالالف والتاء كما امتنع مذكره من الجمع بالواو
والنون فاما قوله عليه السلام (ليس في الخضراوات صدقة) فالخضراء
هنا ليست بصفة بل اسم جنس للقبلة وفلاء في الاجناس يجمع بالالف
والتاء نحو بداء وبيدوات وصحراء وصحراوات وكذلك اذا كانت صفة
خارجة عن مؤنث افعل نحو نفساء نفساوات (خطأ) قال الله تعالى في سورة
الاسراء (ان قتلهم كان خطأ كبيرا) قاله في الكواشي بكسر الخاء مدا مصدر
خطأ خطاء كقاتل قتالا وفتح الخاء والطاء من غير مصدر خطأ خطأ
بكسر الخاء واسكان الطاء من غير مد مصدر خطي خطأ كاتم اثما وزنا
ومعنى (وقرى) بفتح الخاء والمد انتهى (وكذا في سائر التفاسير) (خطايا)
اصلة خطاي بكسر الياء وتقدمها على الهمزة على وزن فعائل فان الهمزة
لام الفعل والياء زائدة ثم ابدلت الياء الزائدة لوقوعها بعد الالف الزائدة
همزة فصار خطاء بهمزتين بعد الالف فقلبت الهمزة الثانية رونا للخفضة
ياء فصار خطاي بكسر الهمزة قبل الياء ثم استثقلت كسرة الهمزة مع
الياء بعدها فحمت الهمزة ثم قلبت الهمزة لخطاها بين الالفين ياء فصار خطايا
هذا عند سيويه في حواشي ابن التميمي في سورة البقرة (خلافا)

قال الفاضل الهندي عند شرح قول ابن الحاجب في الكافية وخالف سيبويه
الاخفش وردت نسبة المخالفة الى الاستاذ والتلميذ جميعا في عبارة الفقهاء
في قولهم قال ابو حنيفة كذا خلافا لابي يوسف بمعنى خالف ابو حنيفة
ابا يوسف خلافا وقولهم قال ابو يوسف كذا خلافا لابي حنيفة بمعنى خالف
ابو يوسف ابا حنيفة خلافا انتهى بزيادة في عبارته قال ابن هشام خلافا اما
مصدر اى خالفوا في ذلك خلافا كافي سقيا او خولف فيه خلافا واما حال
اى اقول ذلك خلافا اى مخالفا وقال ابن الكمال في قوله خلافا للشافعي
انتصابه على الحالية يعنى انما ذكرتم مذهبنا مخالفا لمذهب الشافعي ولاوجه
لانتصابه على المفعول المطلق باضمار فعل اى قولنا هذا يخالف خلافا
لشافعي لما فيه من ارتكاب تقدير كثير وتنزيل المذكور في معنى يخالف
تعسف ثم ان في كل واحد من التقديرين خلافا من جهة المعنى وهو انه
حينئذ يكون احداث الخلاف منسوبا الى اصحابنا وليس كذلك لانهم
وضعوا قبل الشافعي ثم احداث الخلاف فحقه ان ينسب احداثه اليه
والمحذور لايلزم على الوجه الذى ذكرنا انتهى كلام ابن الكمال
(وهو الذى جرى عليه اكثر من كان بصدد الشرع والبيان من المصنفين
خلت) قال الحريري من اوهامهم في باب التاريخ انهم يورخون بعشرين
ليلة خلت وبخمس وعشرين خلون والاختيار ان يقال هذا اول شهر
الى منتصفه خلت وخلون وان يستعمل في النصف الثاني بقيت وبقين
على ان العرب تختار ان يجعل النون للقليل والتاء للكثير فيقولون لاربع
خلون ولاحدى عشرة خلت نعم ولهم اختيار آخر ايضا وهو ان يجعل
ضميرا لجميع الكثير الهاء والالف وضميرا لجمع القليل الهاء والنون المشددة
كما نطق به القرآن في قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الذين
القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم) فجعل ضمير الاشهر الحرم بالهاء والنون
لقلتهن وضمير شهور السنة الهاء والالف لكثرتها وكذلك اختاروا ايضا
ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقت
اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقت اياما

معدودات وكسوته ائوابا رقيقات وعلى هذا جاء في سورة البقرة (وقالوا
لن نؤمن النار الا اياما معدودة) في سورة آل عمران (الا اياما معدودات)
كأنهم قالوا ولا يطول المدة التي تسمهم فيها النار ثم انهم تراجعوا عنه
فقصروا تلك المدة (خلف) الخلف سيجي في السلف وعندما كثرت اهل اللغة
ان الخلف باسكان اللام يكون من الصالحين وبتنوها يكون من الصالحين
كما في قول الشاعر في مريية (خلفت خلفا ولم تدع خلفا) ليست بهم
كان لابتك التلف) وقيل فيها انهما يتداخلان في المعنى ويشتركان
في صفة المدح والذم فيقال خلف صدق وخلف سوء بالسكون والحركة
فيهما والشاهد عليه قوله * نعم الخلف كان ابوك فينا وبئس الخلف
خلف ابيك فينا) وقال بعضهم ان الخلف بفتح اللام من يخلف في اثر
من مضى والخلف باسكان اللام اسم لكل قرن مستخلف وعليه فسر قوله
تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة) واعلم ان العرب الفاظا
يختلف معانيها باختلاف هيئة اوسطها فالعين باسكان الياء يكون في السال
وبالفتح في العقل والرأى (والميل بالاسكان من القلب واللسان وبالفتح
يقع فيما يدركه العيان والوسط بالاسكان ظرف مكان يحل محل لفظة
بين وبه يعبر كما يأتي في الفروق ان شاء الله تعالى وبالفتح اسم يتعاقب عليه
الاعراب ولهذا مثل النحويون فقالوا يقال وسط رأسه وهن ووسط رأسه
صلب والقبض بالاسكان مصدر قبض وبالفتح اسم للشيء المقبوض وقس
عليه نظائره (خليفة) الخليفة هو القاسم مقام غيره يقال هذا خلف
فلان وخليفة فلان قال ابن الانباري الاصل في الخليفة خليف بغيرها
فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصل كعلامة ومن حق خليفة ان لا يجمع
على خلفاء لان فعيلة لا يجمع على فعلاء لكن جمعوه عليه لانه لا يقع الاعلى
مذكر وفيه الهاء فجمعوه على اسقاطها والهاء في البقرة والبطة والاوزة
والجماعة ليست للتأنيث وانما هي لتدل على انها واحد من جنسه كذا
في الكواشي) واعلم ان التاء في مثل الخليفة والحقيقة والتقصيدة والمقدمة
وغيرها من النظائر على وجهين اما للنقل من الوصفية الى الاسمية واما
للتأنيث بتقدير موصوف مؤنث ومعنى كون التاء للنقل من الوصفية

الى الاسمية ان اللفظ اذا كان في الاصل وصفا ثم غلبت عليه الاستعمال حتى صار بنفسه اسما كان اسميته فرعا او صفيته فيشبه بالمؤنث لان المؤنث فرع المذكر فجعل التاء علامة للفرعية كما جعل علامة في رجل علامة لكثرة العلم بناء على ان كثرة الشيء فرع تحقق اصله كذا في الحواشي الحسينية على المطول (خير) الخير يستعمل على ثلاثة اوجه (الاول ان يكون اسم التفضيل اصله اخير حذفت همزة على خلاف القياس لكثرة استعمالها) (الثاني ان يكون مصدرا من خارج خيرا الثالث ان يكون صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد وسيد وميت وميت ويحيى على وجوه) احدها المال كقوله تعالى (ان ترك خيرا اى مالا) والثاني الايمان كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا اى ايمانا) والثالث الفضل كما في قوله تعالى (وانت خير الراجين) والرابع العاقبة كقوله تعالى (وان يمسك الله بخير) اى عاقبة) والخامس الاجر كقوله تعالى (لكم فيها خير) اى اجر كذا في شرح رمضان على شرح العقائد * فصل الدال المثملة * دخيل * الدخيل في الصناعة المتدى فيها يقال هو دخيل بنى فلان اذا نسب اليهم ولم يكن منهم ويطلق على العرب كما في مزهر اللغة وذلك الدخول الفاظ العجم في الفاظ العرب وكما يقال لما دخل في الفاظ العرب المعرب كذلك يقال لما دخل في الفاظ العجم معجم (در) يقال في المدح لله دره اى خيره وذلك لان العرب اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله سبحانه قصدا الى ان غيره لا تقدر عليه وقد يقال اللام لتعجب والدر الابن (والمعنى تعجب من ابن من ربت به كاملا في العلم او القدرة او الشجاعة الى غير ذلك من الصفات الكمالية ونحوه لله بلادك فانه تعجب من بلاده فانه خرج منها فاضل مثله اى لله لا غيره) وهذا ابلغ من ان يقال لله انت لانه من باب الكناية) ويقال في الذم لادر دره اى لاكثر خيره (ولا يوجد خير في عمله) دار (سمى المنزل دارا لانه يدار فيه لتصرف كذا في التبيان في سورة هود) وقال الراغب في مفرد انه الدار المنزل الذي يدور ونها بالحائط وقيل داره (وجمعها ديار ثم تسمى البادية دارا انتهى) ويسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم) وتقول العرب الذين حوالى مكة نحو من عرب

الدار يريدون من عرب البلد من بحر العلوم للشمس قندي (دستور)
بضم الدال الوزير الكبير الذي رجع في احوال الناس الى ما رسمه ويأمر به
واصله الدفتر الذي جمع فيه قوانين الملك وضوابطه ثم نقل منه الى صاحب
هذا الدفتر مجازا (وفي ازاهير الرياض لابي الحسن البيهقي الدستور
هو نسخة الجماعة المنقولة من السوار وقيل الموزون ايضا الدستور يعنى
الدستيار) قال الحريري قياس كلام العرب فيه ان يقال بضم الدال
كما يقال بهلول وعرقوب وخرطوم وجهور ونظائرهما بما جاء على فعلول
اذ لم يجرى في كلامهم فعلول بفتح الفاء الا قولهم صعفوق وهم اسم قبيلة
بالجماعة ويشاكل هذا الوهم قولهم اطروش بفتح الهمزة والصواب ضمها
كما يقال اسكوب واسلوب وتقيض هذه الاوهام قولهم لا يعلق لعروق
ولا بستن سفوف ولا يمص مصوص فيضمون اوائل هذه الاسماء وهى
مفتوحة في كلام العرب كما يقال برود وسعود وغسول وما يشاكل هذا
قولهم تليذ وطبخير وبرطيل وجرجير بفتح اوائلها وهى على قياس كلام
العرب بالكسر اذ لم تنطق في هذا المثال الالفيل بكسر الفاء كما قالوا
صنيد وقظير وعظريف ومنديل وعلى مفاد هذه القضية يجب ان يقال
في اسم المرأة بلفظ بكسر الباء كما قالوا في تعريب برجيس وهو اسم النجم
المعروف بالمشترى برجيس بكسر الباء لان كل ما يعرب يلحق بنظائره في امثلة
العرب واززان اللغة انتهى كلام الحريري في درة العواصم (وقال الهندي
عند قول ابن الحاجب في الكافية وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر
فقد قيل انه اعجمي حل على موازنه اى ما يوازنه ويوافقه في الوزن من نحو
اناعم وقناديل وانما حل عليها لان الاعمى دخيل والدخيل في كل شئ
الى جنسه يميل ولان الدخيل لا بد ان يلحق بنوع الموازن بالالحاق اليق
واحرى (دنيا) اسم لهذه الدار اصله دنوا بالواو بدلالة قولهم دنوت
الى الشئ دنوا فقلبت الواو ياء ولم يقلب مثل ذلك في القصوى لانه ذهب
بالدنيا مذهب الاسم في قولهم الدنيا والاخرة وان كان اصلها صفة
فخففت لان الاسم احق بالتخفيف كذا في شرح ابن لكمال على القصيدة
الحرية للشيخ عمر بن القارض قدس سره (ذكر ابو القاسم بن فضل

التحوي ان فعلى بضم الفاء تنقسم الى خمسة اقسام (احدها ان تأتي اسماعلا نحو خروى) والثاني ان تأتي مصدرا نحو رجعى (والثالث ان تأتي اسم جنس مثل يهيمى) والرابع ان تأتي تأنيثا ففعل نحو الكبرى والصغرى والخامس ان تأتي صفة محضة ليست بتأنيث افعل نحو حبلى ومن هذا القسم قوله تعالى (قسيمة ضيزى) لان الاصل فيها ضوزى فاذا كانت لتأنيث افعل تعاقب عليها لام التعريف والاضافة ولم يحز ان تعرى من احدهما وذلك نحو قولك الكبرى والصغرى وطولى القصائد وقصرى الارجيز ولم يشذ من ذلك الا الدنيا واخرى فانهما لكثرة مجالهما في الكلام ومدارهما فيه نكرتان واما طوبى وحبلى فانهما مصدران كالرجعى (وفعلى المصدرية لا يلزم تعريفها واما طوبى في قوله تعالى (طوبى لهم وحسن مآب) فقيل انها من اسماء الجنة وقيل بل هى شجرة تظل الجنان كلها وقيل بل هى مصدر طاب مشتق من الطيب كبشرى واوه منقلبة عن الياء لضم ما قبلها وعلى اختلاف هذا التفسير لا يحتاج الى التعريف (قال الحريرى والمجموع عن العرب في النسب الى الدنيا دنبي ودنوبى) ومنهم من شبه الفها بالف بيضاء لكونهما علامتى التأنيث فقال فيها دنباوى كاقيل فى البيضاء بيضاوى) فاما الحاق الهمة بها فلا وجه له لانه اسم مقصور غير منصرف والهمزة انما تلحق بالمدود المنصرف كما يقال فى النسب الى سماء سماءى وحرباء حربائى على انه قد جوز فيهما سماوى وحرباوى (وقولهم هذه دنيا متعبة بالتنوين غلط لان دنيا وما هو على وزنها لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ولا يدخله التنوين بحال وانما ينصرف ما انت بالانث فى معرفة ولا نكرة وانصرف ما انت بالهاء فى النكرة وكلتاها علامة للتأنيث لان التأنيث بالالف اقوى من التأنيث بالهاء بدليل ان الكلمة المؤنثة بالالف نحو حبلى وسكرى وجرأ وحضراء صفة فى اول وضعها على التأنيث فقوى تخصصها بالانوثة ونابت هذه العلة مناب علتين فمعت الاصرف بالواحدة واثبت بالهاء ملتحق بالكلمة بعد استعمالها فى المذكر نحو قولك عايش وعائشة وخديج وخديجة واهذا حظ من درجة ما انت بالالف وصرف فى النكرة (دون) معنى دون فى الاصل ادنى مكان من الشئ

فيقال ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب
 فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد
 وتخطى الى حكم كذا في المختصر ويجيء في موضع الحال بمعنى متجاوزا
 وبمعنى غير نحو قوله تعالى (ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله)
 وبمعنى قبل وبمعنى قريب كما في حديث (من قتل دون ماله فهو شهيد)
 اى في مكان قريب منه من الدنو وهو القرب فقدم الواو مكان النون
 (ومنه تدوين الكتب لان فيه ادناء بعض الاشياء من بعض * وقولهم
 المدينة دون مكة اى قريبة منها (دين) الدين اسم لجميع ما تعبدوا به خلقه
 وامرهم بالاقامة عليه وهو الذى امر وان يكون ذلك عادتهم (والذى به
 يحزون) فان الدين في اللغة العادة (والدين الجزاء ذكره الامام الحدادى
 في تفسير قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) قال المولى ابوالسعود في تفسير
 (مالك يوم الدين) الدين الجزاء خيرا كان او شرا (ومنه الثانى في قولهم
 كما تدين تدان) والاول في قول الحماسة * ولم يبق سوى العدوان دناهم
 كما دنوا واما الاول في الاول والثانى في الثانى فن قيل المشاكلة فعنى (كما تدين
 تدان) كما تفعل تجازى سمي الفعل المجازى عليه باسم الجزاء لذلك (او من قيل
 اطلاق الاسم المسبب على السبب) قيل مكتوب في التورية كما تدين تدان
 (وبالكاس الذى تسقى به اشرب) وفي الذكر من يعمل سوء يجزيه (ديار)
 الديار من الاسماء المستعملة في النفي العام يقال ما في الدار ديار او ديور كقيام
 وقبوم اى احد وهو فيعال من الدور او من الدار اصله ديوار وقد فعل به
 ما فعل باصل سيد لافعال والالكان دوار ذكره مولى ابوالسعود (ديوان)
 موضوع لحفظ ما تعلق بحقوق السلطنة من الاعمال والاموال وما يقوم بها
 من الجيوش والعمال (والديوان بالفارسية اسم الشياطين) فسمى الكتاب
 باسمهم لوقوفهم على الامور من الجلى والخفى ووجههم لما تفرق ثم سمي
 مكان جلوسهم باسمهم (ذكره القاضى ابو هلى محمد بن الحسين ابن الفراء
 في كتاب الاحكام السلطانية) الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها
 (لانها قطع من القراطيس بمجموعة) ويروى ان عمر رضى الله عنه
 اول من دون الدواوين اى رتب الجرائد للولاية او لقضاة يقال فلان

من اهل الديوان اي من اثبت اسمه في الجريدة (وعن الحسن هجر الاعرابي
 اذا ضمهم ديوانهم يعني اذا اسلم وهاجر الى بلاد الاسلام فهجرتة انما تصح
 اذا اثبت اسمه في ديوان الغزاة من المغرب بالغين المعجمة الديوان بجمع الصحف
 والكتاب يكتب فيه اصل الجيش واعل انعطية * فصل الدال المعجمة * ذات)
 (قال ابن برهان استعمال ذات في الله تعالى خطأ لانها مؤنثة (ولا يجوز استعمال
 المؤنث فيه تعالى (الايرى انه لا يقال له علامة (وان كان اعلم العلامين (لكن
 طبق المتكلمون على استعماله فيه (كذا في منهاج الشافية في اواخر المنسوب
 (قال صاحب الكشاف ان التاء في ذات ليست كالتاء في بنت بل جرت مجرى
 التاء في نحولات (ولهذا جوزوا في الاطلاق على الله تعالى مع تحاشيهم من
 اطلاق علامة انتهى (وجلة الكلام فيه على ما حققه الفاضل التفتازاني
 في تفسير سورة آل عمران ان الذات وان كان في الاصل مؤنث ذولكن تاؤه
 قد انسلخ عنها الدلالة على التأنيث واجريت مجرى التاء الاصلية ثم اطلق
 على معنى النمس والحقيقة ولذلك قالوا في النسبة ذاتي بانباتها (وجوزوا
 اطلاقه على الله تعالى مع امتناع اطلاق علامة لوجود التاء (التاء في ذات
 وشاة ليست للتأنيث لانها غير موقوفة عليها هاء (وتاء التأنيث هي التي
 يوقف عليها هاء سيد على زاده (اصل ذات ذوى فحذفت الياء فبقى
 ذو وعوض عنها التاء فصارت ذوت فقلبت الواو الفالحركها وانفتح ما قبلها
 فصارت ذوات فكذلك شاة چار پردى (وفي الكواشي اصل شاة شاهة
 حذفت الهاء تخفيفا (ذات مرة) منصوب على الظرفية بزيادة محذوف
 تقديره زمان ذات مرة واذا اضيف الى مذكر يذكر مثل ذا يوم والى مؤنث
 يؤنث مثل ذات ليلة اصله ذوى فحذفت الياء فبقى ذو وعوض عنها التاء
 فصارت ذوت قلبت الواو الفالحركها وانفتح ما قبلها فصارت ذات
 كافي چار پردى من قبيل اضافة المسمى الى اسمه يقال سرنا ذات مرة او مدة
 صاحبة بهذه اللفظة التي هي مرة فالمسمى هو الذات والاسم هو المرة فحين
 حذف الموصوف وانتمت الصفة مقامه اخذت حكمه ونصبه على الظرفية
 وفي الاقليد ذات يوم وذات ليلة وقيل اذا اضيف الى مذكر يذكر

فيقال ذابوم وذات اليد المال يقال سبعة ذات اليد واتما سمي بها لان اليد
تفعل معه ما لاتفعل بدونه فكان المال يأمر اليد بالعضاء والامساك واليد
مملوكه كذا في الاطول شرح التخصيص في السنن الثالث (ذلك) قال الله
تعالى في سورة الاعراف ومنهم دون ذلك (قال سعدى جلبي المفتي جوز
ان يكون بمعنى اولئك فالاشارة الى الصالحين) وقد ذكر التهويون
ان اسم الاشارة المفرد قد تستعمل للمثنى والمجموع (ذو) اصله ذوو
بالتحريك عند سيويه والبصريين بدليل ذووي كعصوي (ثم حذف
عين الفعل لكرهتهم اجتماع الواوين او بالتسكين عند الخليل من باب فوه
وعند ابى كيسان يحتمل الوزنين او ذوى قال ابن عيش الثاني امثل لان الواو
انقل ولهذا كان الثاني اكثر والحمل على الاكثر اولى وظن الجوهري
على الاول كذا في شرح ضوء الصباح (قال الحريري وذولا يضاف الا
الى اسم جنس كقولات ذومال وذو عطاء فلما اضافته الى الاعلام
او الى اسماء الصفات المشتقة من الافعال فلم يسمع في كلام العرب بحال
ولهذا لحن من قال صلى الله على نبيه محمد وذويه ولا يقال ذوونبي
ولا ذوو امير ولا يجوز ان يقال مررت برجل ذي مال ابوه فان ارت تصحیح
هذا الكلام جعلت الجملة مبتدأ به فقلت مررت برجل ذومال ابوه فيصح
حينئذ الكلام لان النكرة تختص بان توصف بالجملة انتهى كلام الحريري
في الدررة (قال القاضى البيضاوى في تفسير قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة)
الاية (وقرئ هذى الشجرة وهو الاصل لتصغيره على ذيا والهاء بدل
من الياء انتهى) قال ابن الشيخ في الحاشية يعنى ان الياء اسل في هذه الكلمة
سواء اشير بها الى المذكر (فقيل ذا او الى المؤنث فقيل ذى بكسر الذال اما
على الثاني فظاهر) واما الاول فلان ذا اسم ثلاثى اصله ذى على وزن حى
(ولو كان ثنائيا مثل ماو من لماجاز تصغيره فحذفت الياء الثانية من ذى
للتخفيف وابدلت الياء الساكنة الفا كراهة ان يشابه اخره باخرى واى
فصار ذا فلما صغرت الكلمة ردت الى اصله فقيل ذى بيئتين اصليتين
بينهما ياء تصغير ادغمت اول الياءات الثلاثة فى الثانية وقسح الذال لتسليم الياء
وقلبت الياء الاخيرة الفاء لانتفاخ ما قبلها فصار ذيا استدل بتصغير ذاعلى ذيا

على ان الياء اصل في هذه الكلمة لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
 (والضمير في قوله لتصغيره يرجع الى ذالان ذى المؤنث لا بصغروا تا بصغرتا
) وقد اکتنوا به عن تصغير ذى صرح به الجوهري) والهاء في هذه بدل
 من الياء وليست للتأنيث (ذوق) الذوق قوة ادراكية لها اختصاص
 بادراك لغائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية كذا في الحواشي الحسينية
 على المطول (الذوق الصحيح كيفية نفسانية تحصل باستقراء خواص ترا كيب
 البلغاء وتبعمها افاده شحنا العلامة في حواشي المختصر * فصل الرء المهملة *
 راح) يقال راح الى المسجد اذا ذهب اليه بعد الزوال وغدا اليه اذا ذهب اليه
 في الغداة وقد يستعمل بمعنى سارع وخف كما يستعمل بكر بمعنى مجل (ومنه قوله
 عليه السلام) (من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة) اي خف
 اليها اذا لا يجوز اتيانها اخر النهار (والرواح ضد الصباح وهو اسم للوقت
 من زوال الشمس الى الليل) قالوا اول اليوم هو النجر وبعده الصباح ثم الغداة
 ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الحجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر
 ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخير وذلك عند غروب الشفق (ربما) فيه
 ثمانى لغات ضم الرء وقتهما مع التشديد والتخفيف وبناء التأنيث ربت وفيها
 التشديد والتخفيف وضم الرء وقتهما وما كافة عن الجر ويجوز دخوله على الفعل
 لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها ويميلها عن اوضاعها ورسومها
 وهى للتقليل فى الاصل ثم غلب عليها الاستعمال بمعنى الكثرة نحو رب مال
 انفقت ورب بلد دخلت بدليل انهم يستعملونها فى مواضع المدح واعد المأثر
 والمناقب) قال الحريرى قولهم رب مال كثيرا نفقته تقضى لاول الكلام
 بآخره وجمع بين المعنى وضده لان رب للتقليل فكيف يخبرها عن المال الكثير
 (ربيع الاول) قيل ربيع بالتونين والاول صفته و اضافته الى الاول غلط
 (قال الجوهري لا يقال فيه الاشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر ليمتازا
 عن الربيعين فى الازمنة والربيع الاول منها هو الفصل الذى يأتى فيه الكفاءة
 والنور والربيع الثانى هو الفصل الذى يدرك فيه الثمار) (وذكر سعدى
 المقتى فى حاشيته) (قال فى كشف الاسرار عند قوله تعالى فى سورة ق
 (وحب الحصيد) اضافة الحب الى الحصيد وهو اضافة الشئ الى صفة
 كسجد الجامع وربيع الاول وحق اليقين وحبل الوريد ونحوها) (وقيل

معناها وحب النبت الحصيد لان النبت يحصد لالحب انتهى فيكون من حذف
الموصوف للعلم به على ما هو اختيار البصريين في باب مسجد الجامع لثلايزم
اضافة الشيء الى نفسه انتهى كلام المنشي (رمضان) مصدر رمض اي احترق من
الرمضاء فاضيف اليه الشهر وجعل عثا ومنع الصرف للتعريف والالف والنون
ذكره المولى ابو السعود في تفسيره وفي الكشف والعلم هو شهر رمضان بالاضافة
ورمضان محمول على الحذف للتخفيف انتهى وذلك لانه لو كان رمضان عملا لكان
شهر رمضان بمنزلة انسان زيد ولا يخفى قبحه ولهذا كثر في كلام العرب شهر
رمضان ولم يسمع شهر رجب وشهر شعبان على الاضافة كذا في التلويح (وقال
المولى حسن جلبي قد يمنع القبح بان الاضافة البيانية شائعة عرفا فلا مجال
لاستقبحها بعد ان يكون مطردة انتهى) وفي شرح المشارق لابن الملك قال بعض
اصحابنا واكثر اصحاب الشافعي ذكر رمضان بدون ذكر الشهر معه مكرود انتهى
كذا في شرح المشارق لابن الملك (وكذا يقال شهر رمضان وذلك لما روى
(لانقولوا جاء رمضان وذهب رمضان ولكن قولوا جاء شهر رمضان
فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى) على ما في تفسير التيسير
(قال بعض الافاضل لا يكتب لفظ الشهر الا الثلاثة اشهر شهر رمضان وشهر
ربيع الاول وشهر ربيع الآخر الا ان يكتب شهر الله رجب او شهر الله
الاصم رجب او شهر الله الحرم (رجب) يحتمل ان يكون غير منون للعلية
والعدل ويكون المراد به رجا معنا وهو الذي يعقبه اليمين وان يكون منونا
فيراد به رجب من عمره في ابن ملك على المنار في بحث الجواز (قال ثم المعبر في عدم
انصرافه العدل والعلية هكذا وجد مكتوبا على حاشية شرح الجامع الصغير
لنصر الاسلام بخط شيخ العلامة استاذ الائمة حافظ الدين قدس سره رهاوى
(قوله للعلية والعدل معدول عن الرجب معرفا باللام عزمي زاده (رحل)
الرحل منزل الرجل لا الاناث والآلات كتوهم بدليل قوله عليه السلام
(اذا ابتلت التعال فالصلاة في الرجال) اي صلوا في مناز لكم عند ابتلال
احذيتكم من المطر (وقيل انتعال هنا جمع فعل وهو ما علب من الارض
قال الحريري ليس في اجناس الآلات ما سمونه رحلا الاسرج البعير) والراحلة

تقع على الجمل والناقة واليهاء فيهاها المبالغة كالتى فى داهية وراوية (وانما سميت راحلة لانها ترحل اى تشد عليها الرحل فهى فاعلة بمعنى مفعولة كاجاء فى التنزيل (عيشة راضية) اى مرضية (وقد ورد فاعل بمعنى مفعول فى عدة مواضع من القرآن كقوله تعالى (لا عاصم اليوم من امر الله) اى لا معصوم وكقوله سبحانه (من ماء دافق) اى مدفوق (وكقوله تعالى (جعلنا حراما آمنا) اى ما مؤنا فيه وجاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى (حجابا مستورا) اى ساترا (وكان وعده مأتيا) اى آتيا وقد يكنى عن الفعل بالراحلة لكونها مطية القدم واليه اشار الشاعر بقوله (رواحلنا ست ونحن ثلاثة) كذا فى درة الغواص (رحك الله) دعاء اخرج فى صورة الخبر تعة بالاستجابة كأنما وجدت الرحة فهو يخبر عنها كذا فى الكشف اقول يشير الى ما ذكر علماء المعانى ان فى العدول الى لفظ الخبر مع ان المعنى ليرحك الله ومعنى اعوذ بالله اعذنى يارب واستغفر الله اغفر لى يارب وهكذا فائدة التفاؤل (رسول) فعول مبالغة مفعول بضم الميم وقح العين بمعنى ذى رسالة اسم من الارسال وفعول هذا لم يأت الا نادرا وفى تعريفه والفرق بينه وبين النبي اقوال والاسلم ما ذهب اليه القهستاني حيث قال الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا بخلاف النبي فانه مختص بالانسان (وقيل بينهما تباين فالرسول من معه كتاب والنبي من لا كتاب معه) والمشهور ان النبي اعم لانه من اوحى اليه سواء انزل اليه كتاب اولم ينزل والرسول من اوحى اليه وانزل عليه كتاب فينبههما عموم وخصوص مطلق (وفيه نظر لان من انزل عليه من الانبياء عليهم السلام سبعة) اصحاب الكتب الاربعة وشيت وادريس وابراهيم صاحب خمسين صحيفة وثلاثين وعشرين على ما اختاره الامام (وفى رواية لابراهيم عليه السلام عشرة ولموسى عليه السلام قبل اثورية عشرة واياهما كان فلا يبلغ عدد المنزل وهو مائة واربعة عدد الرسل وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر على ما ورد فى الحديث فيلزم ان لا يكون غير السبعة رسولا انتهى (رغم) اعلم ان الانف فى عرف العرب محل العزة والكبرياء ولهذا تقول العرب فى دعائها رغم الله انقه وقد اتفق هذا على رغم انقه الرغام التراب اى حطك الله من كبرياءك

وعزتلك الى مقام الذلة والصفار مع رغم بالتراب فان الارض سماها الله ذلولا
 على المبالغة فان اذل الاذلاء من وطئه الذليل والسبيد اذلاء وهم يطلبون
 الارض بالمشى عليها في مناكبها فلهذا سماها بنية المبالغة كذا في الفتوحات
 المكية (رفاهية) الرفاهية بالتخفيف كالكرهه واللمساعية فن شدد
 فقد لحن مشتق من الرفه وهو ان توردا لابل كل يوم فكأنهم قسدوا بها التوسع
 (رفع الدرجات) في سورة حم المؤمن الرفيع صفة مشبهة اضيفت الى
 فاعلها بعد النقل الى فعل بالضم كما هو المشهور وتفسيره بالرفع ليكون من
 اضافة اسم الفاعل الى المفعول بعيد في الاستعمال كذا في الارشاد (ركاب)
 الركاب اسم يختص بالابل وجمعها ركائب والراكب هو راكب البعير خاصة
 وجمعه ركبان فاما الركب والاركوب فقد جوز الخليل ان يطلق اسمهما
 على راكبي كل دابة الا ان الاركوب اكثر من الركب عدة واوهافى جماعة
 (ركاكة) الركاكة الضعف يقال اقلعه من حيث ركه اى من حيث ضعف
 (ومنه قيل لضعيف الراى ركيك وفي الحديث) ان الله ليغض للسلطان
 الركاكة (رمز) الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة وفي اللغة كما
 اشيرت به الى بيان باى شى اشرت بضم او بيد او بعين والرمز الحركة كذا
 في حواشى الكشاف للطيبى (رمية من غير رام) مأخوذ من مثل هورب رمية
 من فيررام يضرب لمن تكلم بكلام مشتمل على نكتة تناسب المقام فهو
 غافل عنها ولقد افصح عن هذا من قال فى المولى شرف الدين الراى
 * خردرا كقتم از تصنيف راى * عجب دارم كه هست اى وعامى *
 خرد كفتا كه بل او اهل آن نيست * ولكن رمية من غير رام * قيل
 اصل المثل ان رجلا وجد صيدا فى البادية قد اصابه السهم ولم يكن رامية
 حاضرا عنده فقال رمية من غير رام اى هذه رمية ثم يقال فى كل نعمة
 حصلت من غير تعب ومشقة فى تحصيله (روح القدس) القدس بمعنى
 القدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص
 لان من شأن الصفة ان يكون منسوبا الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف
 الى صفة يكون منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص وانما سمي جبريل روحا
 لانه كان يأتى الانبياء بما فيه حياة القلوب كذا فى شرح المشرق لابن الملك

(وسمى عيسى عليه السلام روح الله لانه كان من نفخ خبيريل عليه السلام فاضيف الى الله تعظيما وقيل غير ذلك) واعلم ان حياة الارواح حياة ذاتية ولهذا يكون كل ذى روح حيا بروحه فخبيريل عليه السلام روحه عين ذاته وان حياته ذاتية وكان عيسى عليه السلام روحاني صورة انسان ثابتة وخبيريل في صورة اعرابي غير ثابتة كذا في الفتوحات المكية (ريثما) الريث اللبث ومازادة وهو مصدر من راث اذا ابطأ وريثما نصب على الظرفية اى قدر مايقال هذا الامر لايقبل التوقف ريثما يتم كلامك اى قدما (ريخ) اصله روح لاشتقاقه من الروح جمعه رياح وانما ابدلت الواو ياء في ريخ ورياح للكسرة التى قبلها فاذا جمعت على ارواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة التى توجب قبلها ياء فلهذا وجب ان تعاد الى اصلها كما اعيدت لهذا السبب فى التصغير فليل رويحة فقولهم هبت الارياح مقايسة على الرياح خطأ بين وهم مستهجن ونظير قولهم ريخ وارواح قولهم فى جمع ثوب وحوض ثياب وحياض فاذا جمعوهما على افعال قالوا اثواب واحواض (فان قيل فلم جمع عيد على اعياد واصله الواو بدلالة اشتقاقه من عاد يعود) فالجواب عنه انهم فعلوا ذلك لثلاث يتبس جمع عيد بجمع عود كما قالوا هونشيان للخير ليفرقوا بينه وبين نشوان من السكر (فصل الزاي * زاد) يجئ لازما ومتعديا يقال زاد الشيء وزاده غيره وقولك زاد المال درهما فدرهما تميزا وكذا شيئا فشيئا وقد تعدى الى المفعولين كقولك زاده الله خيرا ولم يجئ فى لغة العرب ازاد فقولهم مزيد بضم الميم من ازاد غلط محض (زحزح) هو مثل كبكب يعنى كرر عين الكب بنقله الى باب التفعيل لتكثير الفعل فاصل كبكبوا كببوا فاستنقل اجتماع الباءت فابدلت الثانية كافا فاصل زحزح زحح من زحه زحه اى نجاه عن موضعه (ثم نقل الى باب التفعيل فليل زححه فابدلت الهاء الثانية زايافليل زحزحه اى باعه كذا فى حواشى ابن الشيخ فى سورة الشعراء عند قوله تعالى (فكبكبوا فيها) (زحزح) الزحزح كالسفرجل قرية بخوارزم هى البلاد المعروفة على جيحون نهر بلخ واليهما ينسب ابوالقاسم محمود بن عمر بن احمد صاحب الكشف وكسر الزاي كما يفعله العامة غلط (زمزم)

بفتح الزائين المبتدئين اسم بئر في المسجد الحرام غير منصرف للعلمية والتأنيث
 انما سميت زمزم لان هاجر زمتمها بوضع الاجار عليها اى سدتها كذا
 فى بعض شروح المشارق (وقيل سميت بصوت جبرائيل عليه السلام
 يتكلم عندها شبه الزمزم فسمت بفعلة اولان حفاها كان عجا زمزمون
 اى يصوتون صوتا لا يفهم (وقيل هو من قولهم ماء زمزم اى كثير وهو
 الاصح كذا فى ازاهر الرياض (والزمزمة صوت تدبره الجوس فى خياشيمهم
 وحلوقيم عند الاكل ولا يستعملون اللسان والشفة (زوج) قال الحريرى
 قولهم للاتين زوج خطأ لان الزوج فى كلام العرب هو العدد الفرد المزاوج
 لصاحبه (فاما الاثنان المصطحبان فيقال لهما زوجان كما قالوا عندى زوجان
 من النعال اى نعلان وزوجان من الخفاف اى خفان وكذلك يقال للذكر
 والانتى من الضير زوجان كما قال الله تعالى (وانه خلق الزوجين الذكر
 والانتى) ومما تشهد بان الزوج يقع على الفرد المزاوج لصاحبه كقوله تعالى
 (ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ثم قال سبحانه وتعالى فى
 الآية التى تليها (ومن الابل اثنين ومن الابل اثنين) فدل التفصيل على
 ان معنى الزوج الافراد ويقولون قرضته بالمقراض وقصصته بالمقصص
 والصواب مقراضان ومقاصان لانهما اثنان (زعم) اى قال وهو قد يستعمل
 فى القول المحقق (وزعم) اذا ذكر خبر لا يدري اهو حق ام باطل كذا فى
 الكرماني (زهد) يقال زهد فى الامر اذا عرض عنه (وزهد عن الامر
 اذا مال اليه بخلاف رغب فانه يقال رغب اليه اذا مال (ورغب عنه
 اذا عرض كما فى قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وقوله عليه السلام
 (ومن رغب عن سنتى (فصل السين المهملة * سائر) السائر بمعنى الباقي
 قال الشيخ تقي الدين لفظ سائر بمعنى الجميع مردود عند اهل اللغة معدود
 من فلت العامة واشباههم من الخاصة والانتفات الى قول الجوهري صاحب
 اللغة سائر الناس جميعهم فانه لا يقبل ما يتفرد به (والحق ان كلا من المنعنين
 اى الجميع والباقي ثابت لغة كما ذهب اليه الجهم الغفير من الاذكياء والجمع
 الكثير من الفضلاء هو من السؤر بالهمزة وهى بقية الشراب وغيره (سبيل)
 السبيل يذكر ويؤنث وتذكيره لغة بنى تميم وتأنيثه لغة اهل الحجاز

وقد يطلق القرآن بهما قال الله تعالى (ويصدون عن سبيل الله و يفتنونها عوجاً) كذا في حواشي ابن الشيخ (ساحل) فاعل بمعنى مفعول من السحل لانه بسحله الماء اى يقشره ويسلحه وينزع عنه ما هو بمنزلة القشر على ظاهره يقال قشرت العود نزعته عنه قشره كذا في التفاسير في سورة طه (ساعة) الساعة اسم لوقت يقوم فيه القيمة سمي بها لانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم كافي شرح المشرق لابن الملك (وفي الكهانى سميت ساعة لوقوعها بغتة او سرعة حسابها او على العكس لطولها اى فهو تلميح كما يقال فى الاسود كافورا ولانها عند الله على طولها كساعة من الساعات عند الخلق انتهى) (وفي حواشى ابن الشيخ سميت الساعة ساعة لسعيها الى جانب الوقوع ومسافة الانقاس انتهى) (وفي الارشاد فى سورة النحل عند قوله تعالى (لا يستأخرون ساعة) اى اقصر وقت واقربه كافي بحر العلوم وهى مثل فى قلة المدة وسميت القيمة بالساعة لانها تقوم فى آخر ساعة من ساعات الدنيا اولانها تقع بغتة وبسببها كما تقوم فى ساعة لمن يستعمل وصارت علمائها كالنجم للثريا والكواكب للزهرة كذا فى التفاسير فى اواخر سورة الروم (قال الامام الراغب فى المفردات الساعة جزء من اجزاء الزمان ويعبر بها عن القيمة سميت بذلك لسرعة حسابها كما قال الله تعالى (وهو اسرع الحاسبين) اولمانيه عليه بقوله (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار) وقوله (و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) فالاولى هى القيمة والثانية الوقت القليل من الزمان (سبحان) اسم بمعنى التسبيح الذى هو التنزيه البليغ لا التسبيح بمعنى قول سبحان الله ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا بفعل مضمير امدالاته على التنزيه البليغ فمن الاشتقاق اعنى السبح وهو الابعاد فى الارض ثم ما يعطيه نقله الى التفعيل ثم العدول عن المصدر الى الموضوع له خاصة وما فيه من قيامه مقام المصدر مع الفعل ولهذا لم يحز استعماله الا فيه تعالى وكأنه قيل ما بعد الذى له هذه القدرة عن جميع النقايس فالتنزيه لا ينافى التعجب كذا فى الكشف والارشاد قال الله تعالى فى سورة الانبياء عليهم السلام سبحانه اى تنزهه

اللايق به على ان السبحان مصدر من سبح اي بعد او اسجد تسبيحة
على ان علم التسبيح وهو مقول على السنة العباد (او سبحوه تسبيحة و يجوز
ان يكون تعجيبا من كلتهم الحقاء اي ما بعد من نعم بجلال وقابها
وما اعلاه عما يضاف اليه من اتخاذ الولد والصاحبة والشريك كذا
في بحر العلوم (قيل ان بعض العوام كثيرا ما يستعملون مثل هذا الاسم
منادى خصوصا المؤذنين في التراويح فيقولون يا سلطان يا سبحان فيلزم
اطلاقه على الله تعالى وهو خطأ لان اسماء الله تعالى توقيفية على المذهب
الصحيح فيجب الاحتراز عنه (سحر حلال) السحر الحلال هو كل ما لطف
مأخذه ودق وفي اواخر الامالي (بيت) لقد البست للتوحيد نظما
* بديع الشكل كالسحر الحلال * قال بعض شراحه السحر له معنيان
احدهما اخراج الباطل في صورة الحق (والثاني التأثير في الشخص بفعل
يعجزه عن العلم والعمل اما بسبب عقله او باخذ قوته او تغيير طبيعته
كالسحور الذي لا يقدر على الجماع والمراد به هنا الاول اعني اظهار الباطل
في صورة الحق وهو حرام كالثاني لانه مخادعة للناس منبهة في الشرع
(وانما وصفه هنا بالحلال لترغيب الناس في نظمه بعلمهم انه شيء بديع طيب
يعجز الغير عن اتيان مثله فلو اطلق السحر عليه بدون وصف الحلال
لتوهموا انه حرام فلم يميلوا اليه انتهى كلامه وفي الحديث (ان من البيان
لسحرا) اي ان بعض البيان يهمل عمل السحر لحدة عمله في ساعده وسرعة
قبول القلب له وهو مثل يضرب في استحسان المنطق ويراد المجبة البالغة
وفيه التشبيه الحسن كذا في حواشي ابن التمجيد على تفسير البيضاوي
(سحري) بضم السين وكسرهما مصدر سحر اي هزي كاستسحر والاسم
السحري والسحري ويكسر كافي القاموس زيد في السحرياء النسبة للمبالغة
لان في ياء النسبة زيادة قوة في الفعل كاقيل الخصوصية في الخصوص
كافي بحر العلوم وغيره من التفاسير (سرمد) نصبه على الظرفية لانه
ظرف زمان وقد سبق في ابد السرمد الدائم المتصل من السرمد وهو المبالغة
والاطراد ومنه قوله عليه السلام (ثلاثة سرمد وواحد فرد) والميم مزيدة
كذا في التفاسير في سورة القصص (سر من رأي) بلدة استحدثها المعتصم بالله

وقولهم سامر الحن لان المسمى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية كما يقال
 جاء تأبط شرا وذلك ان المعتصم بالله حين شرع في انشائها نقل ذلك
 على عسكره فلما انتقل بهم اليها سركل منهم برؤيتها فقبل فيها سره من رأى
 ولزمها هذا الاسم لان حكاية المسمى بالجملة من مقاييس اصولهم واوضاعهم
 (قال صاحب روضة الاخيار انما سمي ابو القاسم محمد المهدي بن الحسن
 العسكري ابن علي الهادي بالعسكري لان العسكري نسبة الى بلدة سر
 من رأى ولما بناها المعتصم انتقل اليها بعسكره فقبل لها العسكر ونسب
 الحسن اليها لان التوكل اشخص اباها عليا اليها واقام بها عشر سنين
 وولد العسكري فيها فنسب هو وولده اليها (سعديك) مساعد طاعتك
 وهو ثناء على معنى التأكيد والتكثير اى اسعاد بعد اسعاد والافقه ان يقال
 اسعاد لك وكذا لبيك حقه ان يقال لبالك كذا في الكرماني (سلف)
 السلف لغة المتقدم ثم سمي بها الآباء المتقدمون وهو ضد الخلف
 من المتقدمين او التأخرين اى العلماء الماضين كما من كان فى اى زمان
 كان والمتقدمون فى لساننا ابو حنيفة رحمه الله وتلاميذه بلا واسطة
 (والتأخرون الذين بعدهم من المجتهدين فى المذهب) وقد يطلق
 المتقدمون على التأخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما
 فى التبصرة وغيره (وما نقل عن الواقعات من السلف من ابي حنيفة
 الى محمد بن الحسن) والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلوانى
 (والتأخرون من شمس الائمة الحلوانى الى حافظ الملة والدين البخارى
) فقد قال القهستاني بانه افتراء عليه (سما) السماء جمع سموة والهزمة بذل
 من واو قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كذا فى حواشى الرضوان
 على شرح العقائد (سمع الله لمن حده) اى اجاب الله لمن دعاه وبطريق
 اطلاق اسم السبب على المسبب لان السماع سبب الاجابة وقيل معناه قبل الله
 حده من حده كما يقال سمع القاضى البيه اى قبلها (وفى فوائد الحميدية الهاء
 للسكنة والاستراحة كما فى كتابه وماليه وسلطانيه وغيرها للكناية
 واختاره القهستاني حيث قال (سمع الله لمن حده) بالسكون لانها السكت
 لا تكون الاساكنة وفى المستصفي للكتابة للسكنة واللام للنفعة واليه

ذهب المولى المفتى ابوالسعود رحمه الله تعالى وفي الفتاوى الصوفية
فهو المستحب فينبغي ان يقول بالتحريك واشباع الهاء وقال بعضهم
يقول الهاء بالجزم ولا يبين الحركة في الحاء ولا يقول هو كما قال سراج الدين
الهندي في شرح الكافية وبخلاف العائد في نحو قوله تعالى (سمع الله لمن حده)
فان الضمير مائد الى غير الموصول فيكون مستغنى عنه فلا يجوز حذفه منويا
فاذا قال (سمع الله لمن حده) قصدا قوله سمع الله لمن حده على ما هو شان
من يقصد الاتباع السنة كان هذا غير جائز للزوم حذف الضمير غير المستغنى عنه
مرادا فلا يكون مما يشبه الفاظ القرآن فينبغي ان يفسد الصلاة كما جاء
في بعض الرواية انتهى (وفي عمدة الاسلام لو قرأ من حد بغير الهاء
تفسد صلواته هكذا في شرح الكيداني لابراهيم البخاري (سوسن)
نوع الشموم ضم السين فيه لحن و وهم كما ان بعض المحدثين ضمها
فتظير من اسمه حين اهدى اليه وكتب الى من اهداه له * لم يكفك الحجر
فاهديتلى * تفاقوا لا بالسؤلى سوسنة * اولها سوء و باقى اسمها * يخبر ان السوء
يبقى سنة (والصواب ان يقال فيه سوسن بفتح السين وكذلك يقال روشن
بفتح الراء ليلحقا بما جاء على وزن فوعل بفتح الفاء نحو جوهر وجورب
وكوثر وتعلب وتولب اذا سمع في امثلة العرب فوعل بالضم الاجودر
في قول بعضهم كله من درة القواص (سوء) السوء بفتح السين المصدر
وبالضم الاسم بمعنى العذاب والمكروه والبلاء يقال رجل سوء على طريق
التوصيف بالمصدر للبالغة كما يقال رجل عدل ثم يقال رجل سوء على طريق
اضافة الموصوف الى صفته للبالغة في اتصافه بها كما يقال رجل صدق
للبالغة في توصيفه بالصدق حتى كانه مطبوع منه ولا يبين الابه نحو خاتم فضة
شيخ زاده في سورة التوبة (سوقة) السوقة الرعية سمو بذلك لان الملك
يسوقهم الى ارادته ونستوى لفظ الواحد والجمع فيه فيقال رجل سوقة
وقوم سوقة وليس السوقة اسما لاهل السوق فان اهل السوق هم السوقيون
واحدهم سوقى والسوقى في كلام العرب تذكر وتؤنث كذا قال الحريرى
(سياسة) السياسة الرعى والتأديب والاضبط معرب سديسا وهى لفظة
مركبة من كلمتين اوليهما اعجمية والاخرى تركية فان سه بالفارسية ثلاثة

ويسا بالتركي الترتيب فكأنه قال الترتيب الثلاثة وسبب هذه الكلمة ان جنكيز خان كان قد قسم ممالكه بين اولاده الثلاثة وجعلها ثلاثة اقسام واوصاهم بوصايا لم يخرجوا عنها فبقيت فيما بينهم الى اليوم مع كثرتهم واختلاف اديانهم فصاروا يقولون سديسا يعني الترتيب الثلاثة التي رتبها جنكيز خان فنقل ذلك فعربوها بتغيير الترتيب فقالوا سياسة وكون الشيء من قبيل السياسة لا ينافي كونه امرا شرعيا لكن لما لوحظ فيه رعاية المصلحة وتدير المملكة عبروا عنه بالسياسة كذا افاده بعض الموالى من العلماء الاطال (سيان) اى مستويان واصل سى سوى قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (سيويوه) هو ابو البشر عمرو بن عثمان لقبه به (ومعناه بالفارسية التفاح (وكان اهل الفارس من البيضاء ونشأ بالبصرة) وصنف كتابا لم يسبقه احد قبله ولا حقه بعده كذا قال الطيبي (وقال بعضهم وهو عمرو بن عثمان ابن قنبر الفارسى الملقب بسيويوه صنف الكتاب وقسم الابواب واسس الاصول وفرع الفروع وكان المولى اخذ النحو عن الخليل واخذ اللغة عن ابي الخطاب الاخفش يقال ان اصل كتاب سيويوه الجامع الذى صنفه ابو عمرو عيسى بن عمر النخعي فبسطة وحشى عليه من كلام الخليل وغيره (ولما كلفه نسب اليه وهو المشهور بالكتاب (ناظر الكسائى فى مجلس يحيى بن خالد البرمكى فغلب على سيويوه فخرج الى فارس مضطربا ومات هناك ودفن معه كتابه بوصية منه (ومن اصحاب سيويوه ابو الحسن الاخفش كان اكبر سنا منه وهو روى كتابه اذ غيره لم يقرأ عليه بتمامه وبذل ثلاثين دينارا لورثة سيويوه واخرجوا الكتاب من قبره فدفعوا اليه (وموته فى ايام الرشيد سنة ثمانين ومائة بالبيضاء من قرى شيراز (ومعنى سيويوه راحة التفاح كان فى غاية الجمال وجنتاه كأنهما تفاحتان وقيل لقب بذلك لذكائه اولانه كان فتى اعجميا يعنى شم التفاح او لطافته لان التفاح من نظيف الفواكه (فصل الشين المعجمة * شاذ (الشاذ هو الذى كان على خلاف القياس وان كان كثيرا) والنادر هو الذى قل وجوده وان كان على القياس (والضعيف هو الذى فى ثبوته كلام (فبين الشاذ والنادر عموم وخصوص من وجه) لان النادر

اعتبر فيه قلة الوجود والقياس خلافه (والشاذ اعتبر فيه قلة الوجود وكثرته وخلاف القياس) قال ابن هشام اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلًا ومطرذا (فالطرذ لا يتخلف) والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف) والكثير دونه (والنادر اقل من القليل (الشأم) بالهمزة بلاد من مشأمة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بني كنعان تشأموا اليها اي تباشروا او سمى بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وجرسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر كذا في القاموس (شر) اسم تفضيل اصله اشزر فحذف باسقاط الهمزة وكذا خير اصله اخير ووقع الاستعمال بدون الالف (قال الله تعالى) ان شر الدواب عند الله الصم البكم) وعليه قول الراجز (ان بنى ليس فيهم بر * واهم مثلهم او شر * وقد لحن ابو قلابة في قرأته (سيعلون غدا من الكذاب الاشر) على صيغة التفضيل) ولم يطابقه احد عليها (وذلك لانه لما كثر استعمال خير وشر خففوهما بحذف الالف) فلا يخفف في فعل التجب لفته (نحو ما خير زيدا وما اشرعرا كذا قال الحريري في ردة العواص) لكن ورد في حديث المشرق (ان من اشتر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها) اي يصل اليها استماعا ثم يفشي سرها (قال الحريري شرفيه معنى التفضيل لاثنى ولا يجمع ولا يؤنث) ولا يقال الا في لغة ردية (وكذا خير وقال القاضي عياض كما في القمع القريب) الرواية وقعت بالالف (هي تدل على عدم ردايته) كذا في شرح المشرق لابن ملك (شطرنج) الشطرنج اللعبة الهندية المعروفة قمع الشين غلط والقياس ان يكسر لان من مذهب العرب انه اذا عرب الاسم الجمي رد الى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وانما المنقول عنهم في هذا الوزن فعلل فلهذا وجب كسر الشين من الشطرنج ليلحق بوزن جرد حل وهو الضخم من الابل وقد جوز في الشطرنج ان يقال بالشين المعجمة بجواز اشتقاقه من المشطرة وان يقال بالشين المعجمة بجواز ان يكون اشتق من التسطير عند الملاعبة ومثله تسمية الدماء للعاطس بالتشيت والتسميت اشارة بالشين

المهملة الى ان يرزق السميت الحسن وبالشين المعجمة الى جمع الشمل لان العرب
 تقول شملت الابل اذا اجتمعت في المرعى وقيل معناه بالشين المعجمة الدعاء
 لشوامته وهي اسم الاطراف ولهذا نظائر في كلام العرب كله من درة
 الفواص في اوهام الخواص * فصل الصاد المهملة * صباح مساء) بالتركيب
 وبلاضافة فعني زيد يأتينا صباح مساء بالتركيب انه يأتينا في الصباح والمساء
 وكان الاصل هو يأتينا صباحا ومساء فحذفت الواو العاطفة وركب الاسمان
 وبنيتا على الفتح لانه اخف الحركات كما فعل في العدد المركب من احد عشر
 الى تسعة عشر ومعنى زيد يأتينا صباح مساء بلاضافة انه يأتينا في الصباح
 وحده اذ تقدير الكلام في صباح مساء (صباح غبوق) قد خالفت
 العرب بين الفاظ متفقة المعاني لاختلاف الازمنة وقصرت أسماء اشياء
 على وقت دون وقت كما سميت شرب الغداة صبوحا وشرب العشية غبوقا
 وشرب نصف النهار قبلا وشرب اول الليل فحمة وشرب السحر جاشرية
 كذا قال الحريري (صبي) قيل الانسان في الرحم يسمى جنينا (واذا ولد ولدا
 واذا مضى عليه زمان قليل يسمى طفلا (وبعد صبييا وبعده مرأقا
 وبعده غلاما الى ان يبلغ تسع عشرة سنة) ثم منه شابا الى اربع وثلاثين (ثم منه
 كهلا الى احدى وخسين) ثم منه شيخا الى اخر العمر (الكهل هو الذي
 ظهر في شعره بياض (وفي البدائع والمغرب) الطفل الصبي حين يسقط
 من البطن الى ان يحتمل (وقال في حل الرموز وكشف الكنوز) اسنان
 الانسان سبعة اطوار (طور الطفولية الى سبعة سنة) ثم الصباوة الى اربع
 عشر سنة) ثم الشبابة الى اثنين وثلاثين سنة (ثم الشيخوخة) ثم الكهولة
 (ثم الهرم الى منتهى العمر) صحاح (صحاح الجوهرى بفتح الصاد اسم مفرد
 بمعنى الصحيح يقال صححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح والجارى
 على السنة الاكثرين كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكروه بالنسبة
 الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا ان يقال انه ثبت رواية عن مصنفه
 انه سمي الصحاح بالفتح كذا افاده المولى حسن چلبى (صلاة) الصلاة
 تجب لمعان ثمانية (اربعة منها شائعة ومستفيضه) وهي الاركان المعلومة
 والافعال المخصوصة (والرحة من الله) والاستغفار من الملائكة (والدعاء

من المؤمنين (واربعة منها غير مشهور) وهى الكنيسة كما فى قوله تعالى
 وبيع وصلوات) من ذكر الحال وهى الصلاة و ارادة المحل وهى الكنائس
 وهى لليهود (والبيع جمع بيعة وهى للنصارى) والثانى فى الدخول
 يقال صليت الرجل نارا اى ادخلته نارا وجعلته يصليها (فان انقيته
 فيها اقاء كأنك تريد احراقه قلت اصليته بالالف) والثالث التلين يقال
 صلى العصا بالنار لينها وقومها وصليتها اى ليتها (والرابع الشوى
 يقال صليت اللحم وغيره من باب رمى شويته وفى الحديث انه اتى بشاة مصلية)
 اى مشوية (واعلم ان الصلاة اذا كانت بمعنى الدماء فعنى قولنا صلى الله
 على محمد عليه السلام ونصلى على محمد اى انزل الله رحته على محمد
 ونسئل الله ان ينزل رحته على محمد (ومعنى قولنا والصلاة على محمد
 والرحمة نازلة من الله تعالى على محمد وقس عليه) وذلك لان فى على
 معنى المضرة فلا بد من التأويل كما فى قوله * سبح لها منها عليها شواهد *
 فان معناه علامات دالة على نجابتها فافهم (صناعة) الصناعة بالكسر
 العلم الحاصل من التمرن على العمل (قال السيوطى الصناعة حرفة الصانع
 وعمله الصناعة وكل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار
 كالحرفة له يسمى صناعة) قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى
 (ولبئس ما كانوا يصنعون) كل عامل لا يسمى صناعا ولا كل عمل يسمى
 صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه انتهى (قال سعد الملة
 والدين التفتازانى فى حواشى الكشاف معلومات العلم ان حصلت بالتمرن
 على العمل) فربما خصت باسم الصناعة او بمجرد النظر والاستدلال فبالعلم
 (وقد يقال الصناعة لما تدرب فيه صاحبه وتمكن او لما يكون المقصود
 الاصلى فيه هو العمل وبالجملة للصناعة تعلق ما بالعمل) ولذا قالوا ملكة
 نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات ما نحو غرض
 من الاغراض صادرا عن البصيرة بحسب ما يتمكن فيها انتهى كلامه
 رحمه الله تعالى * فصل الضاد المنقوطة * ضحك (الضحك من خواص
 الانسان كما عرفت فى محله واما ما قيل الملائكة يضحكون ويكون ايضا
 فالحكماء يمتعون ذلك قال بعضهم فى الرعد والبرق والمطر ان الاول

صعقات الملائكة والثاني خرقانهم والثالث بكاؤهم (وثبت ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم رأهم ليلة المعراج باكين اقول البكاء لا يستلزم
 الضحك بالنسبة الى الملائكة ولعل كون المطردموع الملائكة من قبيل التمثيل
 فانهم (ضد) الضد واحد الاضداد ويكون جماعة كما في قوله تعالى
 (و يكونون عليهم ضدا) وكذا لفظ العدو كما في قوله تعالى (فانهم
 عدوى الارب العالمين) اى اعداء الى (ضربة لازب) اللازب اللازم قوله
 ضربة لازب يستعمل على مثل في لزوم الشيء * بغير تكلف وهو افسح من
 اللازم قال النابغة * ولا تحسبون الخير لاشر بعده * ولا تحسبون الشر ضربة
 لازب = كذا في شرح القصيدة لابن سينا للسيد السند (ضفدع) الضفدع
 بوزن الخنصر واحد الضفادع والانى ضفدعة وناس يقولونه بفتح الدال
 وانكره الخليل قال في انقاموس ضفدع كدرهم قليل او مردود (واعلم
 انما يحتجب عنه من الالفاظ اقسام) قسم يجوز به بعض اهل اللسان مطلقا
 او في حال من الاحوال والضفدع بالفتح من هذا القبيل (وكذا الجنازة
 بفتح الجيم والحلقة بفتح اللام والنخمة بسكون الخاء المعجمة) وقسم لم يجوزه
 احد منهم ولكن شاع بين اهل التصنيف استعماله كالايذاء بمعنى الاذى
 والتكفير بمعنى الاكفار (وقسم لم يجوزه احدولا استعماله الا من لاخبرته
 بالكلام كالاياء بالياء من ابى يا بى وكالا وان بالمدائه كالزمان لفظا ومعنى
 وكالاتانية فانها اختراع محض وكالبكرة بمعنى البكر وكالترجة بضم
 الجيم فانه بالفتح من باب فعملل وكالحبة بفتح الهم والحوان باسكان الياء
 وكالحجيل فانه خجل ككنف وهو التحير المدهوش من الحياء وغير ذلك
 من الالفاظ (ولا بن الكمال رسالة في ذلك مسماة بالتنبيه على غلط الجاهل
 والتنبيه فلتطلب * فصل الطاء المهملة * (طاعة) الطاعة والطاقة وكذا
 الغارة اسماء لامصادر لانها لو كانت مصادر القيل الاطاعة والاطاعة والاغارة
 من اطاع واطاق واطر كالأرادة والاصابة والاحاطة من اراد واصاب
 واحاط بخلاف قولهم خاط الثوب خياطة صاغ خاتم وصياغة وحاد
 عن الحراب حياطة فان هذه المصادر مما يقتضيا افعالها (طاغوت)
 الطاغوت فعلوت من الطغيان كالجبروت والملكوت ولكن قلبها بتقديم

اللام على العين لان اصلها طغيوت اطلقت على الشيطان لكونها مصدرا وفيها مبالغات من جهة التسمية بالمصدر وكان عين الشيطان طغيانا ومن جهة ان البناء بناء مبالغة فان الجبروت البليغ الخبر على ما اراد (والمكوت الملك العظيم المبسوط ومن جهة القلب فانه للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان والمراد بها ههنا الجميع) وقيل الطاغوت كل معبود من دون الله وقيل الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال وتاؤه زائده دون التأنيث من بحر العلوم عند قوله تعالى (واجتنبوا الطاغوت) في اوائل النحل وقيل الطاغوت اعجمي وليس بعربي مثل طالوت وجالوت وهاروت وماروت من بحر العلوم في الزمر وينذكر ويؤنث كما في الكواشي في الزمر (طال وقل) لا يجوز ان يليها الفعل فان وصلنا بما وليها كقولك طالما زرتك وقلما هجرتك فإفهما مصدرية والمصدر فاعل وقيل كافة للفعل عن طلب الفاعل ولهذا يكتب متصلة ويجوز الفصل كذا قاله السيوطي (وقال الحريري الاختيار ان تكتب موصولة لان ما فيها صلة بدليل شبههما ربما في ان الفعل لم يكن يلي احدهما الا بعد اتصالهما بما (طرا) يقال جاءني القوم طرا اي جميعا وانتصابه على الحال (طرد) يقال طرده اي ابعده يده اوبآلة في كفه كما يقال طردت الذباب عن الشراب ولا يقال طرده السلطان بل اطرده لان المراد ان السلطان امر باخراجه عن البلدة والعرب تقولون في مثله اطرده كما يقال اطرده فلان اهله اي امر بطردها (طغراء) بضم الطاء المهملة وسكون العين المهملة وقبح الرأء هي المطردة التي تكتب في اعلى الكتاب فوق البسمة بالقلم الغليظ من نعوت الملك والقابه وهو لفظة اعجمية (طوبى) قد سبق مفصلا في دنيا (طول) ان طول بفتح الطاء وسكون الواو الفضل يقال لفلان على طول اي زيادة وفضل واصل هذه الكلمة من الطول الذي هو خلاف القصر لانه اذا كان طويلا ففيه كمال وزيادة كما انه اذا كان قصيرا ففيه قصور ونقصان وسمى الغنى طولاً لانه ينال به المرادات ما لا ينال عند الفقر كما انه بالطول ينال ايضا ما لا ينال بالقصر كذا في تفسير الامام (طولى) الطولى واحدة الطول بضم الطاء وقبح الواو كالصغرى والكبرى واحدة الصغرى والكبرى

قال الله تعالى (انها لاحدى الكبر) لان كل ما كان على وزن فعلى التى مؤنثا فعل بجمعه على فعل بضم الفاء وفتح العين (فصل الظاء المعجمة * ظل وفى) قال الحريرى ذهب بعض الناس الى ان الظل والنق وواحد وليس كذلك لان الظل يكون من اول النهالى آخره ومعناه الستر (والنق لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فى وانماسمى لان الظل قائم من جانب الى جانب اى يرجع من جانب المغرب الى جانب المشرق والنق الرجوع قال الله تعالى (حتى تقى الى امر الله) واشتق من الظل المظلة لانها تستر من الشمس ويسمى سوار الليل ظللا لانه يستر كل شىء فكان اسم الظل يقع على ما يستره من الشمس وعلى ما لا تطلق عليه والمراد بقوله عليه السلام (السلطان ظل الله فى ارضه) اى ستره السابغ على عباده المنسدل على بلاده ومن عادة العرب ان تضيف كل عظيم اليه تعالى كقولهم للكعبة بيت الله واللججاح وقد الله واما قول الراجز كائما وجهك ظل من حجر (فقيل المراد به سواد الوجه) وقيل بل كنى به عن الوقاحة (وقد فصل بعضهم انواع الاستظلال فقال استظل من الحر والتذرى من البرد استكن من المطر (ظلام) سئل بعض اهل اللغة عن قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) لم ورد على وزن فعال الذى صيغ للتكثير وهو سبحانه منزه عن الظلم اليسير (فاجاب عنها ان اقل القليل من الظلم لو ورد عنه وقد جل سبحانه عنه لكان كثيرا لاستغناءه عن فعله وتزهده عن قبحه وهذا كما يقال زلة العالم كبيرة والى هذا المعنى اشار الخزومى الشاعر فى قوله * العيب فى الجاهل العمور مغمور * و عيب ذى الشرف المذكو مذكور * كقوفة الظفر ينحى من حقار تها * ومثلها فى سواد العين مشهور كذا فى درة الغواص (وقال الامام فى تفسيره بعدما اورد هذا الوجه عنه قوله تعالى (وان الله ليس بظلام للعبيد) فى اواسط سورة الا نقال وقيل يفهم من ظاهر العبارة جواز الظلم المحال منه تعالى اذ النقي مسلط على القيد الذى هو الظلمة لکن اجيب عنه بان المبالغة مسلط على النقي لاعلى القيد كما فى قوله ما انا بكذوب (وهذا ما اختاره كثير من المحققين) فان قيل

ان الظلام صيغة مبالغة من الظلم ولا يلزم من نفي الظلمية نفي الظلمية
فعلى هذا لا يلزم ان يقول ليس بظالم ليكون ابلغ الظلم عن ذاته تعالى
(فلنا صيغة المبالغة حتى بها لكثرة العيب لا لكثرة الظلم كما قال تعالى
(ولا يظلم ربك احدا) فالمبالغة باعتبار كثرة الفاعلين لأباعتبار كثرة الفعل
وان العذاب من الجليل القدر وكثير العدل من غير سبب الجنابة من المعذب
يلزم ان يكون الخش اقبح من ظلم من ليس شأنه كذلك فيطلق عليه اسم
الظلام باعتبار زيادة الفعل منه لا باعتبار تكرره (وحاصله ان صيغة
المبالغة تارة تكون لزيادة الفعل وتارة تكون باعتبار زيادة صيغته فاصل الظلم
لو وجد منه تعالى لكان اعظم من الف ظلم يوجد من عبده باعتبار زيادة
وصف القبح انتهى كلام الامام (ظهر القلب) وكذا ظهر غني في قوله
عليه السلام (لا صدقة الا عن ظهر غني) وكذا ظهر الغيب لفظ الظهر
في كلهما مقحم للدلالة على الاستظهار والاستناد كان القلب والغيب والمال
ظهر يستند عليه ويستظهر (ظهريا) منسوب الى الظهر والكسر
لتغيير النصب كقولهم في النسبة الى امس امسى بكسر الهمزة والى الدهر
دهرى بضم الدال كذا في التفاسير في سورة وهود (ظهر انهم) يقال
قام فلان بين اظهر قومه وبين اظهر انهم واقحام لفظ الظهر ليدل
على الاستظهار بهم والاسناد عليهم كما مر انفا ومعنى الجمع ظاهر فكان
معنى التثنية ان ظهرا منه قدامه واخر ورائه هذا اصنه (ثم استعمل في الاقامة
بين القوم مطلقا اي باستظهار اوبدونه (واما زيادة الالف والنون بعد التثنية
فلتأكيده كما يقال نفساني في النسبة الى النفس ذكره صاحب ورضة الاخيار
(قال الحريري في درة الغوص بقولون هو بين ظهر انهم بكسر النون
والصواب ان يقال بين ظهر انهم بفتح النون واجاز ابو خاتم ان يقال
بين ظهر بهم) وحقى الفراء قال الى اعرابي ونحن في حلقة يونس
ابن حبيب بالبصرة ابن مسكنك (فقلت الكوفة فقال لي يا سبحان الله
هذه بنو اسديين ظهر انيكم وانت تطلب اللغة بالبصرة) قال فاستفدت
من كلامه فأتيت احدا همامه قال هذه ولم يقل هؤلاء لانه اشار الى القبيلة
فانث (والثاني انه قال ظهر انيكم بفتح النون ولم يقله بكسرها) ويحكي

ان المغربي وقف على الجنييد قدس سره فسأله عن قوله تعالى (سنقرئك
فلاتنسى) فقال سنقرؤك التلاوة فلاتنسى به العمل ثم سأله عن قوله
تعالى (ودرسوا ما فيه) فقال تركوا العمل به فقال خرجت امة انت
بين ظهرانيها لاتقوض امرها اليك * فصل العين المهملة * عادي)
العادي منسوب الى العادة كالارادي منسوب الى الارادة فان تاء التأنيث
تحذف في النسبة ذكر الشيخ اكل الدين (عالم) العالم بكسر اللام هو
اهل الفقه والحديث والتفسير شرعا ولهذا لواوصى لاهل العلم شيئا
لا يدخل فيه اهل الكلام ومتعلم الحكمة (ولو وقف على اهل العلم
لا يدخلان فيه) ولو وقف كتب العلم لا يتناول الكلام والحكمة كذا
في تفسير البغوي (وعلم العربية يسمى بعلم الادب لان ادب الدرس
والمحاورة موقوف عليه وهو ينقسم الى اثني عشر فسمما كما صرح بذلك
العلامة الزمخشري في القسطاس (العروض واللغة والصرف والاشتقاق
والنحو والمعاني والبيان والثقافية وقرض الشعر وعلم الانشاء والمحاضرات
والتواريخ من المحاضرات والبديع جعل ذيلاً لعلمي البلاغة (عبادان)
بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة جزيرة احاط بها شعبتا دجلة
وفي المثل ليس وراء عبادان قرية يضرب اذا وصل الكلام الى حده
وغايته بحيث لا يمكن الزيادة بعد ذلك (عبادلة) العبادلة اما تكسير
عبدل لان من العرب من يقول في عبد عبدل وفي زيد زيدل واما جمع لعبد
وصفا كالنساء للمرأة كذا في الاقليد وفقه العبادلة مثل وهم ابن مسعود
وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو وابن العاص رضي الله عنهم (عبري
عبراني) العبري والعبراني بالكسر لغة النصارى والسرياني لغة اليهود
واليوناني لغة اهل الزبور والعربي لغة اسمعيل عليه السلام وذريته
(عجر بجر) العجر جمع العجرة وهي العقدة الثانية في الاعصاب من الجسد
والبجر مثل العجر الا ان البجر يكون في البطن خاصة يكتن بها عن العيوب
الظاهرة والباطنة كذا في شرح المشرق لابن ملك (عذر) العذر بضمين
والسكون نحري الانسان ما يحبه ذنوبه بان يقول لم افعل او فعلت لاجل كذا
او فعلت ولا اعود وهذا الثالث توبة فكل توبة عذر بلا عكس كذا

قال الفهستاني (وذكروا في التعريفات ان العذر ما يعتذر عليه المضي بموجب الشرع الا يتحمل ضرر (عرب عرباء) العرب العرباء الخ لخص منهم من قبيل ليل الليل ويوم اليوم فانهم اذا ارادوا المبالغة في شيء يأخذون من لفظه صفة ويأكدون بها (عرفات) علم للوقوف وليس يجمع حقيقة بل هو من قبيل ما زيدت حروفه بالزدة معناه فانه للمبالغة في الانباء عن المعرفة كاذكر وجوهه في التفاسير (عرفة) غير منون ولا يدخله الالف واللام فانه علم بخلاف جمعة بضم الميم وسكونها فانه غير علم قيد خله التنوين واللام كذا قال الجوهري وانما يدخل اللام على العلم لان تعريفه العلمية اعني عن تعريفها وتعريف المعرف ممنوع واللام في اسم الله عوض عن الهمزة المحذوفة واصله منكر عن البعض (واما مثل الحسن والحسين والعباس وغيرها مما فيه معنى الوصفية فيجوز دخول اللام عليه للتحسين والتزين لكونه ليس علما بحثا كزيد وعمرو (نعم قالوا العلم اذا نثي وجمع بالواو والنون لزمه لام التعريف مثل الزيدان والزيدون اذالم يكن منادى بخلاف نحو يازيدان فان يافيه يقوم مقامها لكونها في حكمها (ولذا امتنع ان يقال يا الرجل لتأديته الى الجمع بين التعريفين (عزازيل) قال البغوي في سورة الكهف كان اسمه عزازيل بالسريانية وبالعربية الحارث فلما عصي غير اسمه وصورته فقيل ابليس لانه ابلس من الرحمة اي يأس العباد بالله تعالى (عز من قائل) قوله من قائل بيان للضمير الذي في قوله عزاي عز الله من قائل اي غلب الله الذي هو القائل على جميع القائلين (قال بعضهم فيه وجهان الاول ان من زائدة وقائل حال من فاعل عزاي عزائلا) والثاني ان من زائدة وقائل تمييز اي عز من جهة القائلية وهو اولي واصلاح عزائلية لان التمييز فاعل في المعنى فهو يرفع الابهام على النسبة (عز وجل) معنى عز قهر ولم يقهر اي كان قاهرا لا مقهورا لانه هو القاهر فوق عباده ومعنى جل خلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليها اوتاهي في الجلالة وعظم القدر (عسى فعل جامد لا يكون منه غير الماضي لان الغرض منه الدلالة على قرب وقوع الفعل بعده وما جاء بعد عسى اسم مفرد قوله *عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه قريب * فرج مبتدأ وراءه خبره والجملة خبر يكون

واسمها ضمير يعود الى الكرب ولا يجوز ان يكون فرج اسم يكون ووراء
 خبرها ثلاثا يصير الفعل من خبره صبي رافعا لا جنبي عن اسمها وهذا البيت لهزيل
 ابن حشرم العذري قتل صبورا قصاصا لقتله ابن عمه (وكان معاوية عرض
 على ولي القتيل سبع ديات فابي الاقتله) وهو اول قتيل قتل قصاصا
 بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم (فلما ارادوا قتله قال لاهله بالغنى ان
 القتيل يعقل بعد سقوطه فان عقلت فاني قابض رجلى وباسطها ثلثا ففعل
 ذلك (عشرة مبشرة) التخصيص بالعد لا ينافي الزائد كما هو المشهور
) وقد ورد في كثير انه من اهل الجنة مثل الحسن والحسين وازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم رضى الله عنهم (عفا) وعفى يتعدى باللام
 الى الجاني والى الذنب فاذا تعدى الى الذنب قيل عفوت لفلان عما جنى
 كقولك عفوت له عن ذنبه وتجاوزت له عنه كواشى (عقل) العقل والنفس
 والذهن واحد بالذات الا انه اذا كان مدركا يسمى عقلا واذا كان متصرفا
 يسمى نفسا واذا كان مستعدا للدراك يسمى ذهنا (واعلم ان هنا
 العقول العشرة ولا بد من بيانها ليم الاستفادة والافادة) فنقول
 على ما ذكره الشيخ الرئيس ابو علي في بعض رسائله ان اول ما خلق الله
 تعالى جوهر نوراني هو نور محض قائم لاني جسم ولا مادة دراك لذاته
 وخالقه تعالى وهو عقل محض (وقد اتفق على صحة هذا جميع الحكماء
 الالهيين والانبياء عليهم السلام كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 (اول ما خلق الله تعالى العقل) فهذا العقل له ثلاث تعلقات (الاول انه يعقل
 خالقه تعالى) (والثاني انه يعقل ذاته) (والثالث انه يعقل كونه ممكنا لذاته
 فحصل من تعقل خالقه عقل آخر كحصول سراج من سراج آخر وحصل
 من تعقل ذاته الواجبة بالاول نفس هي ايضا جوهر روحاني كالعقل
 الا انه في الترتيب دونه) (وحصل من تعقل ذاته الممكنة جوهر جسماني
 هو الفلك الاعظم وهو العرش بلاسان اهل الشرع فتعلقت تلك النفس
 بذلك فتلقت النفس الكلية المحركة للفلك الاقصى كما يحرك
 روحنا جسمنا وتلك الحركة شوقية بها يتحرك النفس الكلية الفلكية
 شوقا وعشقا الى العقل الاول وهو المخلوق الاول (فصار العقل الاول

عقلا لعقل الثاني (و العقل الثاني عقلا للفلك الاقصى مطاماله) ثم حصل من العقل الثاني عقل ونفس وجسم (فالجسم هو الفلك وهو فلك الثوابت وهو الكرسي بلسان اهل الشرع وتعلقت النفس الثانية بذلك العقل وهكذا حصل من العقل الثالث عقل ونفس وفلك وهو فلك زحل بالحاء المهملة والنفس نفس زحل (ثم حصل من العقل الرابع عقل ونفس وفلك وهو فلك المشتري والنفس نفس المشتري) ثم حصل من العقل الخامس عقل ونفس وفلك هو فلك المريخ بكسر الميم وبالحاء المعجمة والنفس نفس المريخ (ثم حصل من العقل السادس عقل ونفس وفلك هو فلك الشمس والنفس نفس الشمس) ثم حصل من العقل السابع عقل ونفس وفلك هو فلك الزهرة والنفس نفس الزهرة (ثم حصل من العقل الثامن عقل ونفس وفلك وهو فلك عطارد والنفس نفس عطارد) ثم حصل من العقل التاسع عقل ونفس وفلك هو فلك القمر والنفس نفس القمر (ثم حصل من عقل العاشر العنصرى من السطح القمر لفلك القمر الى كرة الارض (والعناصر الاربعة النار والهوى والماء والارض وحصلت منه المواليد الثلاثة وهى المعادن والنباتات والحيوانات (على) قد يستعمل للمصاحبة كما فى قوله تعالى (وآتى المال على حبه) وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) وكما فى اول القصيدة الخيرية لعمر بن الفارض * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * ولها مزية على مع لافادتها معنى التمكين دون مع (علامة) التاء للمبالغة وقيل للتأنيث بتأويل الجماعة علامة كأنه يجمع فى شخص علم الجماعة (قال الرضى التاء اللاحقة باواخر الاسماء تجىء لمعان منها تأكيد التأنيث كعجوزة فى عجوز فانه موضوع للمؤنث خاصة فيراد تأكيد بالهاء (ومنها المبالغة كتاء علامة قال الحريرى الحقت التاء بصفة المذكور فى قولهم رجل علامة ونسابة ليدل على ما فعلوه على تحقيق المبالغة ويوزن بحدوث معنى زائد فى الصفة (عليك) قال فى المطول فليك بكتب الشيخ عبدالقاهر قال المولى حسن چلبى عليك اسم فقل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك لان الباء زائدة فى المفعول تقوية لعمله كما ظنه الرضى (عموم البلوى)

قول الفقهاء لعموم البلوى اى لكثرة وقوع مثله لاكثر الناس يستعمل
 فيما يعسر عنه الاحتراز مع امكان التدارك (عند) تستعمل على عدة معان
 فتكون بمعنى الحضرة كقولك عندى زيد (وبمعنى الملكة نحو عندى مال
) وبمعنى الحكم كقولك زيد عندى افضل من عمرو اى فى حكمى
) وبمعنى الفضل والاحسان كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن خطاب
 شعيب لموسى عليهما السلام (فان اتمت عشرا فمن عندك) اى من فضلك
 واحسانك كذا فى درة الغواص (عنفوان) سبق آنفا فى الفصل الاول
 (عوض) من اسماء الدهر ظرف لاستغراق المستقبل وهو مابنى على الضم
 والنقح تقول لا اراد عوض اى فى جميع الازمنة المستقبلية وبناء عوض
 على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه
 مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين (ومعنى الداهر
 والعائض الذى يبقى على وجه الدهر (عي) كل ما كان من حركة وسعى
 قيل فيه اعبي والفاعل معى دون عيان لان فعله اعبي كما قال ارنخى الستر
 فهو مرخ واغلى الماء فهو مغل وما كان من قول اورأى قيل فيه عي وعى
 والاسم منهما عي على وزن شجى (وقيل فيه عى على وزن سجع وعم) ونظير
 قولهم عي وعى قولهم حيي وحى وقرى بهما قوله تعالى (ويحيى من حى
 عن بينة) وحى هنا حكاية فيما قلنا من الفرق بين عي واحي وهى ان الكسائى
 تعلم النحو على كبره وكان سبب تعلمه انه مشى يوما حتى اعبي ثم جلس الى قوم
 ليستريح فقال قد عييت بالتشديد بغير همزة فقالوا له لا تجالسنا وانت تلحن
 قال الكسائى وكيف قالوا ان اردت من التعب فقل اعيت وان اردت
 من انقطاع الحيلة والتحير فى الامر فقل عييت مخففا فقام من فوره وسئل
 عن يعلم النحو فارشدوه الى معاذ حتى تقدم عنده ثم خرج من البصرة الى الخليل
 ابن احمد كذا قيل * فيا ارباب الدعاوى ابن المعاني * ويا ارباب البيان ابن
 فصاحة اللسان (ولله در قوم بعثتهم الغيرة على التحصيل * فشمروا عن
 ساق الجذ بالغداة والاصل * اللهم اجعلنا منهم * فصل العين المعجمة * غالباً)
 نصبه على الظرفية وقد سبق ونظائره فى الشاذ (غاية ما فى الباب) ما موصولة
 وصلتها محذوفة تقديره غاية ما وجد وما حصل فى الباب والموصول

مع صلته مضاف اليه لغاية فاكتسب الغاية التعريف من المضاف اليه فصلى
 ان يكون مبتدأ لان ما الموصول مع الصلة معرفة وان كان نكرة بدون الصلة
 كذا في حواشي الحسينية على المطول (غربة) قال الامام السخاوي
 في المقاصد الحسنة انما اختص الغراب غالباً بالتشام به اخذاً من الاغراب
 بحيث قالوا اغراب الين لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر
 الى الماء فذهب ولم يرجع ولذا تشاموا به واستخرجوا من اسمه الغربة
 (غزالي) بالتشديد منسوب الى الغزال على عادة النجم كالبقالى بالنسبة
 الى البقل وقيل هو بالتخفيف منسوب الى غزالة اسم قرية من قرى طوس
 كذا في لب الالباب في بيان الانساب للامام السيوطي (وقال صاحب
 روضة الاخيار التخفيف خلاف المشهور) اقول ان ادباء زماننا منهم
 من ذهب الى الاول ومنهم من ذهب الى الثاني وكل ما يرد ذهب اليه الآخر
 وذلك جدل لا طائل تحته والحق احق ان يتبع به (غسلين) هو مايسيل
 من صديد اهل النار وذكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال
 كل ما في القرآن قد علمته الا اربعة احرف لا ادري ما الاواء والحنان
 والغسلين والرقيم (وقد فسرهما غيره فقالوا الحنان الرحمة ومنه
 قولهم حنانيك اى رحمة منك بعد رحمة وقالوا الاواء الكثير التأوه
 من الذنوب) وقيل انه المتضرع فى الدعاء (وقيل فيه اى المؤمن الموقن
) وفسر الغسلين على ما بيناه (وقيل فى الرقيم انه القرية التى خرج منها
 اهل الكهف) وقيل بل هو الوادى الذى فيه الكهف (وقيل بل هو
 الكهف وذكر القراء انه لوح من رصاص كتب فيه اسمائهم وانسابهم
 كذا فى درة الغواص) وقد سبق فى فصل التاء المثناة معنى اخر وهو
 ان الرقيم الكلب (خير) بمعنى سوى والجمع اغيار وهى كلمة يوصف بها
 ويستثنى فان وصفت بها اتبعها اعراب ما قبلها وان استثنيت اعرابها
 باعراب الاسم الواقع بعد الا وذلك لان اصل خير صفة والاستثناء
 عارض قال المفسرون فى قوله تعالى (خير باغ ولاعاد) اذا صلح خير
 فى موضع لافه وحال وان صلح فى موضع الافه استثناء والافه صفة
 وقولهم لا غير مبنى على الضم عند البصريين كقيل وبعد (وقال الزجاج

برفع الراء والتثوين على تقدير ليس فيه خير وقال الكوفيون بفتح الراء
 مثل لاريب فيه قال الرضى واجرى نحو خير قائم الزيدان مجرى ما قائم
 لكونه بمعنى قال الشاعر * خير ما سوف على زمن * ينقضى بالهم والخرن *
 قال الحريرى المحققون من التثوين يمنعون من ادخال الالف واللام على
 خير لان المقصود من ادخال آة التعريف على الاسم النكرة ان تخصصه
 بشخص بعينه (واذا قيل الغير اشتملت هذه اللفظة على ما لا يحصى كثرة
 ولم تعرف بالة التعريف كما انها لا تعرف بالاضافة فلم يكن لادخال الالف
 واللام عليه فائدة ولهذا السبب لم تدخل الالف واللام على المشاهير
 من المعارف مثل دجلة وعرفة وغيرهما لوضوح اشتارهما والاكتفاء
 عن تعريفهما يعرفان ذاتهما كما سبق في عرفة (قال بعض الافاضل كلمة غير
 لا تعرف بالاضافة لفرط توغلها في الابهام ولا اقل من التخصيص ولذا
 تكون مبتدأة وصفة للمعرفة ولم يوجد في كلام العرب العرباء تعريف غير
 باللام مع كونها مضافة لكن البعض من العلماء جعلوها بمعنى المعارف فادخلوا
 عليها اللام فيكون اضافتها لفظية ولا منع من اللام فاعتنم واحفظ *
 فصل الفاء فائدة القائدة في اللغة ما حصلت من علم او مال مشتق من
 الفيد بمعنى استحداث المال او الخير وقيل اسم فاعل من فادته اذا اصيبت
 فؤاده (وفي العرف هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرة
 ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها على طرف الفعل تسمى غاية ومن
 حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة
 بالفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى علة فائدة
 فالقائدة والغاية متحدتان بالذات ومختلفان بالاعتبار كما ان الغرض
 والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيتين متلازمان ودليل اعتبار كل
 حينية فيما اعتبرت فيه اضافتهم الغرض الفاعل دون الفعل والعلة الغائية
 بالعكس فالاولان اهم من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة
 لا تكون مقصودة لفاعله كذا في شرح الرسالة الوضعية العنصرية
 (فبالحرى) قولهم فبالحرى ان يكون كذلك ان كان بفتح الراء يكون
 مصدرا وهو المشهور اى اذا كان كذلك فلتبس بالحرى ان يكون كذا

وان كان بكسرها وتشديد الياء يكون صفة مشبهة اى الحرى ذلك على ان يكون الباء الموحدة زائدة والحرى مبتدأ خبره مابعد والحرى اللابتي (فيها) قولهم فيها ونعمت اى فرحنا بالقضية ونعمت القضية وهذا معنى لطيف يجرى في جميع موارد هذه الكلمة فاعرف كذا في التلويح قال الكمال في حواشى الهداية قوله فيها ونعمت الباء متعلقة بفعل مضمر اى بهذه الخصلة ينال الفضل وتلك الخصلة هى الوضوء ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح (وسئل عنه الاصمعي في قوله عليه السلام) من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل افضل (فقال اظنه يريد فبالسنة اخذ واضر ذلك (فتوى) الفتوى من الفتى وهو الشاب القوى وسمى الفتوى فتوى لان الفتى يقوى السائل في جواب الحادثة وجمعه فتاوى كدعاوى جمع دعوى (وقيل يجوز استعماله بالكسر ايضا) قال ابن الكمال في التنبيه على غلط الجاهل والنيب الدعوى كالحجاري وبكسر الواو كما يفعله البعض خطأ (فذلكة القضية) اى ملخصها ومحصولها فذلكة الحساب مايقال في آخر حساب الامور الكثيرة المفصلة فذلك يكون كذا فهى مأخوذة منه كما يؤخذ البسملة من قول المسمى بسم الله الرحمن الرحيم والسبجلة من قول المسبح سبحان الله فان مثلها مأخوذ من كلام مركب من اكثر من كلمة (فصحفا لاصحاب السعير) منصوب على انه مصدر مؤكد لثقله المحذوف والتقدير اسمعهم الله اسمحفا اى ابعدهم من رحته ابعاد الان السحق البعد يقال سحق الشئ فهو سحق اى بعد فهو بعيد الا انه حذف الزوائد من اسمحفا فقبل سحقا للايجاز (فصاعدا) حال وان كان مع الفاء والفاء في الحقيقة داخلة على العامل المضمر كما في قولهم اخذته بدرهم فصاعدا فذهب الثمن صاعدا اى زائدا قال السيرافى في شرح كتاب سيويه قولك اخذته بدرهم فصاعدا اذا اخذته بدرهم فزائدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياها كانه قال اخذته بدرهم فزاد اثمن صاعدا او فذهب صاعدا ولايجوز ان تقول وصاعدا لانك لا تريد ان تأخذ بهما جميعا فبجعل الدراهم مع صاعد ثمن الشئ كما تقول بدرهم وزيادة ولكن اخذت بادنى الثمن فجعلته اولائم ادبت

بعده شئ لاثمان اشياء شتى والواو لا يجوز في هذا المعنى ولا يلزم الشيطان ان يكون احدهما بعد الآخر كما كان في الفاء فصار صاعدا وزائدا بدلا من اللفظ بالفعل من زاد او يزيد ثم بمنزلة الفاء تقول بدرهم ثم صاعدا والفاء اكثر في كلامهم (قال ابو عمر ومعنى بدرهم فصاعدا اي اشتريت بعضه بدرهم وبعضه بدرهم وثالث ونحوه من الزيادة الى هنا كلامه) (معنى قولهم صيغة الجمع موضوعة للثنتين فصاعدا اي فذهب الموضوعه صاعدا وقس على هذا) (فصل) هو مصدر يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل كرجل عدل اي فاصل بين ما ذكر قبله وبعده ويحتمل ان يكون بمعنى المفعول والمعنى هذا مقصود عما قبله فان ذكرت بعده في رفع وينون على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا فصل او مبتدأ محذوف الخبر اي الاول من الفصول فصل في كذا او منها فصل وان لم يذكر بعده في بسكن آخره لانه اذا وقعت على كلمة اسكنت آخرها واما قوله في التنقيح فصل ما يقع به الترجيح فيجوز ان يكون الفصل مضافا الى الموصول ان كان على نسخة ما يقع به الترجيح وان كان على نسخة فيما يقع به الترجيح فيكون على ما ذكره ويجوز ان يكون الموصول مبتدأ وخبره محذوف تقديره ما يقع به الترجيح كثير (فضلا) مصدر فعل محذوف من قولك انفقت الدراهم والذي فضل منه كذا اي بقي يتوسط بين كلامين متغايرين نفيًا وايجابًا لفظًا مثل فلان لا ينظر الى الفقير فضلا من اعطائه او معنى مثل تقاصرت افكار الاكثرين من حل هذا التركيب اي لم تبلغه فضلا من ان يصلوا الى كنهه (وفاعل الفعل ضمير يعود الى مضمون النفي) (والمعنى استبعاد المنفي مع انه اولى بالوقوع واستحالة ما فوقه اعني ما وقع بعد فضلا والمعنى في النفي المعنوي بقي عدم بلوغ الافكار الى حله عن الوصول الى كنه معناه كذا في حواشي المفتاح للتفتازاني (فضولي) بضم الفاء منسوب الى جمع الفضل وهو الزيادة وقد غلب اطلاقه على ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وسن بلا سن وطول بلا طول وعرض بلا عرض (ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه وهو في اصطلاح الفقهاء من ليس بوكيل وقبح الفاء خطأ كذا في المغرب (ثم) قال الحريري جمعه افواه لا اثم قال سبحانه وتعالى (يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم) وذلك

لان الاصل في ثم فوه على وزن سوط فحذفت الهاء تخفيفا لشبهها بحرف
 اللين فبقى الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين فلم يروا ايقاع
 الاعراب عليه لثلاثا يثقل اللفظة ولم يروا حذفه لثلاثا يحققوا به فابدلوا
 من الواو ميما فقالوا ثم لان مخرجهما من الشفة والدليل على ان الاصل
 في ثم الواو قولهم تنوهت بكذا ورجل افوه وقولهم في تصغيره فويه
 لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها كما يقال في تصغير حريح لان اصله
 حرج ويقال في تصغير الست من العدد سديسة لان اصلها سدس لاشتقاقه
 من التسديس كما ان اشتقاق خمسة من الخميس وانحلت الهاء بها
 عند التصغير لانها من المؤنث الثلاثي (ثم ان العرب قصرت استعمال
 ثم عند افراده فاختارت رده الى اصله عند اضافة فقالوا عند الاضافة
 نطق فوه وقبل فاه وادخل يده في فيه الا انه قد سمع عنهم الاضافة الى الميم
 كقول الراجز * بصبح عطشان وفي البحر فوه * واما قول انفرزدق *
 هما نفسا في في فويهما * على النابج العاوي اشد رجام * فانه جمع
 للضرورة بين العوض والمعوذ عنه كما فعل الراجز في قوله) اني اذا
 ما حدث لما * اقول يا اللهم يا اللهم * فجمع بين النداء والميم المشددة التي
 هي عند التليل بدل من ياء المنادى (فهرس) الفهرس مقسم الماء
 على وزن فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وهولغة يونانية تعربوا واستعملوا
 في جمع الابواب والتاء فيه غلط والواجب تركه كما في ديوان الادب للفارابي
 والمشهور الفهرست بالتاء قالوا الغلط المشهور اولي قال الشيخ الاكبر
 الخطأ المستعمل خير من الصواب السادر (فيه ما فيه) اي قائل فيه حتى
 حصل لك ما فيه من النظر واليراد والخلل والضعف واما ما ذكر في شرح
 الديباجة كذا في حواشي المطول وفيه ما فيه اي كالمذكور ههنا ذكر فيها
 وما ثبت في المذكور فيها من الخلل والضعف حاصل فيه اي فيما ذكر ههنا
 لانه مثله فيما فيه مبتدأ وفيه المقدم خبره * فصل القاف * قاعدة) قال
 في الاطول شرح التلخيص القاعدة قضية كلية تشمل على احكام جزئيات
 فوضعها بالقوة القريبة من الفعل بحيث لو ضمت مع صغرى سهولة
 الحصول افادت حكم جزئي منها كما يقال في قول النجاة الفاعل مرفوع

(قولنا)

قولنا زيد في ضرب زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فزيد مرفوع وسميت قاعدة لانها اساس معرفة احوال الجزيات وكثيرا ما يتساح فتعرف بحكم كل ينطبق على جزياته ليستفاد احكامها منه تعبيرا للقضية باشرف اجزائها (قافية) القافية هي الالفاظ المتوافقة في اواخر الايات قال في التعريفات القافية هي الحرف الاخير من البيت (وقيل هي الكلمة الاخيرة والسجع في النثر كالقافية في النظم والشعر ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فيها فواصل رعاية للادب لان السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها (وفي الاصطلاح عبارة عن توافق الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى (وقيل السجع غير مختص بالفقر بل يجري في النظم ايضا وانما سمي السجع سجعاً لانه متكرر على لفظ واحد كهدير الحمام (قانون) القانون لفظ سرياني روى انه اسم المسطر بلغتهم وفي الاصطلاح مرادف للاصل والقاعدة (قد) لها اربعة معان تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتى للتحقيق تدخل على المضارع نحو (قد يعلم ما انتم عليه) اى يعلم ما انتم عليه حقا وعلى الماضى نحو قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان) وكذا حيث جاءت بعد الامر للتحقيق وانثى للتقريب تختص بالماضى نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة اى قدحان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضى موقع الحال اذا كان معه قد لقولك رأيت زيدا وقد عزم على الخروج اى عازما عليه والى للتقليل تختص بالمضارع كقولهم * قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد * اى ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد والى للتوقع تختص بالماضى قال سيويه واما قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب كذا في شرح الفصيحة الخريفة لابن الكمال (قال المولى الخيالى في حواشى الفعائد الداخلة على المضارع للقلة فتنافى الكثرة لكنها قد تستعار فتستعمل للتحقيق ايضا على ان القلة بحسب الاضافة لاتنافى الكثرة في نفسه انتهى (قرنا فقرنا) وقع في عبارة المفتاح بل مع القرون كلهم قرنا فقرنا الى انقراض الدنيا قال السيد الشربت قوله قرنا فقرنا حال من القرون اى متدرجين في الوجود متعاقبين فيه والى انقراض متعلق بمعنى التدرج

والتعاقب انتهى والقرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر *
 اذا ذهب القرن الذي انت فيهم * وخلفت في قرن فانت غريب * من الاقتران
 كانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم كذا
 في شروح المشرق (قريب) ورد في قوله تعالى (ان رحمة الله قريب
 من المحسنين) بمعنى قارب والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة
 وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان رحمة المصدر المؤنث والمصدر المؤنث
 يجوز تذكيره جملا على لفظ آخر في معناه فالرحمة بمعنى الترجم او بمعنى ان رحمة
 اولان في الكلام حذفا اي ان رحمة شئ قريب او اثر رحمة الله قريب
 كذا افاده بعض الفضلاء (قرينة) اقتران الصغرى بالكبرى في الايجاب
 والسلب وفي الكلية والجزئية يسمى قرينة لاقتران كل واحدة منهما
 بالآخري (قال في المراح الاستتار قرينة ضعيفة وفي بعض الشروح اي
 حالة مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المقارنين يلزمه الدلالة
 على وجود الآخر ولذلك يسمى الدال قرينة وهي من عداد الاسماء
 ولذلك دخلت التاء عليها انتهى كلام ذلك الشرح (قسطنطينية)
 قال في حقايق الازهار في شرح مشارق الانوار بضم القاف وفتح الطاء
 المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء
 مفتوحة مخففة اسم بلدة من بلاد الروم قال النووي بضم القاف
 واسكان السين المهملة وضم الطاء الاولى وبعدها نون ساكنة ثم طاء
 مكسورة ثم ياء ساكنة بعدها نون هكذا ضبطناه وهو المشهور
 (ونقل القاضي في المشرق بفتح الطاء وزيادة ياء مشددة بعد النون
 وهي مدينة مشهورة من اعظم مداين الروم قال الترمذي قد قمت
 قسطنطينية في زمان بعد اصحاب النبي عليه السلام وفتح عند خروج الدجال
 (قال في حل الرموز وكشف الكنوز في الحديث) اذا هلك قيصر
 فلا قيصر بعده) يعني اذا فتح ملك القسطنطينية على يد المسلمين فلا يفتحها
 احد الا المهدي من يد متغلبهم (ثم قال وانظنه والله اعلم بما اشار الجفر الصحيح
 بفتحها المهدي من الملوك العثمانية وفيه اشارة الى امتداد دولتهم ابداه
 الله تعالى الى يوم القرار انتهى (قط) بسكون الطاء وتخفيفها وروى

بكسر الطاء منونة. وغير منونة بمعنى حسبي والرواية الاولى هي المعتمد عليها
كذا في شرح المشارق لابن الملك (قال الحريري قط اسم مبني على السكون
مثل قدر وقد تدخل نون العماد فيقال قطني وقطني بمعنى حسبي) واما قط
مشددة الطاء فهي اسم مبني على الضم مثل حيث ومنذ والعرب تستعملها
فيما مضى من الزمان كما تستعمل لفظة ابدا فيما يستقبل فيقولون ما كئنه قط
ولا اكلمه ابدا والمعنى من قولهم ما كئنه قط اي فيما انقطع من عمري
لانه من قططت الشيء اذا قطعته ومنه قط القلم اي قطع طرفه (وفيما
يؤثر من شجاعة علي رضي الله عنه انه كان اذا اعلى قدوا اذا اعترض قط
فالقد قطع الشيء طولا وانقط قطعه عرضا فحصل الفرق بينهما ولا
يستعمل قط الا في المنفى مثل ديار ولا جرم ولا بد واما لها (قعدة) قولهم
ذوالقعدة وذوالحجة جاز فيهما فتح انقاف وكسرهما لكن المشهور
في القعدة الفتح والحجة الكسر من شرح المشارق لابن الملك (قليل)
قوله تعالى (وقليل ما هم) قال الفنازاني في شرح المفتاح هم مبتدأ خبره قليل
افرد تشبها بضميل بمعنى مفعول ورده السيد الشريف بان النعل بمعنى المفعول
وان لم يجمع جمع السلامة لكنه يجمع جمع التكسير والقليل جمع تكسير
هو قتل فوجه افراده اما تقدير موصوف مفرد اي شيء او فريق قليل
او كونه على صيغة المصدر كالصهيل واليهيق (قوس قزح) وفي الحديث
(لا تقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو
امان لاهل الارض) وقزح اسم ايضا للقرن الذي يقف عنده الامام
بالمزدلنة وهو غير منصرف للعدل والعلية كعمر كذا في المقاصد الحسنة
للسخاوي (قول) قد يستعمل في النعل بحسب المقام فعني قال باصبعه اي
اشار بها وفي المثل قال الجدار لم تقبني قال سلم ممن يدقني فان الذي ورائي
ما خلا في ورائي (قوم) القوم اسم للجماعة الرجال خاصة لانهم انقوامون
بامور النساء فاللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير المائد اليه
مثل الرهط دخل والقوم خرج واختصاص القوم بالرجال صريح في قوله
تعالى (لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء)
وفي قول زهيره اقوم آل حصن ام نساء (واما قولهم في قوم فرعون

وقوم عادهم الذكور والانات فليس لفظ قوم بمتناول للفريقين ولكن
 قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهن توابع لرجالهن فقوله الجوهري
 وربما دخل النساء فيه على طريق التبعية لان قوم كل نبي رجال ونساء
 مردود (ثم ان في القوم ثلثة اقوال احدها انه اسم جمع وثانيها انه جمع
 لا واحد له من لفظه كما قال صاحب الجمل القوم جماعة الرجال دون النساء
 وواحد القوم امرى يقال قوم واقوام واقوام جمع الجمع انتهى (وثالثها
 انه جمع له واحد من لفظه كما قال صاحب الكشاف في سورة الحجرات
 هو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر الى هنا ملتقط
 من شرح القصيدة الخيرية لابن الكمال (قال رمضان في شرح العقائد
 القوم في الاصل مصدر اقام نعمته فشاع في الجمع او جمع لقائم كزائر وزور
) ثم غلب على الرجال خاصة لقيامهم بامور النساء انتهى (قيراط) اصله
 قراط بتشديد الراء فابدلت احدهما ياء وجمعه قراريط وهو نصف
 عشر دينار في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزءاً من اربعة وعشرين
 جزءاً من الدينار والدينار اصله دينار ايضا (قيل وقال) العرب قد تنقل
 الفعل الى اسماء الاجناس وان كان قليلا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 (ان الله نهاكم عن قيل وقال) وقولهم انطائر تبشر والآخر تنوط كذا
 في شرح الكافية للشيخ الرضى القيل والقال مصدران كما قول هذا اذا اعربا
 واجريا مجرى الاسماء واخليا عن الضمير اما اذا بنيا فهما فعلان ماضيان
 متضمنان للضمير ومنه قوله عليه السلام ويكره لكم قيل وقال) قال
 ابن الملك يجوز ان يكونا مصدرين بمعنى به المقاومة بلا ضرورة
 وقصد ثواب فالتما تقسى القلوب وان يكونا ماضيين ويراد به ذكر الاقوال
 الواقعة في الدين مثل ان يقال قال الحكماء كذا واهل السنة كذا من غير بيان
 ماهو الاقوى وتقلد بها من سمعه وانما جعلنا مفعولى يكره على تأويل اللفظ
 (قال ابو موسى يقال قال في الابتداء وقيل في الجواب بمعنى يكره لكم
 ما يتحدث به التجالسون من كلامهم ابتداء وجوابا مما لا يجدى لهم خيرا
 وصوابا) قال الطيبي لابدان يقيد هذا بالكثرة التي لا يؤمن معها من العثرة
 لقوله عليه السلام (كفى بالمرء اثما ان يتحدث بكل ما سمعه) وقيل المراد منهما

التجسس عن عيوب الناس فعلى هذا لاحاجة الى قيد الكثرة لان قليله ممنوع ايضا انتهى كلام ابن الملك في شرح المشارق عند قوله عليه السلام (ان الله يرضى لكم ثلثا) * فصل الكاف * كأننا من كان (كلمة تعميم وهو حال عن الشخص الموصوف والعمل فيه اسم الاشارة وفي كأننا ضمير راجع اليه ومن كان خبره على انه موصوف كأنه قيل كأننا هو انسان اى انسان كان ولهذا نقل عن الخطيب التبريزى ان الحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس ومثل الاول بقولهم لافعلن كأننا ما كان على معنى ان كان هذا وان كان ذلك من كشف الكشف في سورة الاعراف وفي الحديث (انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهى جميع فاضربوا بالسيف كأننا من كان) قال ابن الملك اى سواء كان من اقاربي او غيرهم وهو حال ومن فاعله وهو بعمومه قائم مقام العائد الى ذى الحال وكان تامة وقيل كأننا خبره كان ومن بدل من الضمير الغائب في ضربوه لكن الاولى ما ذكره اولاً انتهى قوله هنات جمع هنة بمعنى الفتنة والفساد وقال الحريري الهنات كناية عن المنكرات كقول الشاعر * فقم الحى كلب غير انا * وجدنا في جوارهم هنات * (كأن) قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كأن زيدا اخوك وكأنه قائم هكذا في المختصر في باب التشبيه (كأن) قال المولى جامى في شرح الكافية من الكناية كأننا وانما بنى لان كاف التشبيه دخلت على اى واى كان في الاصل معربا لكنه اتضح عن الجزئين معنى الافرادى فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كأنه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة كافي من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط انتهى (كابر عن كابر) يقال ورثت هذا المال كابر عن كابر وهو نصب بنزع الخافض يعنى ورثت هذا المال عن كبير ورثته عن كبير قولهم توارثوا الجهد كابر عن كابر اى كبير عن كبير في العز والشرف ولفظ عن بمعنى بعد مختار صحاح (كافة) نصب على الحالية يقال حضر الناس كافة اى جميعا وكذا لفظه طرا وقاطبة قال الرضى في شرح المختصر لابن الحاجب وقد يلزم بعض الاسماء الحالية

نحو كافة وقاطبة ولا يضافان ويقع كافة في كلام من لا يوثق بمر بيته
مضافة غير حال (قال ابن الكمال وقد خطأوه فيه وليس الامر كما زعمه
لانهما وقعت مضافة غير حال في كلام العلامة الزمخشري حيث قال في تفسير
سورة النمل من الكشف ويجوز ان يراد بحقيقة الابصار كل ناظر فيها
من كافة اولى العقل وهو امام العربية يستشهد بتراكيه انتهى (قال
الحريري كافة تستعمل بغير اللام لان العرب لم تلحق لام التعريف بكافة
كما لم تلحقها بلفظة معا ولا طرا ومن حكم لفظه كافة ان تأتي متعقبة فاما
تصديرها في قوله تعالى (وما ارسلناك الا كافة للناس) فقيل انه مما قدم
من لفظه واخر معناه وان تقدير الكلام وما ارسلناك الاجامعا بالانذار
والبشارة للناس كافة كما حل قوله تعالى (وغر ابيد سود) على التقديم
والتأخير لان العرب تقدم في هذا النوع لفظ الاشهر على اغرب كقولهم
ابيض يفيق واصفر فاقع واسود حالك واخضرنا ضرور مدهام وغير ذلك
(واعلم ان كافة منقول عن معناه الاصلى الذي دخلها تاء التأنيث باعتباره
فانها فاعل من الكف بمعنى المنع ثم نقل الى معنى كل وجميع فلا عبرة لتائها
بعد النقل لكونها بمنزلة سائر اجزئها فاذا قلت قام الناس كافة او قاطبة
فلا يدل شيء من هذه اللفاظ على التأنيث كما لا يدل كل وجميع فلا مانع
من جهة التاء لكونها حالا عن الكاف في ارسلناك في قوله تعالى (وما ارسلناك
الا كافة للناس) واتما قلنا من جهة التاء لان فيها مانعا من جهة المعنى
لمعرفت ان معناها معنى كل وجميع (قال ابن الكمال وبهذا التفصيل تبين
وجه الخلل في قول صاحب الكشف عند تفسير قوله تعالى (يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم) ويجوز ان يكون كافة حالا من السلم لانها تؤنث
كما تؤنث الحرب قال الشاعر (بيت) السلم تأخذ منها ما رضيت به *
والحرب يكفيك من انفسهم جزع * فان مبناه انفضة عن ان كافة قد نقلت
عن معناها الاصلى الذي دخلها التأنيث باعتبارها وانسلخ عنها ذلك
الوصف كماه كلام ابن الكمال (ككب) الككببة فهو الشيء في هوة
وبالفارسية تكون سار كردن وهو تكرر الكب وهو انطرح والاقفاء منكوسا
وجعل تكرر اللفظ دليلا على تكرر المعنى فمضى قوله تعالى في سورة الشعراء

(فكبكوا)

(فكذبوا فيها) أي القوا في الحليم مرة بعد أخرى منكوسين على رؤسهم
ان يستقروا في قعرها قد سبق تفضيله في زحزح فارجح (كثيرا اما)
نصب على الظرفية لانه من سنات الاحيان ومالتا كيد معنى الكثرة
والعامل ما يليه قولهم ويحذف كثيرا اي حذف كثيرا اوزمانا كثيرا
(قال العصام وتقدير الزمان مشتهر (كذا) اسم مبهم تقول فعلت كذا
وقد يجري مجرى كم فنصب ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درها
لانه كالكناية كذا في المختار (كرم الله وجهه) يقال في حق علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه اي ذاته عبر عن النفس والذات بالوجه لانه اشرف
الاعضاء وجميع المشاعر وموضع السجود ومظهر آثار الخضوع الذي هو
من اخص خصائص الانحلاص لكونه اشرف الاعضاء ينحصر بالحية
يقال حي الله وجهك قال الله تعالى (وعنت الوجوه) ولما كان اثر الانقياد
والخضوع يظهر في الوجه يجوز اضافة الفعل اليه قال تعالى (كل شيء
هالك الا وجهه) اي نفسه وذاته و (الابناء وجه ربه الاعلى) فالوجه
العضو المعروف مستعار للذات ومنه ما وقع في سورة البقرة في قوله
تعالى (بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن) كذا في التفاسير وسبب تخصيص
تكريم وجهه على رضى الله عنه كونه هاشميا من الطرفين اوله اول من اسلم
هند الاكثر كما قال كرم الله وجهه سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت
او ان حمل (وقيل لانه نقل عن والدته فاطمة بنت اسد بن هاشم انها اذا
ارادت ان تسجد للصنم وهو في بطنها يمنعها من ذلك رضى الله عنه) قال
صاحب روضة الاخيار فيه نظر لانه وان كان مشهورا بين الناس عبادة
قريش صنما لكن الصواب خلافه لقول ابراهيم عليه السلام (واجنبي وبني
ان نعبد الاصنام) وقوله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام (وجعلها كلمة
باقية في عقبه (كل) لفظة كل مأخوذ من الاكليل الذي هو محيط
يحوانب الرأس فلذلك توجب الاحاطة وهو من الاسماء اللازمة واهذا
لاتدخل الاعلى الاسماء اذا الاضافة من خصائص الاسم فاذا اضيفت
الى معرفة توجب احاطة الاجزاء واذا اضيفت الى نكرة توجب احاطة
الافراد فيصح قول الرجل كل التفاح حامض اي جميع اجزائه

ولا يصح كل تفاح حامض حلوا البعض منه (قال في الاصول كلمة كل ان دخلت على المنكر اوجبت عموم افراده وان دخلت على المعرف اوجبت عموم اجزائه فكل رمان ما كول صدق لان جميع افراده ما كول وكل الرمان ما كول كذب اذ قشره غير ما كول انتهى (كلا) اذا وصلت كلمة كل بكلمة ما اوجبت عموم الافعال لان كلا لازم الاضافة والفعل لا يقع مضافا اليه فتدخل ما المصدرية ليصح ان يكون مضافا اليه ويكون المصدر بمعنى الوقت فعني كلا تزوجت امرأة فهي طلق كل وقت يقع مني الزوج فتطلق في كل الزوج ولو بعد زوج آخر (قال الرضى ويختص ما المصدرية بنيانها من ظرف الزمان المضاف الى المصدر المأول هي وصلتها به نحو لا فعله ما ذكر شارح اي مدة ذروره انتهى (ثم ان صاحب التحقيق ذكرنا قلا عن عين المعاني ان كلمة مافي كلا للجزء صحت الى كلمة كل فصارت اداة لتكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب كذا في الاصول (كلا) قال الحريري يقولون كلا الرجلين خرج وكاتا المرأتين حضرتا لان كلا وكاتا اسمان مفردان وضعا لتأكيد الاثنين والاثنين وليسا في ذاتهما مثلين فلذا وقع الاخبار عنهما كما يخبر عن المفرد وبهذا نطق القرآن في قوله تعالى (كلتا الجنيتين آتت آكلها) ولم يقل آتتا وكما قال الشاعر (بيت) كلانا عني عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا * لم يقل غنيان فان وجد في بعض الاخبار تثنية خبر عن كلا او كلتا فهو مما حمل المعنى اول ضرورة الشعر (وعند النحويين ان كلا يكتب بالالف الا اذا اضيف الى مضمرة في حالتي النصب والجر كقولك رأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وان كلتي يكتب بالياء الا ان يضاف الى مضمرة حالة الرفع كقولك جاءت الهندان كلتاها وانما فرق بين كلا وكلتا لان كلتا رباعية وابو محمد بن قتيبة ساوى بينهما واجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا وفي سعدى جلبي في سورة الكهف ان كلتا اسم مفرد واللفظ عند البصريين مشي المعنى ومشي لفظا ومعنى عند البغداديين وتأوه هند البصريين غير الجرمي بدل من واو واصله كلوى والالف فيه للتأنيث وزائدة عند الجرمي والالف منقلبة عن اصلها انتهى (كلام) الكلام مصدر بمعنى التكليم يقع

على القليل والكثير والجملة اسم مفرد بمنزلة التمر والتمر لا تقع الاعلى الواحد
ولذا يقال جميع القرآن كلام الله ولا يصح ان يقال جملة الله ولكن تنفي
وتجمع بخلاف الكلام والجملة اعم عند البعض (كلمة) الكلمة قد تستعمل
في اللفظة الواحدة ويراد بها الكلام الكثير الذي ارتبط بعضه ببعض
كتسميتهم القصيدة باسمها كلمة ومنه يقال كلمة الشهادة كذا في تفسير الامام
(قال الرضي وقد تطلق الكلمة مجازا على القصيدة والجملة يقال كلمة شاعرة
وقال الله تعالى (وتمت كلمة ربك (كلم) اختلف في الكلم فقبل جمع كلمة
وبه قال المطرزي وكثير من النحاة وهو غلط لاشبهه فيه لان فعل ليس
من ابناء الجمع باجاء الصقنين) وقيل جمع جنسي كتمر ونخل ونحوهما
من الجنس الذي يفرق بينه وبين واحده بالثاء واللفظ مفرد وتسميته جمعا
ليس الا باعتبار المعنى الجنسي ومن ثمة يجوز في وصفه التذكير والتأنيث
اعتبارا لجانبي اللفظ والمعنى نحو نخل حاوية ونخل منقعر ولغلبة الكلم
على الكثير لا يستعمل في الواحد البتة ووصفه بالطيب مذكرا في قوله تعالى
(اليه يصعد الكلم الطيب) يدل على انه ليس جمعا من حيث اللفظ كذا
في بحر العلوم في سورة الملائكة (والجمهور على انه جنس لاجع كتمر وتمر
لكن لم يستعمل الا ما فوق الاثني ويدل على جنسيته تصغيره على كليم
لان المفرد يصغر لالجمع وقولهم احد عشر كما لان يميز احد عشر مفرد
لاجع ومن جملة كلمة ابدل جمعته بلام الجنس او اوله بعض الكلم ليصح
التوصيف بالطيب المذكور كذا في النحو والتفاسير (كاتم الحلول) هذه
الكاف تسمى كاف المفاجأة ومعناها المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم
كأتدخل وصل كأتدخل الوقت ذكره السيرافي وغيره (كما) ما موصوفة
او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو بمعناه الحقيقي
او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة ويجوز ان تكون زائدة يجوز فيه
الوجوه الثلاثة اي مثل مامر او على مامر (كما يفهم من كتبهم) قال
في الحواشي الحسينية على المطول الكاف كما يفهم ليست لتشبيهه ادلا معنى له
بل لتقييد بمعنى على ما ذكره الاخفش والكوفيون (وبعضهم قال له
كيف أصبحت كخبر اي على خير وما موصولة على الوجه الذي يفهم

من كتبهم ولا عامل لهذه الكاف كالأعمول لها لأنها لم تبق حرف جر في هذه الحالة اول التعليل وما كافة كافي قوله تعالى (واذكروهم كما هداكم) انتهى (كيت وكيت) قال الحريري العرب تقول كان من الامر كيت وكيت وقال فلان زيت وذيت لا قال فلان كيت وكيت فيجعلون كيت وكيت كناية عن الافعال وذيت وذيت كناية عن المقال كما انهم يكونون عن مقدار الشيء وعدته بلفظة كذا وكذا فيقولون قال فلان من الشعر كذا وكذا بيتا واشترى الامير كذا وكذا عبدا والاصل في هذه اللفظة اذا دخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انحلخ من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه بدلالة انك لا تشير الى شيء ولا تشبه شيئا بشيء وانما كني به عن عدد ما فنزلت الكاف في هذا الموطن منزلة الزائدة اللازمة ولفظة ذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت بنا وصارت معه كالجاء الواحدنا سبت لفظتها لفظه جذبا التي لا يجوز ان تلحقها علامة التأنيث فتقول عنده وكذا وكذا جارية ولا يجوز ان تقول كذا كما يقال حبه (وعند النحهاء انه اذا قال من له معرفة بكلام العرب لفلان على كذا وكذا درهما لزم له احد عشر درهما لانه اقل اعداد المركبة وان قال على كذا وكذا درهما لزم واحد وعشرون درهما لكونه اول مراتب العدد المعطوفة وذلك ان المقرب بالشيء المبهم لا يلزم الاقل ما يحتمل اقراره ويشتمل عليه اعترافه كما اذا قال له على دراهم لزمه ثلاثة لانها ادنى الجمع كله من كلام درة الغواص (الكيما) اما بمعنى قولهم في تسمية العالم الصناعي بالكيما فاصل هذا الاسم مشتق من العبراني ومعناه الملك لله لان اصل الاسم كيم يوه وكيم بالعبراني خيم لان الخاء عندهم عوض عن الكاف كما يقولون عن ميكائيل ميخائيل واسم يوه وياه من اسماء الله تعالى فاسم الكيما اسم مضاف الى الله تعالى كما يضاف اسم الملائكة الى الملك والسلطان والرب والآله فيقال ملاخيم فعنى كيم هو الاضافة ويوه وياه هو المضاف اليه وهو اسم الله تعالى ففي الحقيقة ان هذا الاسم المعبر عنه بالكيما اسم معظم كريم واصله بالتقديم والتأخير ياه كيم ومعناه ياملك يا سلطان فافهم من الكتاب البرهان في شرح نهاية الطلب بخابر للامام الجلدي * فصل اللام * لاله الا الله قال في التلويح

لا يخفى ان الاستثناء ههنا بدل من اسم لاعلى المحل والخبر محذوف اى
 لاله موجودا وفي الوجود الا الله (قال عصام الدين فى حواشى على
 شرح الكافية جعل الزمخشري كلمة التوحيد جملة تامة مستغنية عن تقدير
 الخبر وكتب فيه رسالة ومحصول ما ذكره ان اصل التركيب الله آله فدخل
 لا واللاحصر والمسند اليه هو الله والمسند هو الآله (وهذا مما يتخير فى
 تعقنه الاذكياء ويتعجبون فى كلامه هذا وانا اوضحه ذلك بكلام وجيز
 وهوانه لو بدل لا والابكامة انما قيل انما الله اله لكان كلاما تاما من غير
 تقدير وانما هو النقي وكلمة الافعل ان قول النحاة بالتقدير نزاع لداع لفظى
 وهو ان لا يطلب خبرا ولا يحتاج اليه المعنى انتهى (لابد) قولهم المعرفة
 لابد وان يساوى المعرفة الواو فى مثله اما عاطفة على المقدر اى لابد ان
 يصح وان يساوى اولئنا كيد الصوق بين اسم لا وخبره ومعنى لابد
 لافراق اولاعوض كذا فى الحواشى الحسينية على التاويح (وقيل الواو
 للدلالة على ان لابد ليس بمضاف الى ما بعده وانما اورده فى فصل اللام لانه
 لا يستعمل فى الواجب البتة كمثل لاجرم وغيره صرح به الحريرى (لاجرم)
 قال الشريف فى شرح المفتاح معناه لابد ولا محالة ثم استعمل بمعنى حقا
 فيجرى مجرى القسم ويحاج باللام فيقال لاجرم لافعلن (قال ابن الكمال
 مذهب الخليل وسيبويه انه مركب من لا وجرم والمعنى حقا وما بعده رفع
 على الفاعلية (وقال الكسائى معناه لا منع ولا صد فيكون جرم اسم لا
 وهو مبنى على القمع قال الله تعالى فى سورة هود (لاجرم انهم فى الآخرة
 هم الاخسرون) فيه ثلثة اوجه (الاول ان لانافية لما سبق وجرم فعل
 بمعنى حق وان مع ما فى حيزه فاعله والمعنى لا ينفعهم ذلك الفعل حق انهم
 فى الآخرة هم الاخسرون وهذا مذهب سيبويه (والثانى جرم بمعنى كسب
 وما بعده مفعوله وفاعله ما دل عليه الكلام اى كسب ذلك خسرانهم
 فالمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور خسرانهم (والثالث ان لاجرم
 بمعنى لابدانهم فى الآخرة هم الاخسرون وايما كان فعناه انهم اخسر
 من كل خاسر من تفسير ابى السعود عليه رجة الودود (لاسيما) قال الجوهري
 لاسيما كلمة يستثنى بها وهو سى ضم اليها ما قال فى ديباجة الطول لاسيما

علم البيان قال شيخنا العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة في حواشيه على المطول
 اى لا مثل علم البيان على ان علم البيان مجرد مضاف اليه وما زائدة او بدل
 من ما وهى نكرة غير موصوفة اى لا مثل شئ علم البيان او لا مثل الذى
 هو علم البيان على انه علم البيان مرفوع خبر مبتدا محذوف وما موصولة
 والجملة صلتها او لا مثل شئ هو علم البيان على ان علم البيان ايضا مرفوع
 خبر مبتدا محذوف وما موصوفة والجملة صفتها او لا مثل شئ اعنى علم البيان
 على ان علم البيان منصوب بتقدير اعنى (والحاصل ان علم البيان ههنا
 اما مجرورا ومرفوع او منصوب ولاننى الجنس وخبرها على التقادير الثلاثة
 محذوف عند غير الاخفش اى لا مثل علم البيان موجود من العلوم وعلى
 هذا القياس (لاحالة) بفتح الميم من الحيلة اى لاحيلة من التخلص عنه
 (وقيل مصدر من حال الى كذا يحول اليه وخبر لا محذوف لاحالة موجود
 ولا انتقال) قال حسن چلبى محالة مصدر مبنى بمعنى التحول من حال
 الى كذا وخبر لا محذوف اى لاحالة موجودة والجملة معترضة بين اسم ان
 وخبره انتهى (قال فى الامالى * مرید الخیر والشر القبیح * ولكن ليس
 يرضى بالمحال * قال ابن المصنف فى شرحه المحال ما يمتنع وجوده فى الخارج
 والمراد ههنا ما كان بعيدا عن الصواب عند اولى النهى كالكفر والمعصية
 قال الشاعر * نعصى الآله وانت تظهر حبه * هذا محال فى الفعال بدیع
 * لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع * اى هذا بعيد
 فى العقل وبدیع فى الفعال انتهى (لا واصلحك الله) انما جاز عطف الطلب
 اعنى الدعاء على الخبر الذى دل عليه بكلمة لادفعا لايهام كونه دعاء عليه
 فى مقام يجب فيه الاهتمام بدفعه ومن ثمه قيل هذه الواو احسن من واوات
 الاصداع على وجوه المراد الملاح (لى) لى يلبى مشتق من لبيك لان معنى لى
 قال لبيك كما ان معنى سبح و سلم و بسمل قال (سبحان الله) (وسلام عليك) و
 (بسم الله الرحمن الرحيم) واما سبح بمعنى تزهو سلم بمعنى جعله سالما فلم يشتما
 من سبحان وسلام عليك كذا ذكره الرضى وثنية المنصدر فى لبيك وسعديك
 اذا صلتهما بالباين واسعدك اسعدين للتكرير والتكثير اى البابا واسعادا
 كثيرا متواليا وكذا قوله تعالى (كرتين فى فارجمع البصر كرتين) لانه منصوب

على الصدرية للقول السابق فانه بمعنى ثم ارجع البصر رجعتين اخريين
وليس المراد رجعتين اثنتين بل المراد ان يكون النظر الى السموات مرارا كثيرة
كافي التفاسير (لدع) قال الحريري الاختيار ان يقال لكل ما يضرب
بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع نهس
ولما يضرب بفيه كالحية لدغ ومنه قول بعض الرجاز ان العجوز حين شاب
صدغها كالحية السماء طال لدغها (لعمري) اللام للابتداء وعمري
مبتداً محذوف خبره وجواب السد جواب القسم مسدده تقديره لعمري قسمي
والعمري بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح (ويمكن
ان يحمل على حذف المضاف اي الواهب عمري وكذا امثاله مما اقسام فيه
لغير الله كقوله تعالى (والشمس والقمر والليل) ونظائرهما اي ورب الشمس
ورب القمر ورب الليل ويمكن ان يكون المراد بقولهم لعمري وامثاله
ذكر صورة القسم لتأكيد مضمون الكلام وترويضه فقط لانه اقوى
من سائر المؤكدات واسلم من التأكيد بالقسم بالله تعالى لوجوب البرية
وليس الغرض اليقين الشرعي وتشبيهه غير الله به في التعظيم وذكر صورة
القسم على هذا الوجه لا بأس به كما قال عليه السلام قد افلح وابيه (لعل)
قال الحريري يقولون لعله ندم ولعله قدم فيلفظون بما يشتمل على المناقضة
وينبئ عن المعارضة ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل او لعله لا يفعل
لان معنى لعل التوقع انما يكون لما يتجدد ويتولد لاما تقضى وتصرم
(فاذا قلت خرج فقد اخبرت عما قضى الامر فيه واستحال معنى التوقع له
فان هذا لم يجز دخول لعل عليه انتهى كلامه (قد يحذف اللام الاولى من لعل
كافي قول الشاعر * لانهن الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قدر فعه)
(لقب) الاعلام ان صدرت باب او ام او ابن او ابنة تسمى كنية كابي بكر
وام كاثوم وغيرهما وان صدرت بما يشعر بمدح او ذم تسمى القاب او ما عداهما
من الاعلام تسمى اسماء (لله المثل الاعلى) اي وصف الذي له شان
من العظمة والجلالة المثل لفظ مشترك بين الوصف وبين ما يضرب مثلا
كذا في البحر (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) وانتصاب المضارع بكي اذا دخلها
اللام فان لم تدخل اللام على كي نحو اسلمت كي ادخل الجنة احتمل ان يكون

جارة مضمرة بعدها ان وان يكون ناصبة على قول البصرية من لب الالباب
(وذكر في تفسيرنا الموسوم بروح البيان عند قوله تعالى (ومنكم من يرد
الى ارضنا الا ان يعلم بعد علم شيئا) اللام في لكي هي لام كي دخلت
على كي للتوكيد وهي متعلقة ببرد (وقال بعضهم اللام جارة وكي حرف
مصدر كان وشيئا مفعول لا يعلم انتهى (لم ال) قولهم لم ال جهدا
من الالو وله معنى حقيق وهو التقصير ومعنى مجازى وهو المنع فان حل
على الاول يكون جهدا حالا من فادله بمعنى مجتهدا اي لم اقتصر مجتهدا
في كذا وان حل على الثاني وهو الاشهر يكون متعديا الى مفعولين ثانيهما
مذكور وهو جهدا بمعنى الاجتهاد واولها محذوف لانه غير متصور
وهو كاف الخطاب اي لم امنعك اجتهادا في كذا (ويقال مالوت اي
ماقصرت وحيكى الاصمعي انه اذا قيل لك مالون في حاجتك فقل بلى اشد
الالو فيقال ماليت جهدا في حاجتك لان معنى ماليت ما حلفت (واجاز
بعضهم ان يقال ماليت في حاجتك بتشديد اللام (قال الحريري ولفظة
الموت لا تستعمل في الواجب البتة مثل لفظة احدوقط و صافر وديار ومثل
لاجرم ولا بد (وكذلك لفظة الرجاء بمعنى الخوف كما جاء في القرآن (مالكم
لا ترجون لله وقارا) اي لا تخافون وبما لا يستعمل ايضا الا في المجد قولهم
ما زال وما برح وما فتى وما انتك وما دام بمعنى ما برح في اكثر الاحوال انتهى
(لما) في اوائل شرح العقائد والعلم المتعلق بالاولى يسمى علم الشرايع
والاحكام لما انها لا تستفاد الا من جهة الشرع (قال في شرح رمضان
كلمة ما اما زائدة او موصولة بتقدير لما ثبت من انها وليس هذا كقولهم
بعد التيا والتي لان صلتها متروكة اصلا وهنا لم تترك بل التقدير لرعاية
قاعدة النحو كما في زيد في الدار انتهى (لما) قال الله تعالى في سورة الكهف
(وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا) الاية (قال في الارشاد لما ما حرف كما قال
ابن عصفور واما ظرف استعمل للتعليل وليس المراد الوقت المعين الذي
عملوا فيه الظلم بل زمان يمتد من ابتداء الظلم الى اخره انتهى (لية) اللام
فيها حرف جر واما استفهامية لكن حذف الفه لانه اذا دخل الجار على
ما الاستفهامية يحذف الفه والياء المشددة مع التاء جيئت للمصدرية فاذا

كان كذلك يكون بمعنى العلية (لولا اثم) في سورة سبأ فيه دلالة للبرد
 على مذهبه لانه لا يجوز ان يلى لولا من الضمائر الا المرفوع كالمظهر وهذا
 هو المشهور و اجاز سيويه لولا كم وجعل محل كم جرا بلولا قال فان لولا ورد
 مع المظهر حال غير حالها مع المضمرة ومنع ذلك المبرد (وجعل سيويه الضمير
 بعد عسى في محل نصب) والاختفاء جعل الضمير بعد لولا وعسى في محل رفع
 قالوا ونقل سيويه جعل الضمير غير المرفوع بعدهما كذا في الكواشي (ليس)
 اصله لا ايس اسم للوجود فاذا قيل لا ايس فعناه لا موجود ولا وجود
 ثم كثر استعماله فحذفت الالف فبقى ليس كذا قاله سيد * فصل الميم * ما
 جادل عبد الله بن الزبيرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تعالى
 (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اثم لها وار دون)
 فقال اهدانا ولا الهتنا لمجمع الائم فقال عليه السلام هولكم ولا الهتم
 ولجميع الائم فقال ابن الزبيرى خصمتك ورب الكعبة غلبت عليك
 بالخصومة وقطعتك اليست النصارى يعبدون المسيح واليهود عزيرا
 وبنو مليح الملكة فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن
 وآلهتنا معهم فقال عليه السلام ردا ما جهلك بلغة قومك فهبت
 ان مالما لا بعقل (قال السمرقندى في بحر العلوم وفي هذا الحديث تصريح
 بان ما موضوع لغير العقلاء لا كما يقول جمهور العلماء انه موضوع على العموم
 للعقلاء او غيرهم انتهى (ما قدمت يداه) قال في بحر العلوم عند قوله تعالى
 (ونسى ما قدمت يداه) لما كان الانسان ان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب
 الاعمال باليدين على الاعمال التي يباشر بغيرهما حتى قيل في عمل القلب وهو
 مما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدي له يداها انتهى (ماهية) اصله ماهو
 زيدت ياء النسبة التي هي الياء المشددة المكسورة ما قبلها فصار ماهوى
 (ثم نقل كسرة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركتها ما قبلها فاجتمع الساكنان
 الواو والياء المدغم فحذفت الواو ثم ادخلت التاء لتدل على الانتقال
 وفي المقاصد لو حدة الجنس ثم دخل الالف واللام لحقيقة الجنس فصار
 الماهية (متقوم) بكسر الواو حيثما ورد لانه اسم فاعل فلا يصح القتح
 على انه اسم مفعول من تقوم كتعلم وهو لازم واسم المفعول لا يبنى الا من متعد

كذا في شرح النهاية وكذا في المستحکم بكسر الكاف يقال احكمه فاستحكم
 او صار محكما لكن اشهر بين العوام فتح كفه (واما المبني فالصحيح فيه
 ان يقال هو مبتنى على كذا مبني للمفعول بمعنى المبني لان ارباب اللغة مطبقون
 على ان بنى الدار وابتناها بمعنى والناس يخطئون فيه حيث يقولون الامر
 مبني على كذا زعم منهم انه لازم ذكره ابن الكمال (مثلا) بفتح الميم
 والثاء المثناة نصب على المصدرية اصله امثل تمثيلا وهو جزئي من جزئيات
 قاعدة يذكر ايضا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولا عكس (قال
 القاضي عند تفسير قوله تعالى مثلاما بالهمية تزيد النكرة اهما ما وشيما
 وتسد عنها طرق التقييد كقولك اعطني كتابا ما اي كتاب كان او مزينة
 للتأكيد كقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) ولا تعني بالزيادة
 اللغو الضايغ فان القرآن كله هدى وبيان بل تعني ما لم يوضع لمعنى يراده منه
 وانما وضع لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقفة وقوة وهو اي الشيء الذي
 هو زائد زيادة في الهدى غير قاذح فيه (مثلا بمثل) اتصابه على الحالية
 والتقدير يعوا الذهب بالذهب مقابلا مثلا بمثل فطرح مقابلا فاقيم مثلا
 بمثل مقامه ثم الحال ليست هي مثلا وحده بل هو مع قوله بمثل لان معنى
 المنسوب عند يحصل من المجموع الا انه اجري الاعراب على الجزء الاول
 كذا في الفوائد الحسينية على التلويح (وكذا قولهم بعته يدايد اتصابه
 على انه حال منتقلة اي متقا بضين (ومنه علمته النحو بابا بابا اي مفصلا
 (المجاز) ما يجوز عن موضعه وقيل ما لم يصطلىح الناس على التخاطب به
 والمجاز ينقسم على اربعة اقسام (مجاز بالزيادة كقوله تعالى (ليس كمثل شيء)
 اي ليس مثله شيء (ومجاز بالنقصان كقوله تعالى (واسئل القرية) ومجاز
 بالنقل كقوله تعالى (اوجاء احد منكم من الغائط) والغائط في اللغة
 اسم للكان الطمئن من الارض (وفي الشرع اسم لما يخرج عند قضاء الحاجة
 (والرابع مجاز استعمال كقوله تعالى (جدارا يريد ان ينقض)
 والجدار شيء لا ارادة له (محب) يقال احب الشيء وحبه بمعنى كما جاء
 في مثل السائر من حب طبا لانهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب
 وبنوا المفعول من لفظة حب ففعلوا الفاعل محب والمفعول محبوب ليعادلوا

بين اللفظين في الاشتقاق منهما والتفريع عنهما على انه قد سمع في المفعول
 محب و عليه قول عنتره * ولقد نزلت فلانظني غيره * منى بمنزلة المحب المكرم *
 (مرآة) قال الخريز يقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه كما وهم
 بعض المحدثين حين قال * قلت لما سترت لحيتي بعض البلايا * فتن زالت
 ولكن بقيت منها بقايا * فهب اللحية غطت منه خذا كالمرايا * من اعينيه
 التي تقسم في الناس المنايا * والصواب ان يقال فيه مرآة على وزن مراع
 (فاما مرايا فهو جمع ناقة مري وهي التي تدر اذا مري ضرعها
 وقد جمعت على اصلها الذي هو مرية) وانما حذف الهاء عنها
 عند افرادها لكونها صفة لا يشار كها المذكر فيها (مرحبا) يقال
 اهلا وسلا مرحبا اتيت اهلا لاجانب وسهلا لاحزان وسعة لاضيقا
 فاستأنس ولانستوحش (وقيل مرحبا مصدر لفعل محذوف اي رحب
 منزله ومسكنك رحبا وسعة وهو كلمة يقولها العرب اكرا ما للمخاطب
 يريد جئت موضعا رحبا اي واسعا لاضيق عليك والتكلم بها سنة اقتداء
 بالنبي عليه السلام (قال مرحبا يام هاني حين ذهبت الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح كذا في المظهر (مستقر) المشهور
 بين الناس استعمال المستقر على صيغة اسم المفعول بفتح القاف والظاهر
 انه خطأ لان استقر وقر بمعنى واحد فالظرف قار اي قائم مقام عامله
 لا مقرور لانه لازم لا يجرى منه اسم المفعول وما جاء في التنزيل (فمستقر
 ومستودع) اسم مكان لا اسم مفعول كذا ذكره شهاب الدين التوقا في
 في حواشي شرح الهندي (قال الجار بردى المستقر بفتح القاف اي
 مستقر فيه فحذف اختصارا (مشورة) قال الخريز يقولون المشورة
 مباركة فينبونها على مفعلة والصواب ان يقال فيها مشورة على وزن
 مشوبرو معونة والاصل مشورة مثل مكرمة فنقلت حركة الواو الى ما قبلها
 وسكنت هي فقبل مشورة واختلف في اشتقاق اسمها فقيل انه من قولك
 شرت العسل اشورة اذا جنينه وكان المستشير يجتنى الرأي من المشير
 (وقيل بل اخذ من شرت الدابة اذا اجريتها مقبلة ومدبرة لتسخير
 جوهرها فكان المشير يستخرج الرأي الذي عند المشير وكلا الاشتقاقين

يقارب معناه من الآخر ويلتحم به (مشوس) قال الحريري يقولون شوشت
 الامر وهو مشوش والصواب ان يقال فيه هوشته وهو مهوش لانه
 من الهوش وهو اختلاط الشيء ومنه الحديث (اياكم وهوشة الاسواق)
 وجاء في خبر آخر (من اصاب مالا من مهاوش اذبه الله في نهار) يعني
 بالمهاوش التخالط وبالنهار المهالك وكذلك قولهم قلب متعوب وعمل
 مفسود ورجل مبعوض غلط ووجه القول ان يقال قلب متعب وعمل مفسد
 ورجل مبعوض لان اصول افعالها رابعة ومفعول الرباعي يبنى على منعل
 (فكما يقال اكرم فهو مكرم واضرم فهو مضرم كذا يقال اتعب فهو
 متعب وافسد فهو مفسد وابغض فهو مبغض) وقولهم معيوب ومبيوع
 خطأ والصواب مبيع ومعيب على الحذف كما جاء في القرآن في نظائرهما
 (وقصر مشيد وكانت الجبال كثيبا مهيبا) فقال مشيد ومهيل والاصل
 فيهما مشيود ومهيول (وعند سيويه ان المحذوف هو الواو ثم كسر
 ما قبل الياء للتجانس وقد شد من ذلك قولهم رجل مدين ومديون
 ومعين ومعينون اي صابته العين (مصر) بلد معروف من مصر الشيء
 يمصره اذا قطعه سمي به لانقطاعه عن الفضاء بالعمارة وقد تسمى القرية
 مصرا كما تسمى المصر قرية والمصر ينصرف ولا ينصرف من صرفه
 اوله بالبلد فلم يجتمع فيه سببان بل فيه سبب واحد وهو العلية بخلاف ما اذا
 اول بالمدينة او صرفه لسكون وسطه كهند ونوح وغيرهما وما وقع
 في قوله تعالى (اهبطوا مصرا) فيه روايتان الاولى انه مصر معروف
 لكنه نون و صرف لتأويله بالبلد والثانية انه مصر من الامصار غير معين
 فلذا نون (واما ما وقع في قوله تعالى (ادخلوا مصر) بغير التنوين
 فلنأويله بالمدينة) قال ابن الكمال المصر هي المدينة المعروفة يؤنث
 ويذكر و ذلك ان اسماء المواضع قد تعبر من حيث المكانية فيذكر
 وقد تعبر باعتبار الارضية فيؤنث (مصدوق مكذوب) قال البيضاوي
 في قوله تعالى (ذلك وعد غير مكذوب) في سورة هود اي غير مكذوب فيه
 (قال ابن الشيخ اوله به لعدم امكان حله على ظاهره لان الوعد انما
 يوصف بكونه غير مكذوب اذا كان من شأنه ان يكون مكذوبا وليس

كذلك لان المصدوق والمكذوب من كان مخاطبا لكلام المطابق للواقع
 وغير المطابق فلا يوصف بها الا الانسان الصالح للخطاب فلذلك
 جعل اصل الكلام وعدغير مكذوب فيه فحذف حرف الجر فاقصل الضمير
 المجرور باسم المفعول لانامته مقام المفعول به توسعا كما في قوله يوم شهدناه
 واصل شهدنا فيه فاجرى مجرى المفعول به انتهى (مطلقا) في الكافية
 جمع مطلقا اي زمانا مطلقا او جوا مطلقا اي غير مقيد بشرط (معا)
 حال مما قبله بمعنى مجتمعا (قال بعضهم ظرف مستقر والتنوين فيه عوض
 عن المضاف اليه اي معهما او معهم فالتقدير حاصلتا معهما او معهما هذا
 اذا لم يكن مضافا اما اذا كان مضافا فهو معرب عند الجمهور الاسيويه
 فعنده مبنى فبناؤه عارض لان مع حرفان فتح يشبهه الحرف من حيث
 قلة حروفه فبنى (وفي مع لغتان افصحهما فتح العين منها وقد يطلق
 باسكانها كما قال جرير * وريشى منكم وهو اي معكم * وان كانت زيارتكم
 لماما * واعلم ان كلمة مع تدخل على التبوع دائما دون التابع يقال جاء الوزير
 مع السلطان لبالعكس (قال بعضهم استعمال مع على ثلاثة بمعنى الحال
 نحو جاء زيد مع عمرو (وبمعنى الظرف والظرف لا يخلو من ان يكون بمعنى
 بعدا وبمعنى عند كقوله تعان (ان مع العسر يسرا) وجيئت من معه
 اي من عنده (معدى كرب) اسم قرية بالشام ومعدى اسم منحول
 من عدا يعدو فهو معدى فقلبوا الواو ياء وكسر واما قبلها لمناسبة
 الكسرة مع الياء ثم خففوا واما كرب فمناذ الفساد نص عليه سيويه في الكتاب
 كذا ذكره المولى مصنفك (معشر) الجماعة سميت لبلوغها غاية الكثرة
 فان العشر هو العدد الكامل الذي لا عدد بعده الا بتريكيه بما فيه
 من الآحاد فتقول احد عشر واثنا عشر (فاذا قيل معشره كأنه قيل
 محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة (مكان) وقيل فعال من مكن ومنه يمكن
 اذا ثبت في المكان وليس مقعلا من كان يكون فالميم اذا اصل ولذلك
 يقال في جمعه امكنة (اقول يرد مما ذكر في شروح الشافية ان مكان مقول
 من الكون والميزانمة لازمة ولذا قالوا في جمعه امكنة واما كن (وقالوا
 ايضا تمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لبقائه في جميع تصاريفه (قال

في منهاج الشافية المكان في الحقيقة مفعول من الكون معناه الموضع لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعلا ثم اشتق منه مكن وتمكن ونحوهما ونظيره المدينة فانها من مدن بالمكان اذا قام به فيكون الميم اصلية والجمع مدن بضم الدال واسكانها ومدائن بالهمزة واما من دان اذا اطاع والدين الطاعة فيكون الميم زائدة والجمع مداين بالياء كعياش كذا في شرح الترغيب المسمى بالفتح القريب (ملاء) الجماعة الا انه خص الاشراف بهذا الاسم لانهم يعلون صدور المجالس باجرا وهم والقلوب يحالهم وهيبتهم والابصار بجمالهم وبمجتهم كذا في التفاسير (ملائكة) الميم في الملائكة زائدة للدلالة على المحلية كالسجد لان اصله لآك مقلوب الك يألك اذا ارسل ومصدره الميم ملاك مالك (ثم جمع فقيل ملائكة والحق تاء التانيث علامة للجمع فعناه محل الرسالة قيل التاء لتأنيث الجمع (من) يختص بالمكان ومدومند يختصان بالزمان فاما قوله تعالى (اذنودي للصلوة من يوم الجمعة) فان من هنا بمعنى الدلالة على الظرفية بدليل ان النداء للصلوة المشار اليها يقع في وسط يوم الجمعة ولو كانت من ههنا هي التي يختص بائداء الغاية لكان مقتضى الكلام ان يوقع النداء في اول يوم الجمعة واما قوله تعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم) فهو على اضممار مصدر حذف لدلالة الكلام عليه وتقديره من تأسيس اول يوم (واما قولهم ما رأيت مذخلى ومذكان ففي الكلام حذف تقديره مذيوم خلق ومذيوم كان) قال في التلويح قولهم من لا ابتداء الغاية والى لانها هما المراد بالغاية هو المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ الغاية هي النهاية وليس لها ابتداء (من اجلك) اي من كسبك وجنايتك وعليه فسر قوله تعالى (من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل) والعرب تقول فعلته من اجلك واجلك بفتح الهمزة وكسرها (منجنيق) المنجنيق هي مآرعي بها الحجارة مبردة اصلها من چه نيك اي انما اجودنى وهي مؤنثة والجمع مجانيق (منكر ونكير) كلاهما ضد المعروف تقول لمن تعرفه معروف ومن لا تعرفه منكر ونكير سميا بهذا الاسم لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورتهما والنكير فعيل بمعنى مفعول من نكر

بكسر العين في الماضي وقبحها في الغابر تكرر الم يعرف احد والمتكر مفعول
 لمن انكر بمعنى فكبر (مهمة) كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل
 ومعناه اكفف لانه زجر (قال صاحب روضة الاخيار فان وصلت نونت
 ققلت مهمة (مهما) قال الامام الواحدى في تفسير المسمى بالوسيط
 كلمة مهما تستعمل للشرط والجزاء اصلها ماما (الاولى للجزاء والثانية
 زيدت توكيدا كما يزداد في سائر حروف الجزاء نحو ماما ومتى ماتم ابدوا
 من الف ما الاولى هاء كراهة لتكرار اللفظ فصار مهما هذا قول الخليل
 وجميع البصريين (مهين) قال صاحب روضة الاخيار اصله مؤمن
 بالهمزتين لبت اثنائية وقلبت ياء كراهة اجتماعهما وقلبت الاولى هاء
 كما قالوا اراق الماء وهرقه فمعناه المؤمن من عذاب الدنيا والآخرة
 *فصل النون * نحو * (النحو يحى على معان كما اشار اليها من قال
 (قطعه) نحونا نحو دارك يا حبيبي * لقينا نحو الف من رقيب * وجدناهم
 جيبا نحو كلب * تمنوا منك نحوا من شراب * فقولنا نحونا اى قصدنا
 ونحو دارك اى جهة دارك ونحو الف اى قدر الف ونحو كلب اى مثل كلب
 ونحو من شراب اى قدحاه من (وقديد خل على النحو الذى هو بمعنى
 المثل كاف التشبيه فيقال كنحو للاشارة الى كثرة الامثلة او للايد ان بان
 ما بعده نظير ما قبله لا مثله من جميع الوجوه ان كان ذلك بواو العطف
 لان العدول لا ينفيد من فكتة (نسق) النسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام
 اذا عطفت بعضه على بعض والعطف بالحروف عبارة البصريين والنسق
 عبارة الكوفيين فكلاهما بمعنى واحد كما ان الجر عبارة الفرقة الاولى والخفض
 عبارة الطائفة الثانية (نم) يقع في جواب الاستخبار المجرى من النفي ورد الكلام
 الذى بعد حرف الاستفهام كما قال الله تعالى (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
 قالوا نعم) لان تقديره وجدنا ما وعدونا ربنا حقا (واما بلى فتشمل في جواب
 الاستخبار عن النفي ومعناها اثبات النفي ورد الكلام من الحمد الى التحقيق
 فهي بمنزلة بلى (حتى قال بعضهم ان اصلها بل وانما زيدت عليها الالف
 ليحسن السكون عليها وحكمها انها متى جاءت بعد الا واما والم والبس
 رفعت حكم النفي واحالت الكلام الى الاثبات ولو وقع مكانها لم لحقت النفي

وصدقت الحمد ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنه في تأويل قوله تعالى
 (الست بربكم قالوا بلى) لو انهم قالوا نعم يكفرون وهو صحيح لان حكم نعم
 ان ترفع الاستفهام فلو انهم قالوا نعم لكان تقدير قولهم لست بربنا وهو كافر
 (وانما دل على ايمانهم بلى التى تدل معناها على رفع النفي فكأنهم قالوا
 انت ربنا لان انت بمنزلة التاء التى فى الست وفى نعم لتتان كسر العين وقحها
 (نفر) التفريق على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال هم ثلاثة نفر وهؤلاء
 عشرة نفر ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال كجاء
 فى القرآن وكان فى المدينة تسعة رهط الا ان الرهط يرجعون الى اب واحد
 بخلاف النفر وانما اضيف العدد الى النفر والرهط لانهما اسمان للجماعة
 فكان تقدير قوله تعالى تسعة رهط اى تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد
 كما جازت الاضافة اليه كما لا يقال تسعة رجال (وذكر ابن فارس
 فى كتابه المجلد ان الرهط يقال الى الاربعين كما عصبه (نفسى نفسى)
 اى نفسى هى التى تستحق ان يشفع لها اذا المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين
 فالمراد بعض لوازمه او المبتدأ والخبر محذوف كذا قال الكرماني
 (قال الرضى فى شرح الكافية ان الذى لا يغير المبتدأ لفظا يذكّر للدلالة
 على الشهرة وعدم التغير كقوله انا ابو النجم وشعرى شعرى اى المشهور
 المعروف بنفسه لا بشئ آخر كما يقال مثلا شعرى ملىح وتقول انا اناى
 ما تغيرت عما كنت (نكتة) النكتة هى اللطيفة المستخرجة بالفكر المؤثرة
 فى القلب من نكت الارض نكتا اذا اترفها نحو قضيب (نيف) يقال مائة
 ونيف بكسر الياو وتشديد ياءها دون تخفيف ياءها وهو مشتق من قولهم اناى
 على الشئ اذا اشرف عليه فكأنه ما زاد على المائة صار بمثابة اشرف عليها
 وقد اختلف فى مقدار النيف (فذكر ابو زيد انه ما بين العتدين وقال غيره
 هو الواحد الى الثلاثة وقد سبق فى البضع فى الباء * فصل الواو * وحده)
 قال الله تعالى فى سورة الاسراء (واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده)
 اى واحد غير مشفوع به آلهنهم اى اذا قلت لا اله الا الله وهو مصدر
 وقع موقع الحال اصله يحده وحده بمعنى واحدا وحده اى منفرد الخفيف
 الفعل الذى هو الحال واقم المصدر مقامه (قال سعدى المقتى فى وحيه

مذاهب فذهب سيويه ان وحده ليس مصدرا بل هو اسم وضع موضع المصدر الموضع . وضع الحال فوحده عنده موضوع موضع اتحاد وايحاد موضوع موضع موحد (ومذهب يونس انه منصوب على الظرف) وذهب قوم الى انه مصدر لافعل له (وقوم الى انه مصدر اوحد بحذف الزيادة وقوم الى انه مصدر لوحد) وهذا التفصيل في المذهب المذكور في البحر والقول الاخير مذهب ابي علي واختاره الزمخشري والمص وبهذا تبين ان ما في القاموس ورأيته وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ونصب على الحال عند البصريين لاعلى المصدر (ووهم الجوهري لا يوافق مذهب سيويه ويوافقه كلام الجوهري قالوهم فيما ذكره ولا فيما ذكره انتهى) (وراء) في الاصل مصدر جعل ظرفا وبضاف الى الفاعل في رادبه ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول في رادبه ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد (كذا في شرح رمضان في الكلام) (وزارة) الوزارة من الوزر بالكسر الحمل لان الوزير يحمل وزر السلطان وهو قول ابن قتيبة او من الوزر بقمتين المبدأ لان السلطان يلتجئ اليه ويعتمده هذا قول الزجاج النحوي (وجود) الوجود مصدر قولهم وجد الشيء على صيغة المجهول ومصدر العلوم هو الوجد بمعنى المصادفة كذا في شرح رمضان (وعد) الوعد يستعمل في الخير كما قال الله تعالى (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض) ويستعمل ايضا في الشر كما قال الله تعالى (وعد الله الذين كفروا) فان اطلق لفظ الوعد ولفظ وعد انصرف الى الخير واما الوعد والايعاد فلا يستعملان الا في الشر كقول الشاعر * واني وان اوعدته او ووعده * لخلف ايعادي ومنجز موعدى * وايجاز الوعد احضاره والناجز الحاضر (وهله) يقال وهل يهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه الى شيء وهو غيره (وفي الصحاح لقيه اول وهلة اي اول كل شيء) (ويكأن) مركب عند البصريين من وى للتعجب وكأن للتشبيه وعند الكوفيين من ويك وان اصل ويك ويك الذي اصله الدماء بالهلاك (ثم استعمل في الزجر والرذع (وويل) يقال ويله وويلك وويلي يرفع مجردا على الابتداء

ويتنصب مضافاً على ضمير الفعل بمعنى ويله أى الزمه الله ويلا اوهلك هو ويلا أى هلاكاً وكذا نظائره من ويح وويس وويب وويه وويك كلها من المصادر المنصوبة بأفعال من غير لفظها لا يجوز اظهارها البتة يعنى فى حالة الاضافة (قال الفراء اصل ويلك ويحك وويك وويسك كلها ويجى بلام الجر بعدها مفتوحة من الضم نحو وويلك وويله ثم خلط اللام يا فى قوله * فخير نحن عند الناس منكم اذ الداعى الثوب قال يلا * فصار معرباً بتمامه ثلاثياً فجاز ان يدخل بعدها لام اخرى نحو ويلك لصيرورة الاولى لام الكامة ثم نقل الى باب المبتدأ فويل ويلك كذا فى شرح الرضى على الكافية (وويل كلمة عذاب ومعناها شدة الشر قاله الخليل (وقال الاصمعي الويل اتفجع والويح الترحم (وقال سيديويه ويل لمن وقع فى المهلكة وويح زجر لمن اشرف على الهلاك (وقيل غير ذلك قال الحلبي عند قول على صاحب النية واويلاه لتاركها كلمة تفجع قيل معناها انفضيحة استعمالها على طريق التذية قوله لتاركها أى تارك الصلاة اتفجع وادعو انفضيحة لما يلزمه بسبب تركها من الاثم العظيم الموجب للعذاب الاليم وياويلتى سيجى فى الياء قال الرضى واويلاه واووزاه واحزنه أى احضر حتى تفجع من فطاعتك (وى) اختلف النحاة فى وى مذهب صاحب الكتاب وشيخه الخليل وموافقهما الى ان وى مفصولة عن كان وهى كلمة يستعملها النادر لاطهار ندامته وتندمه على ما فات وكان هنا اختار مجرد من معنى التشبيه ومعناه التعجب أى (الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء والمعنى ان القوم اتبعوها اوتبعوا على خطائهم فى تمنيهم وقولهم (يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون فقولهم وى تندم وكان تعجب (وذهب ابو الحسن الى ان اصله ويلك والكاف متصلة وهى كلمة تنبيه وان عنده منصوب باضمار اعلم ان الله يبسط الخ (وقيل اولايرون ان الله الخ (وحكى ان اعرابية قالت لزوجها ابن ابنتك فقال ويلك انه وراء البيت أى ماترئين انه وراء البيت (وذهب الكسائى وغيره الى ان وى صلة فى الكلام والمعنى كأن الله أى المتروا ان الله (وقيل ويلك بمعنى ويلك وان منصوبة باضمار المتعلم (وعن قتادة وى كأن بمعنى المتعلم والى هذا ذهب محمد بن جرير

(وقال)

وقال هي بمجموعها كلمة بمعنى المتعلم (وقيل الياء والكاف كلاهما مزيدة اى وان الله والمنى واعلموا ان الله) وقد جوز بعض المتأخرين ان يكون الكاف كاف الخطاب مضمومة الى وى وان بمعنى لان واللام لبيان القول اى لاجل القول وكذا القول فى وى كانه والضمير فى كانه ضمير الشأن او الحديث فاعرفه وخذ منه ما صفا ودع ما كدر * فصل الهاء * (هاء) يقال لمن تناول شيئا هاء بالالف الممدودة كاجاء فى الحديث (الذهب بالذهب ربنا الأهاء وهاء) ويجوز فيه فتح الهمزة وكسرها مع مدا لالف فى كليهما ولا تقصر هذه الالف الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاءك وعند النحويين ان المدة فى قولك هاء جعلت بدلا من كاف الخطاب لان اصل وضعها ان تقترن كاف الخطاب بها (هات) العرب تقول هات بكسر التاء وللجمع هاتوا وللمؤنث هاتي وللجماعة الاناث هاتين وللانثين من المذكر والمؤنث هاتيا دون هاتا من غير ان فرقوا فى الامر لهما كالم يفرقوا بينهما فى ضمير التثنية فى مثل قولك غلامهما وضربهما ولا فى علامة التثنية التى فى قولك الزيدان والهندان (وكان الاصل فى هات آت المأخوذة من آتى اى اعطى فقلبت الهمزة هاء كما قلبت فى ارقى الماء وفى اياك فقبل هرقى وهياك وفى ملح العرب ان رجلا قال لاعرابي هات فقال والله لاما هاتيك اى ما اعطيك (هذا) قد يستعمل فصل خطاب اذا كان معناه مضمي هذا اوخذ هذا لكونه فاصلا بين الكلامين كلفظة اما بعد وغيرها (هاون) قال الحريري يقولون هاون وراوق فيو همون فيهما وليس فى كلام العرب فاعل والعين مندواو (والصواب ان يقال فيهما هاوون وراووق لينتضما فيما جاء على فاعول مثل فاروق وماعون (هب) بمعنى احسب يقال هب زيدا منطلقا اى احسبه يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماضى ولا مستقبل فى هذا المعنى (قال الحريري يقولون انى فعلت وهب انه فعل (والصواب الخاق المتصل به فيقال هبني فعلت وهبني فعل ومعنى هبني اى عدني فاحسبني فكان فى معنى الامر من وهب انتهى (هلم جرا) قوله جرانصب على المصدرية اى جر جرا اى جذب جذبا وهلم بفتح الهم اى احضر وهو اسم فعل لا يتصرف

عند اهل الحجاز وفعل يؤنث ويجمع عند بني تميم (واصبه عند البصريين
هالم من لم اذا قصد حذف الالف) وعند الكوفيين هلام فحذفت الهمزة
بالقاء حركتها على اللام وهو بعيد لان هل لا تدخل الامر ويكون متعديا
كافي قوله تعالى (قل هلم شهداءكم) ولازما كقوله تعالى (هلم لنا) وفيه
كلام يحى في القوائد ان شاء الله تعالى (وهو عطف على مقدر اى استمع
مانلوته وهلم جرا او على جملة من الجمل المتقدمة عليه فيكون كعطف القضية
على القضية) قال بعض الفضلاء اصل ذلك من الجر في السوق وهو
ان يترك الابل ترعى في مسيرها واول من تكلم به عائذ بن يزيد السكري حين غاب
عن اخيه فقال * وان جاوزت مغفرة رمتني * الى اخرى كتلك هلم جرا
(هنيئا) من هنوء الطعام والشراب بهنوء هنأة وهو هنيء ومنه هنيء المشهر
في اللسان البركى في اللحم المطبوخ (وكذلك المرى صفة كالهنيء يقال
مرؤ الطعام فهو مريء اذا كان سائغا لا تنغص واستمرء الطعام بالفارسية
طعام را بكذاريد (قال الجوهرى وكل امرىأتيك من غير تعب فهو هنيء قال الله
تعالى (فكلوه هنيئا مريئا) اى اكلوا هنيئا مريئا فيكون نصبه على الوصف
للمصدر المحذوف او حال من انضمير فى كلوه وكذلك قوله فى القصيدة
الجزرية * هنيئا لاهل الدير كم سكر واهبا * اى ليشرب اهل الدير شرابا
هنيئالهم (هو) اذا كان فضلا (قال الخليل حرف لاستنكار خلو الاسم
الواقع فى التركيب عن الاعراب لفظا او محلا والاعراب لها لا باستقلال
ولا بالبعية وقال غيره اسم فيحتمل للاسمية والحرفية فهو متعين للاسمية
ان كان مابعد مرفوعا ومتعين للحرفية ان كان مابعد منصوبا وتسمية
البصرية فضلا ليفصل بين كون مابعد خبرا وصفة وتسمية الكوفية
عمادا لكونه عمدة بيان الفرض كذا حققه السيد عبد الله (هبولى) لفظ
يونانى بمعنى الاصل والمادة وفى الاصل هو جوهر فى الجسم قابل لما يعرض
لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل الصورتين النوعية والجسمية
* فصل الياء المثناة التحتانية * يابها الذين آمنوا (قال ابن الكمال
يا حرف نداء و اى منادى مفرد معرفة وهاء مقحمة للتثنية على ان المنادى
فى الحقيقة هو الواقع بعده وانما فصلا كذلك كراعاة ان يجمعوا بين ياء

ولام مثل قولك يا الرجل والذين جمع الذي وهو اسم موصول وضع
وصلة لوصف المعارف بالجمع واى ليس بمعرفة فلا يصلح موصوفا فلا بد
من موصوف مقدر فيكون تقديره يا ايها القوم الذين او يا ايها الناس الذين
والموصولات كلها غيب تحتاج الى صلة وعائد الى الموصول وعائده ضمير
الفاعل في آمنوا ولا يعود على غائب ضمير مخاطب فلا بد ان يكون صلته
وهى آمنوا مغاية ايضا وفاقالها (وبهذا تبين فساد ما قيل انه لو قال آمنت
لاختص بالذين كانوا حاضرين من المؤمنين في عصر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فذكره بلفظ المغاية ليدخل تحته كل من آمن الى قيام الساعة
انتهى كلام ابن الكمال (يا صباحاه) يعنى يا قوم احذروا من شرتوجه الينا
صباحا هذه كلمة تقال عند خوف الغارة من شرح المشارق لابن الملك
في الباب الخامس عند قوله عليه السلام (يا بنى عبد مناف (ياس) قال
الحريرى يقولون اشرف فلان على الاياس من طلبه ووجه الكلام ان يقال
اشرف على اليأس لان اصل الفعل منه ياس على فعل بكسر العين كما قال
الله تعالى (قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور) فاما
قولهم ايس بتقديم الهمزة فانه مقلوب من يئس واستدل على صحة ذلك
بان لفظه يئس تساوق لفظة اليأس الذى هو الاصل في نظم الصيغة ونسق
الحروف لكون الياء مبدواً بها فيهما والهمزة مثني بها بخلاف تنزلهما في
لفظة ايس لان الهمزة في ايس مبدوياً بها والياء مثني بها فللهذه العلة حكم
على لفظه ايس بانها مقلوبة من يئس والمقلوب لا ينصرف تصرف الاصل
ولا يكون له مصدر (واما الاياس فهو عند المحققين مصدر ايسته اى اعطيته
والاوس منه الاوس الذى اشتقت منه المواساة فكأنهم سمو اياسا بمعنى
تسميتهم عطاً ويقال للقائظ هو ياس من التئى او آيس والاصل فيه يايس
ولا يقاس موسى فان المويس هو الذى عرض لليأس والجا اليه (يا حسرتنا)
الحسرة هى شدة الندم والتألم ونداؤها مجاز لان الحسرة لا يتأتى منها الاقبال
وانما المعنى على المبالغة فى شدة الحسرة كأنهم نادوا الحسرة وقالوا ان كان لك
وقت فهذا او آن حضورك ومثله يا ويلتنا والمقصود التثنية على خطأ المنادى
حيث ترك ما حوجه تركه الى نداء هذه الاشياء شيخ زاده فى سورة الانعام

عند قوله تعالى حكاية (قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها الآية) (ياويلتنا)
 اصله ياويلي فقلبت ياء المتكلم تاء وزيدت بعدها الف الندبة ياويلنا كلمة جزع
 وتحسر والاصل ياويلتي فابدل ياء المتكلم الفا وهي لغة شائعة في المنادى
 المضاف الى ياء المتكلم والمعنى ياويلتنا احضرى فهذا او ان حضورك والنداء
 وان كان اصله لمن يتأتى منه الاقبال وهم العقلاء الا ان العرب تجاوزت وتنادى
 ما لا يعقل اظهارا للتحسر ومثله يا حصرة على العباد ويا حصرة على ما فرطت
 كذا في التفاسير عند قوله ياويلتي اعجزت ان اكون (يثرب) من اسماء
 المدينة سميت باسم واحد من العمالة نزل بها وكان تدعى بها قبل الاسلام
 غير منصرف للوزن والعلمية كيزيد ويشكر (وفي انسان العيون يثرب
 اسم محل في المدينة سمي بذلك لانه نزل به يثرب من نسل نوح عليه السلام
 انتهى او سميت بذلك لما كان فيها من الثرب وهو الفساد واللوم بسبب
 عفونة الهوام وكثرة الحمى) فلما هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كره ذلك فسماها بطيبة على وزن بصرة من الطيب (وقد افتي مالك
 رحمه الله تعالى فبين قال تربة المدينة ردية بضرب ثلاثين درة وبحبسه
) وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يزعم انها غير طيبة كما في بعض شروح المصاييح وتسميتها
 يثرب في القرآن انما هو حكاية لقول المنافقين اى بعد نهيهم عن ذلك وقوله
 عليه السلام (لا اراها الا يثرب) ونحو ذلك من كل ما وقع في كلامه
 صلى الله تعالى عليه وسلم من تسميتها بذلك كان قبل النهى عن ذلك (وانما
 كره تسميتها يثرب لان يثرب مأخوذ من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب
 ومنه قوله تعالى (لا تثريب عليكم اليوم) او من الثرب بالتحريك وهو الفساد
 وفي الحديث (من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله فليستغفر الله هي طيبة)
 وانما سمي طيبة لطيب رائحة من مكث بها وتزايد روايح الطيب بها
 ولا يدخلها طاعون ولا دجال ولا يكون بها مجذوم لان ترائها يشقى الجذام
 كما في انسان العيون (يدابيد) وقد سبق في مثلاً بمثل (يك) قال الشاعر
 * ومن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها تغريب * قوله يك اصله
 يكون حذف الواو لاجتماع الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون

عن الشرطية وحذفت النون ايضا تشبيها بحروف العلة (قال بعضهم شبه بها في امتداد الصوت) وقال الرضى النون مشابه للواو في الغنة وقيل تشبيها بالتنوين وقال آخرون حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز ان تحذف من نظائره مثل لم يبن ولم يخف ولم يصن ونحوها ومعنى كثرة الاستعمال انهم يعبرون بكان ويكون عن كل الافعال ويقولون كان زيد يقوم وكان زيد يجلس فان وصلت سا كن ردت النون وتحركت نحو قوله تعالى (ولم يكن الشيطان ولم يكن الذين) الآية (ولا يجوز سيويه سقوط النون عند ملاقات سا كن) واجاز يونس وهو قليل (قال ابن الملك عند شرح قوله عليه الصلاة والسلام) لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا) اصله لا تؤمنون اسقطت النون للتخفيف ومثله قوله عليه السلام (لا تعظه يا خالد لا تعظه يا خالد هل انتم تاركو الى امرأتى اى تاركون لى اسقطت النون للتخفيف) ياليتنى) اى يا هؤلاء كما شكى من (فالمنادى محذوف ويجوز ان يكون بالجر التثنية من غير قصد الى تعيين المنبه كما فى الارشاد فى سورة الفرقان) ينبغى) فعل مضارع من باب الاتفعال وثلاثه بنغى ينبغى بمعنى طلب فعنى ينبغى للمصلى ان يفعل كذا يطلب من المصلى ذلك الفعل ويؤمر هو به (واما ماضيه فلا يكاد يستعمل وقد استعمله الامام الشافعى فيرد عليه ان العرب لم تستعمل ذلك كالم تستعمل ماضى يدع وينذر) واجاب الخطابي وغيره بانه يستعمل ماضيا ومضارع ان ينبغى ينغى حكاه ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى عن العرب (قال بعض الفضلاء ان كان الرديانه محل للفصاحة لكونه غريبا وحشيا لا يتدفع بما ذكره قنبر) يوسف) الاصح انه عبرى والاصل يوسف على وزن يوجب الا انه غير كما يفسر الاعلام المنقولة كما فى شمس ابن مالك بضم الميم والاصل شمس كضرب مجهولا كذا فى عصام (يوشك) بكسر الشين المعجمة والفتح فخط لان الماضى منه اوشك فكان مضارعه يوشك كما يقال اودع يوضع واورد يورد ومعنى يوشك يسرع لاشتقاقه من الوشيك وهو المسرع الى الشئ (يهود) غير منصرف لوزن الفعل والتأنيث من هاد يهود اذا دخل فى اليهودية ويهود من هاد بمعنى تاب سموا بذلك لما تابوا من عبادة الاوثان

والعجل (وقيل غير ذلك وكذا اختلف في النصارى والاقراب ما قيل ان المسيح عليه السلام كان من قرية يقال لها نصران فلما ان سموا باسمها ثم جمعه العرب على نصارى نحو سكران وسكارى او جعلوا منصوبين اليها ثم جمعت مهدي ومهادى كذا قال الراغب فالياء في نصراني للنسبة الى تلك القرية اول الفرق بين اسم الجمع والواحدة كافي اليهود والمجوس كذا في تفسير ابن الكمال (هذا آخر ما اوردنا جمعه من الكلمات على انحاء شتى وليس الآن نناهمنا الا بيان نبذة من فوائده اخر لا يستغنى عنها المحصل واما استيفاء اطراف كل باب فهو امر عسير بل غير ممكن ولئن سلم فيلزم ترتيب مجلدات فلم يبق الا التثبت بديل الاختصار وترك ما هو جار بالاشتغال واحالة البعض على كتب السلف الاخير * **الباب الثالث في الفوائد** * الفوائد جمع فائدة قد سبق في اول فصل الفاء من الفيد او من فائده فلك ان تحصل رسمها بالثناة كاهورسم كلمة الياثية كما مر في باب الاول في بايع اوبالهمزة كما هوشان غيرها وتقدم كونها من الفيد يرجح الاول لانهم يقدمون ماهورا جمع كالاخني على الادباء (فائدة) اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والواضع في الحقيقة هو الله تعالى وكان ابو الاسود كوفي الدار بصرى المنشأ (ومات وقد اسن) واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهرويه ثم خلف ابو الاسود خمسة نفرا ولهم عنبة القيل ثانيهم ميمون الاقرن ثالثهم يحيى بن يصر العدواني والرابع والخامس ولدا ابى الاسود عطاء وابو الحارس ثم خلف هؤلاء عبدالله بن اسحق الحضرمي وهيسى بن عمر السقفي وابو عمر بن علاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الفرامهدي ثم سيويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا وبصريا ثم خلف سيويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن سعد وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد ذلك صالح بن اسحق الجرهمي وبكر بن عثمان المازني ثم بعدهما محمد بن يزيد البرد وجاء بعد ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن سراج وابن درستويه وابو بكر بن محمد بن ميران (ثم جاء بعد هؤلاء ابو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي وابو سعيد

الحسن بن عبدالله السيرا في وعلى بن عيسى الرمازي ثم ابو الفتح ابن جنى
ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك
ثم ابن هشام صاحب المغني اللبيب كذا ذكره الفاضل خالد بن عبدالله
الازهري (فائدة) قال الامام الراغب في تفسيره تأليف الكلام خمس
مراتب (الاولى ضم حروف التهجى بعضها الى بعض حتى يتركب منها
الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف) والثانية ان يؤلف بعض ذلك
مع بعض حتى يتركب الجمل المفيدة وهو النوع الذي يتداوله الناس جميعا
في مخاطباتهم وقضاء حوائجهم ويقال له المنثور من الكلام (والثالثة
من يضم بعض ذلك الى بعض ضمالة مباد ومقاطع ومداخل ومخارج
ويقال له المنظوم) والرابعة ان يجعل في او اخر الكلام مع ذلك تسجيع
ويقال له المسجع) والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن مخصوص
ويقال له الشعر ثم قال والمنظوم اما محاورة ويقال لها الخطابة واما مكتوبة
ويقال لها الرسالة انتهى كلام الراغب (قال الامام المرزوقي شارح الحماسة
تأخر الشعراء عن البلغاء لتأخر المنظوم عند العرب لان ملوكهم قبل الاسلام
وبعدهم يحتاجون بالخطابة وبعدونها اكل اسباب الرياسة ويعدون
الشعر دناءة لان الشعر مكسبة وتجارة وفيه وصف الثيم عند الطبع
بصفة الكريم والكريم عند تأخر صلته بوصف الثيم وما يدل على شرف
النثران الاعجاز وقع في النثر دون النظم لان زمن النبي عليه السلام
زمن الفصاحة كذا ذكره صاحب روضة الاخيار (فائدة) جميع الاخبار
من حيث النظم لا تدل الا الصدق واما الكذب فليس بمدلول اللفظ
بل هو تقيض بمدلوله واما قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب فليس
مرادهم ان الكذب من حيث العقل اى لا يمتنع عقلا ان يكون مدلول
اللفظ ثانيا ذكره الشيخ الرضى (فائدة) الجملة كالاتقع فاعلا لاتقع موقعه
ايضا بل اذا كانت تخكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد اى اللفظ
نحو قوله تعالى (وقيل يا ارض ابلعي ماءك) اى قيل هذا القول وهذا اللفظ
وكذا قد تجئ الجملة في مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وهى في الحقيقة
مؤولة بالاسم الذى تضمنه كقوله تعالى (ونين لكم كيف فعلناهم)

كذا في شرح الكافية للرضي (فائدة) اللام الجارة الداخلة على المظهر تكون مكسورة والداخلة على المضمرة تكون مفتوحة فان قيل فلم تنعكس قلنا لان الجر في المظهر يظهر وفي المضمرة لا يظهر فالمناسب ان يعطى حركة العمول على العامل ليجانس حركة العامل حركة العمول فتفتح في المضمرة طلبا للتحفة كذا في شرح المفصل وتفصيله في النحو (فائدة) الظرف حقيقي كاسم الزمان والمكان ومجازي كالجار والمجرور ولما ثبت لغى من بين حروف الجر مشابهة للظرف الحقيقي نظرا الى دلالتها على الظرفية غلبت على سائر حروف الجر فكانت كلها ما يشبه الظرف الحقيقي على وجه تغليب فجعلت ظروفا على طريق المجاز والا فالظرف حقيقة هو الزمان والمكان مبهما كان او محدودا ذكره شيخنا العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة في حواشي المختصر (فائدة) قال الحريري صاحب المقامات يقال اجتمع فلان وفلان بالعطف ولا يقال اجتمع فلان مع فلان لان صيغة هذا الفعل تقتضى وقوع الفعل من الاثنين فصاعدا ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل ايضا فلما تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناهما استعملت الواو خاصة في هذا الموضع ولم يحذف استعمال لفظه مع لان معناها المصاحبة وخاصيتها ان تقع في الموطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد والمراد بذكرها الابانة عن المصاحبة التي لولم يذكر لما عرفت (فائدة) نقل العلامة الشيرازي وصاحب اسئلة الحكم عن الفتوحات المكية للشيخ العربي محي الدين قدس سره (انه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض الوقايح فستلته عن اقل مراتب الجمع وقلت ذهب فريق الخوارج ثلاثة وفريق الى انه اثنان فالحق وقال عليه السلام (اخطاء هؤلاء وهؤلاء بل ينبغي ان يفصل) ويقال الجمع اما جمع فرد او جمع زوج فاقل مراتب الاول ثلاثة واول مراتب الثاني اثنان (فائدة) قولهم الازمنة الثلاثة كان حق العبارة فيه وفي نظائره حذف التاء من العدد وان يقال الازمنة الثلاث والتصورات الاربع والمواضع الخمس والاشياء الست وغير ذلك لان الازمنة ونظائرها جمع وكل جمع مؤنث كما قال الزمخشري * ان قومي تجمعوا و يقتل متحدوا * لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث *

والمطابقة لازمة بين الموصوف والصفة ولم توجد هنا لان الثلاثة مذكر
لما عرف ان تأنيث العدد عكس تأنيث سائر الاشياء فالعدد المقرون بالتاء
من الثلاثة الى العشرة مذكر والمجرد مؤنث وانما لم يحز على القياس لانهم
احتاجوا للفرق الى الزيادة وهي بالمذكر اولى خلقته واصالته (والجواب
على ما في افصاح الكافية ان الثلاثة وان لم تكن جعا لانها تدل على التعيين
ولانعين في الجمع لكنها شبه جمع حيث تدل على الافراد كالجمع فكانت
صفة للجمع كما كانت موصوفة به في قوله تعالى (وعلى الثلثة الذين خلفوا)
ويحتمل ان يكون عطف بيان لها وان تكون بدلا منها انتهى بعبارة
(وجواب آخر على ما هو المشهور ان لفظ العدد تابع لمفرد موصوفه
كما في قوله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام) فانه مجرد
سبع عن التاء لكون مفرد معدوده وهو ليلة مؤنثا وادخل التاء
في ثمانية لكون مفرد معدوده وهو يوم مذكرا واعتبار لحوق التاء
بهذه الاعداد وعدم لحوقها انما يكون بالنظر الى واحد العدود لا الى لفظه
قالوا كل جمع انما يصير مؤنثا بسبب اعتبار كونه عددا فوق الاثنين فلذا
اجرى العدد على القياس في الواحد والاثنين فلما حصل طريقان معنى الوصفية
على الاعداد بواسطة غلبة التعبير بها عن العدودات الا يرى ان معنى جاءني
رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العدد اجريت مجرى الصفات المشتقة
في اطراد الفرق بين المذكر والمؤنث كذا في شرح لب الالباب (فائدة)
قولهم المتبدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية وامثاله التجريد يقتضي
سبق الوجود لكنه قد ينزل الامكان منزلة الوجود كما في قولهم سبحان الذي
صغر جسم البعوض وكبر جسم الفيل لانه لم يكن البعوض كبيرا اولائم
جعل الله صغيرا لكنه كان ممكنا فنزل هذا الامكان منزلة الوجود وقس
عليه نظائره (فائدة) في الحديث (لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من والده وولده والناس اجمعين) قال زين العرب في شرح المصاييح فان قلت
كيف جاء افعال التفضيل هنا بمعنى المفعول وكان قياسه انه يصاغ للفاعل قلت
هذا وهم منك لانتك رأيت ان احب مأخوذ من حب الشيء بضم الحاء
اذا صار محبوبا فرغمت انه مجهول وليس كذلك لان اصله حب ككرم

بصيغة الفاعل فنقل ضمة العين الى ما قبله فادغم انتهى كلامه (اقول
يريد ان احب اسم تفضيل لو اخذ من الفعل المجهول لجاز ان يقال انه
صاغ للمفعول ولكنه ليس كذلك فانه مأخوذ من حب بضم الحاء وهو
معلوم اى صار حبيبا كما ان كرم بمعنى صار كريما وكذا كل ما كان من
افعال الطبايع (فان قلت ما الفائدة في ضم الحاء قلت الدلالة على ان العين
مضموم فان ضمة العين في الباب الخامس جعلت دليلا على فعل الطبيعة
فلو كسرت او قححت لذهب ذلك المعنى لا يقال انه ح يلتبس بالمجهول
لانا نقول المجهول لا يجئ من الباب الخامس لانه لازم فلا التباس اصلا
ثبت ان اسم التفضيل بامثلة جمة لتفضيل الفاعل وصيغته صيغت لذلك
لكه للمفعول في بعض المواد ولا يلزم منه عدم كونه مصوغا للفاعل
او يكفى الاستعمال في المنعول على الشذوذ (فائدة) في الحديث انت منى
بمنزلة هرون من موسى) وقع ذلك خطابا لعلى كرم الله وجهه ومعناه
قريب منى قرب هرون من موسى وهذا المعنى شائع في مثل هذا الموضع
كما قال في ضوء الصباح فصار الفعل اللازم من المكان المبهم بمنزلة من زيد
ونمرو اى وصار قربه منه بمنزلة منهما فكما لا يتعدى اللازم اليهما
بلا واسطة حرف فكذلك لا يتعدى الى المكان المبهم (فائدة) المضاف
يكتسى من المضاف اليه عشرة احكام الاول التخصيص نحو غلام رجل
والثاني التعريف نحو غلام زيد (والثالث الجنسية نحو غلام الرجل (والرابع
التأنيث نحو تلقى بعض السيارة لكن هذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه
فلا يقال جاءنى غلام هند (والخامس الاشتقاق نحو مررت برجل
اى رجل اى كامل فى الرجولية (والسادس المموم نحو كل عبد فى الدار
فهولى (والسابع الحدث نحو ضربته كل الضرب (والثامن الظرفية
نحو سرت اى وقت (والتاسع الاستفهام نحو من عندك (والعاشر
الشرط نحو غلام من تضرب اضرب فاحفظ فانه لطيف جدا (فائدة)
فى الحديث الناس كلهم موتى الا العالمون كانه القياس الا العالمين لان
النصب واجب فى مثل هذا المستثنى قيل فى جوابه ان الاعمى غير ومتابعته
يجمع منكور غير محصور ليس بشرط خلافا لابن الحاجب وقيل الناس

كلهم موتى في حكم النفي اى لم يبق حى فالكلام منفي فاندفع السؤال (فائدة)
 قولهم براباك بفتح الباء على الامر ومد الجبل بضم الميم وخف في العمل
 بكسر الخاء وذلك ان حركة اول فعل الامر من جنس حركة ثانى الفعل
 المضارع اذا كان متحركا فيفتح الباء في قولك براباك لانتفاحها في قولك
 تبر وبضم الميم في مد الجبل لانضمامها في تمد وبكسر الخاء في خف في العمل
 لانكسارها في تخف وانما اعتبر بحركة ثانية دون اوله لان اوله زائد واوله زائد
 لا اعتبار به اللهم الا ان يسكن ثانى الفعل المضارع كالضاد من تضرب
 والسين من تستخرج فيجلب همزة الوصل لفعل الامر المصوغ منه ليجن
 اقتراح النطق به كقولك اضرب استخرج وهذا الحكم مطرد في جميع
 امثلة الامر المصوغ من الافعال المضارعة وانما يصح مثال الامر من
 الفعل المضارع دون الماضى لتماثلهما في الدلالة على الزمان المستقبل
 كذا في درة الغواص (فائدة) ما بعد الفاء يعمل فيما قبلها اذا كانت زائدة
 كما في قوله تعالى (اذا جاء نصر الله) الخ قوله فسبح او تكون الفاء واقعة
 غير موقعها لغرض كما في وربك فكبر واما اليتيم فلا تقهر واما اذا لم يكن
 زائدة وكانت واقعة في موقعها فابعدها لا يعمل فيما قبلها كما في قوله تعالى
 (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) كذا في شرح الكافية
 للشيخ الرضى (فائدة) التضمين ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ
 معه معنى آخر يناسبه ويدل عليه بذ كر شىء من متعلقات الآخر كقولك
 احد اليك فلانا فانك لاحظت مع الحمد معنى الانتهاء ودلت عليه بذ كر
 صلته اعنى كلمة الى اى احده منتها اليك جدى اياه كذا قال سيد الشريف
 قيل عليه والاحسن ان يقال وبدل على الفعل الآخر اما بذ كر شىء
 من متعلقاته كما في احد اليك فلانا او حذف شىء من متعلقات الاول كما
 في قولهم هيجنى شوقا بحذف صلة هيجنى قال صاحب الكشاف من شانهم
 انهم يضمون الفعل معنى فعل آخر فيجرونه بجراه فيقولون هيجنى شوقا
 متعد الى مفعولين بنفسه وان كان حقه ان يتعدى الى الثانى بالى ويقال
 هيجه الى كذا لتضمينه معنى ذكر هذا كلامه فقد صرح بان الفعل الاخر
 لم يدل عليه بذ كر شىء من متعلقاته بل بحذف صلته الفعل الاول كذا

في حواشي التفسير لابن الشيخ (قال ابن الكمال التضمن ليس من باب
 الاضمار كما سبق الى وهم الجرجاني وليس فيه محذور من الجمع بين الحقيقة
 والمجاز كما هو المتبادر الى الاوهام لان القصد فيه الى مجموع المعنيين
 مرتباً احدهما بالآخر لا الى كل منهما منفرداً عن الآخر كما في مضان
 الجمع بين الحقيقة والمجاز فتدبر (فائدة) قال ابن الكمال في بعض تحريراته
 من التوسعات الشائعة في لسان العرب. حل النظر على النظر وحل الضد
 على الضد (قال صاحب الكشاف في سورة يوسف والسبب في وقوع
 بحذف جمعاً لعفاء وافعل وفعلاء لا يجمعان على فعال حل على سمان
 لانه تقيضه ومن دأبهم حل النظر على النظر والتقيض على التقيض وقال
 في سورة التوبة عدى فعل الايمان بالباء لان قصد التصديق بالله تعالى
 هو تقيض الكفر فعدى بالباء فاذا تقرر هذا فنقول ان تعدياً سأل في قوله
 تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) بالباء من قبيل التعديية بحمل النظر
 على النظر فانه نظير دعا فانه يتعدى بالباء لا من التعديية بالتضمن كما زعمه
 صاحب الكشاف حيث قال ضمن سأل معنى دعا فعدى تعديته كما انه
 قيل دعا داع بعذاب واقع لان فائدة التضمن على ما صرح بذلك الفاضل
 في تفسير سورة التمثل اعطاء مجموع المعنيين ولا فائدة في الجمع بين معنى سأل
 ومعنى دعا لان احدهما يغني عن الآخر وايضا تعديية واظب بنفسه
 في قول صاحب المفتاح واقتحاراً لمواظبتها من قبيل المذكور فان واظب
 نظير لازم المتعدى بنفسه والشارحان الفاضلان فقلا عن هذا فخطأه
 احدهما العلامة السكاكي في القول المذكور قائلاً وفي تعديية المواظبة
 بنفسها نظراً والصواب المواظبة عليها ولم يدرك ان الخطى ابن اخطائه
 والآخر ارتكب في تصحيحه الى الحذف والايصال حيث قال والاصل
 ان يقال بالمواظبة عليها اي على العباد الا انه تزعم الحافض وعدى
 المصدر بالايصال وكان هذا الفاضل غافل عن ان الحذف والايصال
 في مثل هذا ليس بقياس ومن قبيل حل التقيض على التقيض قول صاحب
 الهداية في صفة الصلاة ويسريها فان اسرى تعدي بنفسه والتعديية
 بالباء لتقيضه وهو جهر وصاحب المغرب لفقوله عن هذا النوع من التوسع

خطأ الفقهاء في العبارة المذكورة انتهى كلامه (فائدة) التعريف الاسمي هو الذي بين موضوع اللفظ لاما هية مدلوله نحو الليث الاسد والرسمي هو الذي بين لازم المسمى نحو الحيوان الضاحك والحدى هو الذي بين ماهيته نحو الانسان الحيوان الناطق (فائدة) قولهم فاستدل يستعمل فيما ثبت الدليل والدعوى غير ثابتة وقالوا يستعمل فيما لم يثبت فيه الدليل والدعوى ولنا يستعمل في دليل مع الدعوى الثابتة (اعلم انه اذا كان السؤال قويا يقال ولقائل ومتوسطا فان قلت وضعيفا فان قيل واذعفا لا يقال هكذا فرقوا بينها (فائدة) انما سمي الفاعل والمفعول ونظائرهما صفات لدلالاتها على الاتصاف اى اتصاف الذات بالمصدر فان معنى قولك ضارب مثلا ذات متصفة بالضرب (فائدة) قال بعضهم اعتبار حقوق التاء للعدد وعدم لحوقها انما يكون بالنظر الى واحد المعدود لا الى لفظ المعدود فان كان المعدود جمعا وواحدة مؤنثا حذفت التاء نحو ثلاث نسوة وعيون وان كان مذكرا تثبت سواء كان في لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات في جمع حمام اولم يكن (قال الحريري حكم المذكر المجموع بالالف والتاء ان يذكر في باب العدد بلاهاء كالمؤنث فيقال كتبت ثلاث سجلات وبنيت ثلاث حمامات لان الاعتبار في باب العدد باللفظ دون المعنى واجاز بعضهم ان يلحق الهاء في عدد اعتبارا بمعنى واحده لا بلفظ جمعه فيقال ثلاثة سجلات وخسة حمامات لان واحدها سجل وحمام وكلاهما مذكرا يقال ثلاثة طلحات وخسة خيرات فاما حكم بطات فعد اكثرهم ان الاعتبار فيها باللفظ فيقال عندي ثلث بطات ذكر لان لفظة البطة مؤنثة وان وقعت على مذكرا وذكر بعضهم انه يراعى الاسبق من المفسرين فان قال عندي ثلاث بطات ذكر كور جرد العدد من الهاء لتقدم المفسر المؤنث وان قال عندي ثلاثة ذكور من البط انبت الهاء لتقدم المفسر المذكر انتهى كلام الحريري (فائدة) الاسماء على ثلاثة اقسام منقولة ومغيرة ومقررة (فالمنقولة هي التي لم يراع فيها المعنى الوضعي كلفظة الصلاة فانه عبارة عن الافعال عار عن معنى الدعاء بالنسبة الى صلاة الامي (والمغيرة هي التي روعي فيها المعنى الوضعي وزيد عليه شئ آخر كلفظة الصلاة

ايضا فان معناه الاصلى هو الدعاء لكن قد زيد عليه الافعال المخصوصة بشرائط محصورة في اوقات مقدرة فاطلق على هذه الافعال باعتبار استعمالها على الدعاء (والمفررة هي التي بقی فيها المعنى الوضعى مرعي اولم يزد عليه شئ كالهبة (فائدة) يجوز اطلاق الاسم على اللقب لان اللقب من قبيل الاسماء كاجاء في الحديث (انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء) اى لقب الخضر خضرا لانه جلس على قطعة ارض يابسة خالية عن النباتات فاهتزت اى تحركت تحته خضراء فاطلن عليه السلام الاسم على اللقب لان اسم خضر بليان بن ملكان وحضر لقبه قال ابن الملك (وفي الحديث جواز الاشتغال بعرفة اللغات ووجوه التسميات (فائدة) صرح ابو حنيفة رحمه الله تعالى فى التصريف المنسوب اليه بانه لا يأتى الوجهان للتكلم فى المعروف من الامر والنهى فمعنى كلامه انه لا يجئ من غير تأويل لثلا يلزم امر الشئ لنفسه ونهيه عنه (ولذا فسر الشريف قول السكاكى فلنعينهما بقوله اى اذا كان السابق فى الاعتبار الخبر والطلب علينا تعيينهما اشارة الى ان صيغة الطلب ليست على حقيقة بل المراد بها الاخبار عن وجوب التعيين (وكذا قولنا ولنسمه معناه وليجب منا التسمية او وجب علينا التسمية فلا يجئ نفس التكلم من معلوم الامر الاجازا (فائدة) كل ما كان من الاعضاء زوجا فهو مؤنث كاليدن والرجلين الا الحاجب والجنب وكل ما كان فردا فهو مذكر الا الطحال والكبد والكروش (فائدة) الفاء الفصيحة هي على رأى صاحب الكشف ما دللت على محذوف هو سبب لما بعدها (سواء كان شرطا او معطوفا عليه وهي تتنوع بنوع مألوف من المحذوف (فتارة يكون المحذوف نهيا كما فى قوله تعالى (فقد جاءكم بشيرو نذير) اى لا تعتذروا فقد جاءكم (وتارة يكون معطوفا عليه كما فى قوله تعالى (فالتجرت) اى فضررت فالتجرت (وتارة يكون شرطا كما فى قوله تعالى (فهذا يوم البعث) اى ان كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث اى قد تبين بطلان قولكم (وقال غيره فاء الفصيحة هي الفاء التي حذف منها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير بحرف شرط فان لم يحذف المعطوف عليه تسمى فصيحة بل ان كان سببا تسمى فاء السببية والفاء التعقيب

وان كان محذوفا ولا يكون سيبا لا تسمى فصيحة ايضا وان كان المعطوف عليه شريطا تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف وانما سميت فصيحة لانها تفصح عن محذوف اى تدل عليه واما لانها يعرفها الفصح ويميز بينها وبين غيرها فسميت فصيحة بالمجاز (فائدة) كل مضاعف مجزوم دخله هاء المذكر فاقبل الهاء فيه مضموم كما في قوله عليه السلام (من عرض عليه ربحان فلا يردد) برفع الدال على الفصح المشهور قال النووي انكر مشايخنا فتحها لان الواو التي توجب ضمة الهاء توجب ضمة ما قبلها خلفاء الهاء (فائدة) امتناع تقديم ما في حيز النفي عليه اتما هو في ما وان دون لا ولم ولن والفرق كون الاولين في صورة الاستفهامية والشرطية دون الباقية الثلاثة كما في تفسير الفاتحة للمولى الفنارى فلحفاظ على ذلك (فائدة) قال القهستاني السنة ان يورد في الخطبة ثلاثة اشياء ما يدل على براعة الاستهلال وفي النهاية انه شرط التصنيف والشهد واما بعد (واعلم انهم قالوا ثلاثة اشياء واجبة الاستعمال في اوائل المؤلفات البسمة والحمد لله والصلوة بالدليل الالهى والنبوى والعقلى) واربعة اشياء جائزة الاستعمال هي ذكر باعث التأليف والتسمية اى جعل التأليف مسمى باسم وذكره في اوله ومدح الفن الذى فيه التأليف (وعد الفصول والمباحث وعد بعضهم تبين الغرض ايضا ولعله داخل في مدح الفن كما لا يخفى على اولى الباب) (فائدة) ذهب المبرد في مثل * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل الى ان ثنية الفعل اعنى قفا ونظائره للتوكيد والمعنى قف قف وانكره الزجاج وقال بل هو خطاب لصاحبه في الواقع وقيل العرب يخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين والعللة فيه ان اقل اقران الرجل في ماله واهله اثنان واهل الرفقة ثلاثة فجرى كلام الرجل على حد ماله من خطابه لصاحبه والبصريون ينكرون هذا لزوم اللباس (وقيل اراد قفن بالنون فابدل الالف بالنون واجرى الوصل مجرى الوقف واكثر ما يكون هذا في الوقف كذا في الحواشى الحسينية على التلويح) (فائدة) ضمير الشأن ضمير يرجع الى حكم خبرى في الذهن فيجوز ان يعتبر ان ذلك الخبر شأن فيذكر الضمير وانه قصة فيؤنث الا ان الاستعمال على انه لا يؤنث الا اذا كان في الجملة

الذي تفسره مؤنث غير فضلة كقولك هي هند مليحة كذا في حواشي المفتاح
 للسيد الشريف (فائدة) اذا استعمل او في النفي يع نحو (ولا تطع منهم
 آتيا او كفورا) اي لا هذا ولا ذاك لان تقديره لا تطع احدا منهما فيكون
 نكرة في موضع النفي كذا في التوضيح (فائدة) قال سيد السند تأييد
 المصادر قد يلتفت اليه لكونها مأولة بالفعل مع ان (فائدة) الاصل
 في لفظ الاختصاص والتخصيص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور
 عليه اعني ماله الخاصة فيقال مثلا خص المال بزيد اي المال له دون غيره
 الا ان المتعارف في الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعني الخاصة
 كقولك خص زيد بالمال بناء على تضمينه مع التمييز الآخر به فكأنك قلت
 ميز زيد بالمال عن غيره ومن هذا الاستعمال خصصت فلانا بالذكر
 ونخصك بالعبادة ويختص برحته من يشاء (فائدة) قولهم لا تأكل السمك
 وتشرب اللبن فيه الكف عن الجمع بين الاكل والشرب في وقت واحد
 وهو انما يكون بالخلط وطبخ السمك باللبن فله ان يأكل السمك على حدة
 ويشرب اللبن على حدة مطلقا اي سواء كان بالخلل الكثير او لا (لانه يكون
 الجمع اذا في زمانين فيندفع مضرتة هذا ما عليه اهل العربية) واما
 عند الحكماء فليس له ان يجمع بينهما في يوم واحد سواء كان على التعاقب
 او التخلل (فائدة) المعرفة تستعمل في الجزئيات والعلم في الكلليات ولذا يقال
 عرفت الله دون علمته (فان قلت هذا منقوض بقوله عليه السلام) ان
 من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله) (قلت بعد تسليم ثبوت
 هذا الكلام من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او من على كرم الله وجهه
 ان الباء بمعنى اللام مجازا لاصلة العلم اي العلماء المخلصون له كما اشار اليه بقوله
 صلى الله عليه وسلم) من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت يتابع الحكمة
 من قلبه على لسانه) كذا في الحواشي الحسينية على المطول (فائدة) قال الامام
 في تفسير قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
 لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا) الآية قال قطرب كلمة اذا
 واذا يجوز اقامة كل منهما مقام الآخر (واقول هذا الجواب الذي قاله
 قطرب كلام حسن وذلك لانا جوزنا اثبات اللغة بشعر مجهول عن قائل

مجهول فلان يجوز اثباتها بالقرآن العظيم كان اولى اقصى ما في الباب
 ان يقال اذا حقيقة في المستقبل ولكن لم لا يجوز استعماله في الماضي
 على سبيل المجاز لما بينه وبين كلمة اذ من المشابهة الشديدة وكثيرا ارى المحوئين
 متحيرين في تقرير الالفاظ الواردة في القرآن اذا استشهدوا في تقريره بيت
 مجهول فرحوا به وانشيد التعجب منه فانهم اذا جعلوا ورود ذلك البيت
 المجهول على وفقه دليلا على صحته فلان يجعلوا ورود القرآن به دليلا
 على صحته كان اولى انتهى كلام الامام (اقول لا تعجب فيه اصلا فان القرآن
 لما نزل بلغة العرب وعلى استعمالاتهم التزم العلماء في تقرير الفاظه الكشف عن
 حقيقة الحال بالمراجعة الى ما ورد من البلغاء مما يكون وفقا للقصود بحيث
 لو لم يوجد ذلك في كلامهم لكان القرآن ايضا صحيحا فصيحيا بليغا يفسر
 بعضه بعضا ويحمل بعضه على بعض يستشهد به في كل كلام ويثبت به
 الاغراض على حسب المقام فالفرح والاستبشار من اهل البصائر انما هو
 للوصول الى ما يتحمل به عقدا الخواطر (فائدة) اعلم ان الوصول قسمان اسمي
 وهو المعروف وحرفي وهو ما اول مع ما يليه بالمصدر كان وما ولا يحتاج
 هذا الوصول الى العائد بل يصح ان يعود اليه شيء (فائدة) في الحديث
 (يا بني هاشم لا يأتيني الناس وتأتوني بانسابكم) الواو في وتأتوني واو الصرف
 كافي لا تأكل السمك وتشرب اللبن ولهذا نصب وتأتوني حذف نون تأتون
 علامة للنصب وهذه النون نون الوقاية اي لا يكون اعمال الناس وانسابكم
 مجتمعين فأتوني بالاعمال (وقيل لا يأتيني نفي في معنى النهي ولهذا اكد بالنون
 وفي رواية وتأتوني مجزوم عطف عليه والنون نون الوقاية ايضا ويكون
 المعنى ح الجمع بين النهيين (وليس بمراد بل المراد نهى الجمع لاجمع النهي
 والغرض تقبيح اقتضارهم لديه عليه السلام بالانساب حين يأتي الناس
 بالاعمال كذا في حواشي تفسير البيضاوي لابن التميمي (فائدة) مما وقع
 في مجلس هارون الرشيد انه سئل عن سبب نصب مقالة من قوله نابغة الذبياني
 * اتاني مقالة ان قلت سوف اتاله * فسكت الحاضرون الاشابا في المجلس
 فقال (لا تصحب الاردي فتردي مع الردى) فاشكل ايضا فهم الجواب
 فقال الخليفة فدا جاب لان مقالة لما جاوز المبنى وهوان بنى كافي قوله تعالى

(ومن خزي يومئذ) بنصب يوم (فائدة) عن عمر بن عبد العزيز انه قال لكاتبه طول الباء واظهر السينات ودور الميم كذا في الكشف قال ابن الكمال قدخفي على بعض الناظرين في هذا المقام امر السينات وهي اظهارها ولم ينكشف لذيده وجه المرام عن استارها (فقال ليس باسم سينات الا ان يحمل على بسم الله المتعدد ووح يجب ان يقول طول الباء آت ودور الميمات فالافصح السينات جمع سنة السين ورفع الفتحة من اللثام عن وجه الكلام وبين المرام من السين بانه هو السن تسمية للجزء الذي هو العمدة باسم الكل (وتبعه الشريف التحرير الا انه وفق في التحرير وحقق وجه التعبير باسم الكل عن الجزء حيث قال عبر عن السن بالسين مبالغة كأنه قبل اجعل سنه كسينه في الاظهار ثم قال ابن الكمال واقول هذا كله على ظرف اللثام (وتمام الكلام مبني على حرف واحد وهو ان السينات جمع السن لاجمع فانه لا يقال في جمع السن السنات حذرا عن الالتباس بالمصادر التي تجيء على فعال كما قال الجوهري الديتار اصله الدتار بالتشديد فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء لثلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال كقوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذبا) هذا ما عندي في تحقيق المقام ولعمري ان اشتباه حال السين على امثال هؤلاء الفضلاء شين تام فعم الكلام كلام ابي تمام كم ترك الاول للآخر انتهى (فائدة) الحروف المقطعة في اوائل السور يجمعها قولك نص حكيم له سر قاطع وقوطك طرق سمك النصيحة وقولك من قطعك سمير اصله وقولك صن سر يقطعك حله وقولك على صراط حق يمسه وقولك سر حصين قطع كلامه والآخر الباق بهذا المعنى كذا في غاية المغم في الاسم الاعظم (فائدة) وكما ادغمت حرفا ادخل بدله تشديدا قوله ادخل بفتح الهمزة على صيغة الامر من الافعال جواب لقوله كلما وقوله بدله منصوب على أنه ظرف تقديرى بمعنى مكانه لقوله ادخل ويجوز نصبه على الحال بتأويل النكرة من المفعول كأنه قيل ادخل تشديدا بدلا من الحروف المدغم اى مبالغة وواقعا موقعه ولا يخفى ان تفسير الابدال يجعل الحرف مكان الحرف يقوى الاول والضمير المجرور للحرف المدغم كذا في بعض شروح المقصود

(فائدة) المتعدى اذا جعل متعديا مرة اخرى يفيد الكثرة والمبالغة نحو طوحت بي طوايح الزمن يعني رميتى حوادث الزمان (فائدة) ولو قال والله اصوم غدا ولم يصم في الغد لا يحنث بهذه العبارة بل اذا صام حنث وذلك لان المضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم لا بد من نون التأكيدي كقوله تعالى (تالله لا كيدن اصنامكم) فالمضارع الذي وقع جوابا للقسم في هذه المسئلة ليس بمثبت بل هو منقو وحرف النفي محذوف والتقدير والله لا اصوم غدا كقوله تعالى (تالله تفتؤند كر يوسف) اي لا تفتؤند كر يوسف واكثر ما يضر لافي الاقسام وقد يضر في غير القسم كقول الراجز لابنه اوصيك ان يحمذك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب * اي لا يرجع وكانهم اضر والاقعد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما قال سبحانه وتعالى (ما منعك الا تسجد اذ امرتك) والمراد به ما منعك ان تسجد بدليل قوله تعالى في السورة الاخرى (ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي) (فائدة) قال الفراء في كتابه المستقل في المذكر والمؤنث وما كان من اسم يصير بالكتابة اسما فهو مؤنث وان كان ذكرا تقول اذا رأيت زيدا مكتوبا قد اجدت كتابها وهذا ماض في القياس في كل حرف افردته من الاسم وكل شيء من حروف اب ت ث يقع عليه العجم فهو مؤنث وما لم يقع عليه العجم فهو مذكر والادوات بمنزلة (ان شئت فذكر تذهب الى اللفظ) وان شئت ائنه والادوات والاسماء مثله مثل اي وكم واشبا هما (وحروف العجم كلها اناث لم تسمع في شيء منها تذكير في الكلام وقد يجوز تذكيرها في الشعر كما قال بنحو الف لام موصول * والزاي والراء ايمتهليل * ولم يقل موصولة فعمل الالف لان الموصول من نعتة كذا ذكره بعض الافاضل (فائدة) قال المولى الفنارى في تفسير الفاتحة لنا قاعدة لغوية ان الحمد ونحوه يستعمل اما في اصل النسبة ويسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة منها للتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة المتحركة الحاصلة من الحركة ويسمى الحاصل بالمصدر وتلك الهيئة للفاعل فقط في اللازم كالتحريك والنقائمية من الحركة والقيام او للفاعل والمفعول وذلك في المتعدى كالعالية والمعلومية من العلم باعتبارها يتساخ اهل العربية في قولهم

المصدر التعدى قد يكون مصدرا للعلوم وقد يكون مصدرا للمجهول
يعنون بهما اليبئين هما معنيا الحاصل بالمصدر والا كان كل مصدر
متعد مشتركا ولا قائل به بل استعمال المصدر في معنى الحاصل بالمصدر
استعمال الشيء في لازم معناه (ثم قال ذلك الفاضل فاقول ليس المراد
بالحمد المحكوم عليه بانه لله هو نفس المصدر اذ لا قيام له بدون المتسبين
فكيف يختص باحدهما ولا الحامدية وذلك ظاهر بل الحمدودية و بذلك
يتحقق ان لام الاختصاص في موقعه وليس هو اللام الذي يقع صلة
للحمد في قولنا اعجبنى جد زيد لعمرو وبه يتحقق ان ليس اصله نحمد
الحمد لله كما وقع في الكشف على ان التقدير مستغن عنه وهذا تحقيق
لا يوجد في كلام القوم انتهى كلامه (فائدة) اعلم ان عطف العام
على الخاص وبالعكس مختص بالواو نص عليه ابن مالك في التسهيل
والتفازاني في حواشي الكشف عند الكلام في قوله تعالى (ليس لك
من الامر شيء) الآية وغيرهما وبحتى نص عليه ابن هشام في المعنى اللبيب
(فائدة) كل فعل ينسب الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب يده وركض
برجله ونظر بعينه وذاق بلسانه (وكل فعل ينسب الى جميع الاعضاء
فهو لازم كقام وقعد وجلس واما نحو جاني فمن قبيل الحذف والايصال
اذا صله جاء الى (فائدة) اعلم ان باب ضرب اذا كان معمولا خاصا كان
بمعنى الالم واذا كان معمولا عاما كان بمعنى الاهانة نحو ضربت زيدا
تقديره المت زيدا مثال الاهانة نحو ضربت النصارى تقديره آهنت
النصارى لان الضرب لجميع النصارى غير ممكن والاهانة بجميع النصارى
ممكن (فائدة) قال القهستاني عند قول الكيداني الباب الاول في بيان
الفرائض اى يثبت لبيان فرائض الصلاة فلا يرد ما اشتهر من اشكال
ظرفية المعنى للفظ والحال ان الالفاظ قوالب المعاني وظروفها لا العكس
(قال بعض الفضلاء اختلفوا في اضافة مثل النصل والكتاب والوصل
والاصل والباب والمقدمة والنقص والموقف والمرصد ونحو ذلك الى
ما بعدها) فاعلم ان مثل الكتاب والباب واخواتها عبارة عن الالفاظ
والنقوش وما بعدها عن المعاني والمسائل فاذا كان ما دل على الالفاظ

والنقوش مخروقات وهو الكتاب وما بعده ظروفًا كانت المعاني والمسائل
 ظروفًا للالفاظ والنقوش فلا يلزم ظرفية الشيء لنفسه فان قلت الاولى
 المترائي العكس اذا الفاظ قوالب المعاني (قلت هب لكن ما جعل في هذه
 الاساليب هو بيان المعاني وبيانها اعم من انفسها اذ البيان قديكون بلفظ
 وبمقل وبخط وبشارة ونحو ذلك فالاعم يحيط بالاخص احاطة معنوية
 وهي المرادة في مثل هذا المقام وما كان مخرופןا هو انفس المعاني بيانها
 فلا يخالف لما اشتهر بين الاقوام من ان القوالب الالفاظ دون المعاني واذا
 كان مادل على الالفاظ مضافا الى مادل على المعاني فالاضافة امالامية
 اي هذه الالفاظ المختصة بتلك المعاني والمسائل وعلاقة الاختصاص
 بين الدوال والمدلولات ظاهرة الحال لدى اهل الحال فالاضافة بين الجانبين
 على هذه الاضافة جائزة لامحاجة) واما بمعنى في المسمى بالظرفية على
 وفق قتلي الطف وصلاة الجمعة ويؤيد هذا المعنى قولهم تارة الكتاب
 الفلاني ونحو ذلك في المعنى الفلاني وقدمر آتقا قضية الظرف
 والمظروف (واما بيانية فان قلت شرطها صحة الجمل بين المضاف
 والمضاف اليه كما في قولك خاتم فضة ولا مجال لهذا الجمل بين اللفظ والمعنى
 كما لا يخفى على من رشح في باب القضايا من شرط الاتحاد بالذات والتغاير
 بالاعتبار) فان قلت من جعلها بيانية جعل الباب والكتاب مثلا مجازا
 عن المعنى باطلاق اسم الدال على المدلول بحكم تلك العلاقة بينهما او جعل
 ما ذكر بعد مادل على اللفظ مجازا عن اللفظ باطلاق اسم المدلول على الدال
 او لاحظ اللفظ المضاف او لاحظ المعنى المضاف في الاول فتأمل (غاية
 لا بد ان يقدر شيء ليصح به الجمل المقيد ولا يخفى العموم والخصوص
 بين الباب ومسائل الباب وبين الفرائض مثلا (فائدة) المشهور انه
 اذا دخل الالف واللام يضمحل معنى الجمع وهذا ليس على الاطلاق
 بل فيما كان الجمع منفيا واما اذا كان مثبتا فلا (فائدة) اعلم ان الجملة ليست
 نكرة ولا معرفة لان التنكير والتعريف من عوارض الذات اذا لتعريف
 جعل الذات مشارا بها الى خارج في الوضع واذا لم تكن الجملة ذاتا
 فكيف يعرضان لها فيختص قولهم النعت يوافق المنعوت

في التعريف والتسكير النعت بالمفرد فان قلت اذا لم تكن الجملة لامعرفة
ولانكرة فلم تجازت نعت النكرة بما دون المعرفة (قلنا لمناسبتها النكرة من حيث
تأويلها بالنكرة كما تقول في قام رجل ابوه او ابوه ذاهب قام رجل ذاهب
(فائدة) قال الحريري من خصائص لغة العرب الحاق الواو في الثامن
من العدد كما في القرآن (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) كما قال سبحانه
وتعالى (سيقولون ثلثة رابعهم كآبهم ويقون خسة سادسهم كآبهم رجا
بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كآبهم) ومن ذلك انه جل اسمه لما ذكر
ابواب جهنم ذكرها بغير واو لانها سبعة فقال تعالى (حتى اذا جاؤوها
فتحت ابوابها) ولما ذكر ابواب الجنة الحق بها الواو لكونها ثمانية فقال
سبحانه وتعالى (حتى اذاؤها وفتحت ابوابها) وتسمى هذه الواو
واو الثمانية انتهى كلامه (وفيه نظر لانه قال النسفي في تفسير التيسير
عند قوله تعالى (التائبون الآية) قيل هي واو الثمانية لانها الصفة الثامنة
والعرب تخص ذلك بالواو كما في قوله تعالى (ثيات وابكارا) وقوله تعالى
(وثامنهم كآبهم) وقوله تعالى (وفتحت ابوابها) لان ابواب الجنة ثمانية
والاصل لهذا القول عند المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب ذلك
والاستعمال على الاطراد (وكذلك قال الله تعالى (الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر) بغير واو وقال الله تعالى (ولا تطع
كل خلاف مهين) الآية بغير واو الثامنة انتهى كلام النسفي (فائدة)
العرب تقول في الاثنين لقيتهما من غير ان تفسر الضمير بان تقول لقيتهما
اثنيهما (وتقول في الجمع لقيتهم ثلاثهم ورأيتهم خستهم ونحو ذلك فتفسر
الضمير وان فرق ان ضمير اثنية لا يختلف عدته ولا يلبس حقيقته فاستغنى
عن التفسير وضمير الجمع مبهم غير محصور الغدة فاقتضى التفسير بما يزيل
الابهام عنه حتى يعرف السامع حقيقته (وحكى ابو علي الفارسي ان مروان
بن سعيد المهلبى سأل ابا الحسن الاخفش عن قوله تعالى (فان كانتا
اثنتين فلهما الثلثان مما ترك) ما للفائدة في هذا الخبر فقال انما العدد مجرد
عن الصفة واراد مروان بسؤاله ان الالف في كانتا تقييد

الاثنين فلا معنى فسر ضمير المثني بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال
 فان كانتا ثلاثا وان يقال فان كانتا خسا واراد الاخفش بقوله ان الخبر
 افاد العدد الجرد عن الصفة اى قد كان الجوزان يقال فان كانتا صغيرتين
 فلهما كذا او كبيرتين فلهما كذا او صالحتين فلهما كذا (فلما قال فان كانتا
 اثنتين فلهما الثلثان افاد الخبر ان فرض الاثنين للاختين تعلق بمجرد
 كونهما اثنتين على اية صفة كانتا عليهما من كبير او صغير او صلاح او صلاح
 او غنى او فقير فقد تحصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثني (قال
 الحريرى ولعمري لقد ابدع مروان في استنباط سؤاله واحسن ابوالحسن
 في كشف اشكاله (فائدة) قال الحريرى لا يقال اتصاف الشئ اليه
 وانفسد الامر عليه بل اتصف اليه وفسد عليه لان مبنى فعل المطاوعة
 المصوغ على انفعال ان يأتى مطاوع الثلاثة المتعدية كقولك سكبته
 فانسكب وجذبه فانجذب وقده فانقاد وسقته فانساق ونظائر ذلك
 وضاق وفسد اذا عديا بهمة النقل فليل اضاق وافسد صارا رباعين
 ولهذا امنع بناء افضل منهما (واما قولهم ازعج وانطلق وانفخم والحجر
 واصولها ازعج واطلق وانفخم واجر فقد شذ عن القياس المطرد والاصل
 المنعقد كما شذ قولهم انسرب الشئ من سرب وهو لازم والشواذ تقصر
 على السماع ولا يقاس عليها بالاجماع (فائدة) كل اسم يختص بال مؤنث
 لا يدخل عليها هاء التانيث مثل اتان وضع وعناق وغيرها واما معجوزة
 فالتاء فيها لتأكيد التانيث كما في شرح الرضى قال العلامة في الفصل
 للبصريين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان (فعند الخليل انه على
 النسب كلاين وتامر كأنه قال ذات حيض وذات طمث (وعند سيبويه
 انه متأول بانسان اوشى حائضى كقولهم غلام ربعة بالسكون اى متوسط
 القدر (ويفعة بالتحريك من ايفع اذا ارتفع على تأويل النفس وانما يكون
 ذلك في الصفات الثابتة واما الحادثة فلا بد لها من علامة التانيث (قال
 ابن الكمال اقول قد اوضح في الكشاف الفرق بين الصفة الثابتة والحادثت
 في قوله تعالى (تذهل كل مرضعة عما ارضعت) بان المرضع هي التي
 من شأنها الارضاع وان لم تكن تباشر الارضاع في حال وصفها

والمرضعة هي التي في حالة الارضاع بلقمة ثديها الصبي (وذكرا نه السبب
 في اختيار المرضعة على المرضع لان المراد تقطيع شان الزلزلة وهي
 ادخل فيها) ثم قال في المفصل فذهب الكوفيين ببطلة جرى
 الضامر على الناقة والجمال والعاشق على المرأة والرجل يعني ان مذهب
 الكوفيين هو ان حذف التاء من نحو حائض للاستغناء عنه وهذا يوجب
 اثبات التاء في محل الالتياس كضامر وعاشق وآثم وثيب وعانس وغيرها
 من الفاظ التي تطلق على الذكرو الاناث من امرأة مصيبة وكلبة مجرية
 على ما ذكره في الصحاح ليس بسديد لان ما ذكره مجوز لا موجب لانهم
 يقولون الاتيان بالتاء في صورة الاستثناء جرى على الاصل الكاملة
 في المرأة (قال في الصحاح يقال المرأة حامل وحاملة اذا كانت حبل
 فن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث) ومن قال حاملة بناها
 على حلت فهي حاملة وانشد * تحضنت المتون له يوم * اتى ولكل حاملة
 تمام * فاذا حلت المرأة شيئا على ظهرها فهي حاملة لان التاء انما تلحق
 للفرق فما لا يكون لئذ كرا حاجة فيه الاعلامه التانيث فان اتى بها فانما
 هو الاصل هذا قول اهل الكوفة كذا في التنيه على غلط الجاهل
 والتنيه (فائدة) وقع في عبارات الفقهاء هذا المسائل تسمى بالاثني عشرية
 قال ابن الملك في شرح مجمع هذه التسمية غلط من جهة العربية لانه لا يجوز
 النسبة الى اثني عشر ولا الى غيرد من العدد المركب الا اذا كان علما فح
 ينسب الى صدره يقال خسي في خمسة عشر وبعلي في بعلبك ذكره
 في المفصل (قال شيخ الاسلام خواهر زاده في حواشي مختصر القدوري
 ينبغي ان يقال اثنية عشرية لان المركب اذا نسب يكون النسبة من
 الجانبين كما يقال تزوجت رامية هرمزية في رام هرمز اسم الشهر) ثم وضعنا
 على مكان معين انتهى (قال الحريري في درة الغواص يقولون في النسب الى
 رامهرمز رامهرمزي فينسبونه الى مجموع الاسمين المركبين ووجه الكلام
 ان ينسب الى المصدر منها فيقال رامى لان اسم الثاني من الاسمين المركبين
 ينزل منزلة تاء التانيث التي تقع طارفة وتلحق بعد تمام الكلام فوجب
 لذلك ان يسقط من الكلام كما يسقط تاء التانيث واجاز ابو خاتم السجستاني

ان ينسب الى الاسمين جميعاً واحجج فيه بقول الشاعر * تزوجها رامية
هو مزية * بفضل الذي اعطى الامير من الورق * ولم يطابقه على هذا
القول غيره بل منع سائر الخو بين منه لتلايجمع علامتا التانيث النسب
في الاسم المنسوب وحلوا البيت الذي احتج به على الشذوذ واعتراض
الشاذ لا ينقض مباني الاصول نعم وعندهم انه متى وقع ليس في النسب
الى الاسم المركب لم ينسب بمجموع الاسمين فيقال احد عشرى كما يقول
العامه في النسب الى الثوب الذي طوله احد عشر شبرا (ولا يجوز
ان ينسب الى اوله لاشتباهه بالنسب الى واحد ولا الى ثانيه لالتباسه بالنسب
الى عشر فامتنع النسب اليه من كل وجه (فائدة) لم يحثى من المصادر
على وزن مفعول الاسماء قليلة وهى الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر
(وقولهم ماله معقول ولا مخلود اى ليس له عقل ولا خلد) وقولهم خلف
مخلوفا وقد الحق به قوم المفتون واجتجوا بقوله تعالى (يا ايكم المفتون)
اى الفتون وقيل بل هو مفعول والباء زائدة تقديره ايكم المفتون (فائدة)
اعلم انه يجوز ان يقام بعض حروف الجر مقام بعض في المواطن التى ينقى
فيها الابس ولا يستحيل المعنى الذى صيغ له اللفظ فلو قيل رمى بالقول بدل
عن انقوس فاقم الباء مكان عن لم يحز لان ظاهر الكلام يدل على انه نبذها
من يده وهو ضد المراد بلفظه (قالوا يجوز اقامة من مكان على نحو قوله
تعالى (ونصرناهم من القوم الذين كذبوا بآياتنا) اى على القوم الذين
كذبوا بآياتنا (ومكان بعد نحو قوله تعالى (اطعمهم من جوع) اى بعد جوع
(ومكان الواو نحو قوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) اى
والاوثان (ومكان الباء نحو قوله تعالى (يحفظونه من امر الله) اى بامر الله
(ومكان فى نحو قوله تعالى (ماذا خلقوا من الارض) اى فى الارض
(ومكان عن نحو (حدثنى فلان من فلان) اى عن فلان (واقامة الباء
مكان مع نحو قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) اى مع حمد ربك (ومكان عن
نحو قوله تعالى (سئل سائل بعذاب واقع) اى عن عذاب (ومكان على
نحو قوله تعالى (وقال ازكبوا فيها بسم الله) اى على اسم الله (ومكان
من نحو قوله تعالى (يشرب بها عباد الله) اى يشرب منها (ومكان
اللام نحو قوله تعالى (وما خلقناهم الا بالحق) اى للحق (واقامة عن

مكان الباء نحو قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) اي بالهوى (ومكان
 على نحو قوله تعالى (ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه) اي على نفسه
 (ومكان من نحو قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) اي من عباده
 (ومكان بعد نحو قوله تعالى (لتركن طبعا عن طبق) اي بعد طبق (واقامة اللام
 مكان الى نحو قوله تعالى (بان ربك اوحى لها) اي اليها (ومكان عند نحو قوله
 تعالى (اقم الصلاة لدلوك الشمس) اي عند دلوك الشمس (ومكان في نحو
 قوله تعالى (من ديارهم لاول الحشر) اي في اول الحشر (واقامة على
 مكان عن نحو قوله تعالى (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) اي
 عن الله رزقها (ومكان عند نحو قوله تعالى (ولهم على ذنب) اي عندى
 ذنب (ومكان من نحو قوله تعالى (اذا اكلوا على الناس) اي من الناس
 (واقامة مع مكان على نحو قوله تعالى (واسلمت مع سليمان) اي على سليمان
 (ومكان بعد نحو قوله تعالى (فان مع العسر يسرا) اي بعد العسر يسرا
 (واقامة الى مكان مع نحو قوله تعالى (ولانثا كلوا اموالهم الى اموالكم) اي
 مع اموالكم (واقامة بعد مكان مع نحو قوله تعالى (والارض بعد ذلك
 دحيا) اي مع ذلك دحيا (فائدة) قال الخريرى يقولون هذا واحد اثنان
 فيعربون اسماء اعداد المرسلات والصواب ان تبني على السكون في جملة العد
 فيقال واحد بسكون الدال وكذلك لحكم نظائره (اللهم الا ان توصف
 او يعطف بعضها على بعض فتعرب ح بالوصف كقولك تسعة اكثر من
 ثمانية وثلاثة نصف الستة والعطف كقولك واحد واثنان وثلاثة لانها
 بالصفة وبالعطف صارت متمكنة فاستحقت الاعراب وعلى هذا الحكم
 يجرى اسماء الهجاء فيبني على السكون اذا تليت مقطعة ولم يجر عنها
 كما قال الله تعالى (كاف ها يا عين صاد وحاميم عين سين قاف) وتعرب
 اذا عطف بعضها على بعض كما حكى الاصمعي (قال انشدني عيسى بن عمر
 بيتا هجابه نحو بين وهو * اذا اجتمعوا على الفوباء وتاء هاج بينهم قتال *
 فان عورض ذلك بفتح الميم من قوله تعالى في مفتتح سورة آل عمران
 (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم) فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما
 فتح لالتقاء الساكنين وهما الميم واللام من اسم الله تعالى وكان القياس

ان تكسر على ما يوجبہ الثقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لثلاثي مجتمع
 في الكلمة كسرتان بينهما ياء اى اصل الكسرة فتثقل الكلمة فلذلك عدل
 الى الفتحمة التي هي اخف كما بنى لهذه العلة كيف وابن على الفتح (فائدة)
 اذا الحق لام التعريف الاسماء التي اولها الف وصل نحو ابن وابنة واثنين
 واثنين وغيرها تسقط الالف وتكسر لام التعريف والعلة فيه انه اذا دخل
 لام التعريف على مثل هذه الاسماء صارت همزة الوصل حشوا في الكلمة
 ساكنان لام التعريف والحرف الساكن الذي بعده همزة الوصل فلذا
 اوجب كسر لام التعريف الا عند ضرورة الشعر (وكذلك الحكم فيما يلحق
 باسما المصادر اولها همزة الوصل من لام التعريف في اسقاط الهمزة وكسر
 لام التعريف كقولك الاقدار والانطلاق والاحرار للعلة المذكورة وامثلة
 هذا القبيل من المصادر تسعة (ثلاثة خاسية وهي افتعل نحو اقتدر
 وانفعل نحو انطلق وانفعل نحو اجر وستة سداسية وهي استفعل نحو استخرج
 وافعلل نحو اتعسس وانعز على نحو اخشوشن وافعول نحو اجلوذوا فاعال
 نحو اجار وافعلل نحو اتشعر) فائدة (حكى الاصمعي ان معاوية قال يوما
 جلسائه من افصح الناس فقام رجل من السباط فقال قوم تباعدوا
 عن عننة تميم وتلتة بهراء وكشكشة ربيعة وكسكسة بكر ليس فيهم غنمة
 قضاة ولاطمطمانية حير) فقال من اولئك فقال يا امير المؤمنين اما عننة
 تميم فانهم يدلون من الهمزة عينها كما قال ذوالرمة * عن توسمت من حرقاء
 منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم * يريدان توسمت (واما تلتة بهراء
 فيكسرون حرف المضارعة فيقولون انت تعلم (واما كشكشة ربيعة
 فانهم يدلون عند الوقف كاف المخاطبة شيئا فيقولون للراة ويحك
 مابش فيقرؤن الكاف التي يقفون عليها شيئا فيهم من يجرى الوصل
 مجرى الوقف فيبدل فيه شيئا وعليه انشد بيت الجنون * فعيناش عيناها
 وجيدش جيدها * ولكن عظم الساق منش رقيق * واما كسكسة بكر
 فانهم يزيدون على الكاف المؤنث في الوقف شيئا ليينوا حركة الكاف
 فيقولون مررت بكس واما غنمة قضاة نصوت لا يفهم تقطيع حروفه
 واما طمطمانية حير فانهم يجعلون آله التعريف ام فيقول طاب ام ضرب

يريدون طاب الضرب وجاء في الآثار فيما رواه الثمريين تولب انه عليه السلام
 نطق بهذه اللغة في قوله (ليس من ابر امصيام في امسفر) يريد ليس
 من البر الصيام في السفر وبتض اهل الين يزيدون ام في الكلام
 فيقولون ام نحن نضرب الهام ام نحن نطم الطعام ام نحن نضرب ونطم
 واخذوا في زيادته ام مأخذ زيادة معكوسهما وهو ما في مثل قوله تعالى
 (فبما رحمة من الله) وعاقليل كذا في درة الغواص (فائدة) اذا قصد الاخبار
 عن تساوي الوصفين يفعل بينهما باداة الجمع وهي الواو ان ذكر اسمين
 مثلا يقال سواء مدحه وذمه ولا يقال سواء مدحه او ذمه ولذلك قيل
 ان او في قولهم سواء رغيته او كسر اسنانه بمعنى الواو ويفصل بينهما
 باداة الفرق وهي او ان ذكر افعالين مثلا يقال سواء مدح او ذم ولا يقال
 سواء مدح وذم وفي الكشف عند قوله تعالى (سواء عليهم) انذرتهم
 ام لم تنذرهم) كأنه قيل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه
 على وفق ما ذكر من القاعدة الاولى (وفي التاويج في بحث المجاز سواء
 حصل بالمطر او بغيره على وفق القاعدة الثانية فليس اوفيه بمعنى الواو
 كما وهم حسن چلبی کذا قاله ابن الكمال (فائدة) التخيير يجوز ان يرجع
 الى المضاف لانه المقصود بالذکر وذلك كما في قوله تعالى (ويقول الذين
 ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) فان فيه عود التخيير
 الى المضاف اليه مع صحة عوده الى المضاف كما في قوله تعالى في سورة السجدة
 (وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) وهذا كالنص
 في التسوية بين العندين من جهة الفصاحة لان الكلام واحد ولو كان
 لاحد العندين مزية على الآخر لاعدل عنه الاخر بلا باعث وكما قال الله
 تعالى (كمثل الحمار يحمل اسفارا) ولا كلام فيه لكن قال التحاة اذا وجد
 ضمير يمكن عوده الى المضاف وعوده الى المضاف اليه فعوده الى المضاف
 اولى وبهذا التخصيل اندفع ما قال الشيخ عبدانقادر في دلائل الاعجاز
 انك اذا حدثت عن اسم مضاف ثم اردت ان تذكر المضاف اليه فان البلاغة
 تقتضي ان تذكره باسم الظاهر ولا تضمره فحسن جاءني غلام زيد وزيد
 وقبح جاءني غلام زيد وهو كذا في بعض تعليقات ابن الكمال (فائدة)

فرعون وقبصر عمان وكذا كسرى ونحوه لانهما لا ينصرفان وايضا
من اعلام الجنس للجمعية يقال فراضة وقياصرة وعلم الجنس لا يجمع
فلا بد من انقول بوضع خاص في كل منهما لعل من يطلق عليه (فائدة)
المضمر يبق معناه وانه صرح بذلك الفاضل الجرجاني حيث قال في شرح
قول صاحب الكشاف باضمار الباء اقسامية لا يحذفها اشارة الى ان المضمر
يبقى اثره دون المحذوف انتهى كلامه (والمحذوف يبقى معناه ولا يبقى اثره
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى (يجعلون اصابعهم) لان المحذوف
باق معناه وان سقط لفظه انتهى (والمتروك لا يبقى معناه ولا اثره كمفعول
المتعدى مجرى اللازم كما في قول الشاعر * غيظ حساده وشجو عداه *
ان يرى مبصر ونسمع واع * ترك المنعول نظريا وجعل انفعال كاللازم
والمقدر ينظم المحذوف والمضمر واما المضمر فالفرق بيندوين المقدر انه لا بد
في تضمين لفظ لفظا آخر من استمرار الاستعمال على حذف اللفظ المضمن
بخلاف التقدير (فائدة) اللفظ الواحد يجوز ان يكون لازما ومتعديا
بحسب الوضيين بان يكون معناه في احد الوضيين متجاوزا الى الغير
وفي الوضع الآخر قاصرا عنه كالنفس فانه وضع مرة للنشر واخرى
للانتشار (وزعم الامام البيضاوي انهم من هذا النوع حيث قال في تفسير
قوله تعالى (قل هم شيداءكم) اي احضروهم ويكون متعديا في الآية
ولازما كقوله تعالى (وهلم اثينا) وليس الامر كما زعمه فان هم في المثال
المذكور ايضا متعد وكلمة الى صلة التعريف الذي ضمنه هم وقد اعترف
بهذا ذلك الفاضل في تفسير سورة الاحزاب كذا قال ابن الكمال (فائدة)
الحذف والايصال من اتوسعات الشائعة قال ابن هشام في معنى اللبيب
ولا يحذف الجار قياسا الا ان وان واهمل النحويون هذا كركي مع تجويزهم
في نحو جئت كي تكرمي ان يكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى
لان تكرمي واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف
مع كي الا لام العلة لانه لا يتدخل عليها غيرها بخلاف اختيما (وقال الرضي
في شرح الكافية ان حذف حرفي الجراي في واللام صار قياسا في البابين
اعني بابي المنعول له والمنعول فيه كما كان حذف حرف الجر قياسا مع ان وان

ليس بقياس في غير المواضع الثلاثة فالقول في مررت زيد وقت الى عمرو
 ومررت زيدا وقت عمرا وانما كان قياسا في باب المنعول فيه والمنعول له
 بالضوابط المعينة لكل واحد منهما لقوة دلالتها على الحرفين المقدرين
 وهذا منظور فيه لانه محذوف فيه ايضا قياسا في باب المنعول له والمنعول
 فيه كما ذكره الرضى كله من كلام ابن الكمال (فائدة) يجوز الاضمار
 قبل الذكر اذا كان في سياقه دلالة عليه كما في قوله تعالى (اعدلوا هو
 اقرب للتقوى) وكذا اذا كانت في حاقه كما في وقوله تعالى (ان هي
 الاحياتنا الدنيا) قال صاحب الكشاف هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا
 ما تلوه من بيانه واصله ان الحيوة الاحياتنا الدنيا ثم وضع هي في
 موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها تنبيها (قال ابن الكمال بعد التمهيد
 المذكور والقوم اعنى ائمة النجاة وعلماء المعاني تنبهوا للاول وغلطوا
 عن الثانى دل على ذلك قولهم ان مثل قول الشاعر * جزى بنوه
 اباغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى ستمار * شاذ لا يقاس عليه
 (فائدة) قد يقدر الفعل الخاص ولا يخرج الظرف عن حد المستقر
 على ما افصح عنه الفاضل اليمنى حيث قال التحويون يقدرون الظرف
 المستقر فعلا عاما اذا لم يوجد قرينة الخصوص واما اذا وجدت فلا بد
 من تقديره لانه اكثر فائدة (قال ابن الكمال بعد هذا التمهيد) والشريف
 نقل عنه هذه الفأدة في شرح خطبة الكشاف وارتضاها وكأنه غفل عما
 قرره في شرح المفتاح حيث قال في شرح قوله واليك الاختيار فاعل
 بعوض واليك ظرف لغو ولا يصح ان يجعل الاختيار مبتدأ واليك خبرا له
 لان الظرف الواقع خبرا لا يكون مستقرا ولا يجوز ان يكون اليك ههنا
 مستقرا لامتناع الاكتفاء بتقدير المعنى العام او رجوع عنه (فائدة) الجملة
 الاسمية والفعلية اصليتان لان رجوع الباقيتين اليهما (اما رجوع
 الظرفية فالى النعلية اذا لاكثر كونها مقدرة بالنعل (واما الشرطية
 فالى الجملة التى وقعت جزاء وهى اما فعلية او اسمية كذا في شرح المفتاح
 للسيد الشريف (فائدة) اعلم ان الواو لاتقع في اول الكلام وما يذكر
 اهل اللغة ان الواو قد يكون للابتداء والاستئناف فرادهم ان يبتدأ

كلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية تشارك الاولى
فاما ابتدا الكلام من غير ان يتقدم شيء فقير موجود ولا جائز ذكره
صاحب البدائع في كتاب الايمان (فائدة) اختلف التحويون هل بين
حرفي التعدية الباء والهمزة فرق ام لا فقال الاكثران هما بمعنى واحد
(وقال ابو العباس البرد بل بينهما فرق وهوانك اذا قلت اخرجت زيدا
كان بمعنى جلته على الخروج واذا قلت خرجت به فعناء انك خرجت به
واستحبيته معك والقول الاول اصح لان هذا اذا لم يتعذر المعنى الحقيقي
بخلاف قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) قال الحريري ولا يجوز الجمع
بين حرفي التعدية كما لا يجوز بين حرفي الاستفهام فان اعترض معترض
في جوازه بقراءة من قرأ (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن)
بضم التاء فقد قيل فيها عدة اقوال احدها ان انبت بمعنى نبت والهمزة
فيها اصلية لا للنقل كما قال زهير * رأيت ذوى الحاجات حول بيوتنا *
قطيباتهم حتى اذا انبت البقل * فعلى هذا القول يكون هذه القراءة
بمعنى من قرأ تنبت بالدهن بفتح التاء والمعنى ان الدهن ينبتها (وقيل
في القراءة انها الباء زائدة كزيادتها في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة) فيكون تقدير الكلام تنبت الدهن اي تخرج الدهن
(وقيل هو احسن الاقوال امتازت التاء لان انباتها الدهن بعد انبات الثمر
الذي يخرج الدهن منه) فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين يكونان
في حال بعد حال وهما الثمر والدهن احتجج الى تقوية في التعدى بالباء
(فائدة) ان ان المصدرية والتفسيرية اذا لقيت لالنهاية بعدها ادغمت
لفظا وخطا لعدم المانع بخلاف المخففة فان فيها مانعا من الادغام
وهو الضمير المقدر (وكذلك ان المكسورة المخففة هذا ولتكتف بهذا القدر
من الفوائد فانها لا غاية لها لكثرتها ولانهاية لها لو فرتها وليست رسالتنا
هذه متكفلة ببيانها على التفصيل وكافية مؤنتها من غير تقليل والقطرة
تدل على الغدير والقليل على الكثير * **الباب الرابع في الفروق المفيدة**
من فنون شتى (الفرق) بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب ان الاولى
تقال لما توقف عليه اشروع في مسأله اي العلم والثانية لطائفة من كلامه

قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع لها فيه (قال شيخنا العلامة
 ابقاه الله تعالى بالسلامة في حاشية المختصر) المراد بمقدمة العلم معان
 مخصوصة مقصودة بالذات مدلولا عليها بالفاظ مقصودة بالتبع حتى لو كان
 فهم المعاني ممكنا بدونها لم يحتج اليها (والمراد بمقدمة الكتاب تلك الطائفة
 دون معانيها فتكون مقدمة الكتاب الفاظا مخصوصة من الفاظ الكتاب
 مقصودة اصلا دالة على معان مقصودة تباعث حتى لو كان يراد هذه الالفاظ
 ممكنا بدونها لم يحتج اليها (والمراد بمقدمة الكتاب الفاظ تلك الطائفة
 دون معانيها فتكون مقدمة الكتاب الفاظا مخصوصة من الفاظ الكتاب
 مقصودة اصلا دالة على معان مقصودة تبعا حتى لو كان يراد هذه الالفاظ
 ممكنا بدونها لم يحتج اليها فكل واحدة من المقدمتين مبيانية للآخري
 وليس احدهما عن الآخري كإذهب الى وهم البعض (الفرق) بين اللبس
 بفتح اللام واللبس بضمها اللبس بالفتح مصدر قولك لبست عليه الامر
 من باب ضرب اي خلطته وجعلته مشتبهاعليه واللبس بالضم مصدر قولك
 لبست الثوب من باب علم (الفرق) بين الفضائل والفواضل ان الفضائل
 جمع فضيلة وهي ما تلزم صاحبها ولا تتعداه كالعلم والشجاعة (والفواضل
 جمع فاضلة وهي ما تتعدى الى غيره كالعطايا والمواهب (الفرق) بين البكى
 بالقصر والبكاء بالمدانة اذا مدت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء
 واذا قصرت اردت الدموع وخروجها (قال الشاعر * بكت عيني
 وحق لها بكاه * ولا تعنى البكاء ولا لعوايل * البكى بالقصر دمع العين
 من غير صوت والممدود ما كان معه صوت (واما التباكي فهو تكلف البكاء
 انسان العيون (الفرق) بين الواسطة والآلة ان كل آلة واسطة وليس
 كل واسطة آلة لان الآلة لا تكون موجدة ولكن توقف ايجاد الموجد على
 على توسط ذلك الشيء (فاما الواسطة فتكون مؤثرة وهي العلة الوهمية
 وربما يكون متوسطة بين العلة والمعلول البعيدة (قال في التعريفات الآلة
 هي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في وصول اثره اليه كالمنشار للخيار
 والقيد الاخير لاخراج العلة المتوسطة كالاب بين الجنود الابن فانها واسطة
 بين فاعلها ومنفعلها الا انها ليست واسطة بينهما في وصول اثر العلة البعيدة

الى العلول لان اثر العلة البعيدة لا يصل الى العلول فضلا عن ان يتوسط في ذلك شيء آخر وانما الوصل اليه اثر العلة المتوسطة لانه الصادر منها وهي من البعيدة (الفرق) بين الحى وانقبيلة ان الحى واحد احياء العرب ولا يلزم ان يكون ما فيه بنى اب واحد بخلاف القبيلة (الفرق بين) الطريق والصراط والسبيل انها متساوية في التذكير والتأنيث اما في المعنى فيبينها فرق لطيف وهو ان الطريق كما يطرق طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك (والصراط من السبيل ما لا اتواء فيه اى لا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص (الفرق) بين عند ولدى انه يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما في خذائنه وان كان غائبا ولا يقال المال لدى زيد الا فيما يحضر عنده (الفرق) بين التلاوة والقراءة ان التلاوة قراءة القرآن متابعة كالدراصة والاوراد الوظيفة والقراءة اهم لانها جمع الحروف باللفظ لا اتباعها (الفرق) بين العلامة والخاصة ان العلامة ما لا يجوز انفكاكها عن جنس الشيء وان جاز بالنسبة الى افرادها والخاصة ما يجوز انفكاكها عن افراد الشيء (فقول صاحب المنفصل والمصباح في بحث الاسم ومن علاماته بناء على ان اللم واجر مثلا لا يجوز انفكاكهما عن جنس الاسم (وقول ابن الحاجب ومن خواصه بناء على انهما يجوز انفكاكهما عن افراد الاسم فان الحاجب نظر الى الافراد والاولان الى الجنس (الفرق) بين الحد والخاصة قال الشيخ الرضى في شرح الكافية ان الحد مطرد ومنعكس والخاصة مطردة غير منعكسة والمراد بالاطراد ان تضيف لفظة كل الى الحد فجمعها مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك في قولنا الاسم مادل على معنى في نفسه غير مقترن كل مادل على معنى في نفسه غير مقترن فهو اسم (وكذا تقول في الخاصة كل مادخله لام التعريف فهو اسم والمراد بالعكس ان تجعل مكان هذين نقيضهما فتقول كل مالم يدل على معنى في نفسه غير مقترن فهو ليس باسم ولا يصح ان يقول في الخاصة كل مالم يدخله لام التعريف فليس باسم (وقد يقال العكس جعل المبتدأ خبرا وانجر مبتدأ مع بقاء النفي والايجاب بحاله وهذه عبارة المنطقين فتطرد قضية الحد

والمحدود كلية مع جعل المحدود عوضاً نحو كل دال على معنى في نفسه غير مقترن اسم وقضية الخاصة تنعكس كلية ولا تطرد كذا ما دخله اللام اسم ولا يقال كل اسم يدخله اللام (الحاصل ان الحد مدار للمحدود وجوداً وعندما بخلاف الخاصة والعلامة فانهما مدار وجوداً فقط) (الفرق) بين المبادى والمقدمة ان المبادى هي التي يتوقف عليها الشروع في العلم سواء كانت مقصودة اولا وتستعمل في المسائل التي هي جزء العلوم والمقدمة في العلوم التي تحتها مسائل (انفرق) بين المبهم والنكرة ان المبهم يجوز اطلاقه على غير المحدود فقط والنكرة يجوز استعمالها في المحدود وغيره (انفرق) بين اسم الجنس والنكرة ان عدم التعيين ملاحظ في النكرة والاشراك ليس بملاحظ (الفرق) بين المضمحل والمبهم ان المضمحل اشارة الى ما قبله والمبهم اشارة الى ما بعده (الفرق) بين الوصف والصفة ان الوصف ما يقوم بالواصف ويجوز انتقاله كحجرة الجمل وصفرة الوجع والصفة ما يقوم بالموصوف ولا يتغير كالطول والقصر والسواد للزنجي والبياض للرومي (وفي الكافي قول القائل زيد عالم وصف زيد لاصفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه فانضح انفرق غاية الاتضاح) (الفرق) بين المصدر والحاصل بالمصدر ان المصدر نفس الايقاع الذي هو امر معنوي (والحاصل بالمصدر الاثر الذي يحصل بالايقاع) قال الرضي حدث ان اعتبر صدوره عن الفاعل ووقوعه على المفعول سمي مصدراً واذا لم يعتبر بهذه الخبيثة سمي اسم المصدر (الفرق) بين السياق والسباق ان السياق بالياء الموحدة يستعمل فيما قبل الكلام كما ان اللاحق يستعمل فيما بعده (والسياق بالياء المثناة فيما قبله وبعده مما) (الفرق) بين الاكثار والتكثير ان الاكثار يستعمل في الاوصاف والتكثير يستعمل في الذوات (الفرق) بين الدليل والدال ان الدال يستعمل في التصورات والتصديقات والدليل يستعمل في التصديقات (انفرق) بين الغم والنهم ان الاول تستعمل فيما كان والثاني فيما يكون كما ان الحزن في الماضي والخوف في المستقبل (الفرق) بين الاولى والصواب ان الاولى يستعمل في مقابلة الجواز والثاني في مقابلة الخطأ (الفرق) بين الوقف والجزم ان الجزم لا يكون

الابعامل نحو لم يضرب والوقف يكون لابعامل نحو اضرب فالاول
 يستعمل في المعرب والثاني في المبني (الفرق) بين العالم والعارف ان العالم
 هو الذي يعرف الشيء بالحقيقة والعارف بخلافه ولذا يقال الله عالم
 ولا يقال الله عارف (قال بعضهم الفرق بين العلم والمعرفة بوجوده
) الاول ان المعرفة تستعمل في الجزئيات والعلم في الكلّيات (والثاني ان العلم
 يستعمل في المركبات والمعرفة في البسائط ولذا يقال عرفت الله دون علمته
) والثالث المعرفة تطلق على علم الادراك الذي بسد الجهل وعلى الاخيرين
 الادراكين الشيء واحد يتخلل وبينهما عدم ولا يعتبر شيء من هذين القيدتين
 في العلم (الفرق) بين الجنس واسم الجنس وعلم الجنس ان الاول كالماء
 يطلق على القليل والكثير قطرة او بحرا واسم الجنس ما وضع لان لا يقع
 على شيء وعلى ما شبهه كالرجل فانه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل
 البديل من غير اعتبار تعينه (وعلم الجنس ذهنا كاسامة فانه موضوع
 للمعمود في الذهن) (الفرق) بين الوسط بالسكون والوسط بالتحريك
 بوجهين الاول ما قال جار الله ان الوسط بالسكون ظرف والوسط
 بالتحريك اسم معرب تقول ضربت وسط رأسه بالسكون اي اوجدت
 الضرب وسط رأسه وضربت وسط رأسه بالتحريك اي جرم رأسه
 وجثة رأسه فهو مفعول به وح لا يعتبر فيه كون ما بالسكون مستعملا
 في داخل الدائرة وبالحركة في مركزها كما هو المشهور (وقد سبق مثل
 هذا في الباب الثاني في لفظ الخلف والثاني ما قال الجوهرى ان الوسط
 والوسط بالسكون والتحريك كلاهما ظرف لكن الاول مكان مبهم
 والثاني مكان محدود وح يعتبر فيه ما لم يعتبر في الوجه الاول يقال جلست
 وسط القوم بالسكون اي بينهم فيستعمل فيما يجوز ان يقع فيه بين وجلست
 وسط الدار بالتحريك اي في المكان الذي هو مركز الاطراف (قال بعضهم
 انه بالسكون يقال في متفرق الاجزاء بالتحريك في متصاتها كالدار
 والرأس قيل في قوله عليه السلام (لن تهلك امة انا اولها والمهدى
 وسطها والسيح ابن مریم آخرها ان فيه اطلاق الوسط على ما قبل
 الآخر لانه لم يفرق بين الوسط بسكون السين وبين الوسط بتحريكها

الاي يرى انه قيل في فرقهما المتحرك ساكن والساكن يتحرك كذا افاده
بعض الفضلاء (الفرق) بين الذات والشخص ان الاول اعم لانه يطلق
على الجسم وغيره بخلاف الشخص فانه لا يطلق الا على الجسم (الفرق)
بين الجزء والبعض ان الجزء لا يتجزأ والبعض يتجزأ والمشهور انهما
من الالفاظ المترادفة (الفرق) بين الضابطة والقاعدة ان القاعدة تجمع
فروعا من ابواب شتى والضابطة تجمعها من باب واحد هذا هو الاصل
كذا في الاشياء والنظائر (قال شيخنا العلامة ابقام الله بالسلامة في حاشية
المختصر في الفرق بين الاصل والقاعدة ان الاصل امر كلي منطبق
على جميع جزئياته يتعرف احكامها منه والقاعدة تصدق على هذا
الامر الكلي وتطلق عليه الا ان الاصل انما يطلق عليه باعتبار انه
يتفرع عليه الجزئيات في احكامها وتقتنى عليه (والقاعدة انما تطلق عليه
باعتبار انه يرجع اليها الجزئيات في احكامها وتحتاج اليها فهما متحدان
بالذات ومختلفان بالاعتبار (الفرق) بين الباب والكتاب ان الباب طائفة
من الفاظ الدلالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى به ما دل
على مسائل من صنف واحد والكتاب هو الذي يشتمل المسائل قليلة كانت
او كثيرة من فن واحد او فنون مختلفة فيبينها عموم وخصوص مطلق
والعام هو الكتاب (قال بعضهم في الفرق بين الباب والفصل ان الباب
يطلق في كل موضع لا يتعلق فيه الابحاث الآتية لمسا قبلها والفصل
يطلق في كل موضع يتعلق فيه الابحاث لما قبلها (قال ابن الملك الباب
ما يدخل منه الى المقصود ويتوصل منه للاطلاع عليه (الفرق)
بين الركن والفرض ان كل ركن فرض وليس كل فرض ركن
لان الفرض يطلق على الشرط ايضا فهو اعم (قال الشيخ الاسلام
حواهر زاده القيسام ركن وفرض والقعدة الاخيرة فرض وليس بركن
فهي شرط لصحة الخروج كالتكبير للدخول ولكن لا يجوز الصلاة بدونها
(الفرق) بين الدعاء والسؤال ان الدعاء المضطر فله الاجابة والمسائل
المختار فله الاثابة (وبمضمم لم يفرق بينهما (الفرق) بين الفرق
والتفريق ان الفرق يستعمل في المعاني والتفريق في الاعيان (الفرق)

بين الافتراق والتفرق (قال الحريري يقال افترت الاراء والاهواء كجاء
 في الخبر (تفترق امتي كذا وكذا فرقة) اي تختلف والتفرق يستعمل
 في الاشخاص والاجسام فاذا قيل ان لزيد ثلاثة اخوة متفرقين كان المعنى
 ان كل واحد منهم بقعة و ان قيل وضعهم متفرقين كان المعنى ان كل
 واحد منهم بقعة و ان قيل في وضعهم متفرقين كان المعنى ان احدهم
 لايه وامه والاخر لايه والثالث لامه وكذلك يقال فرق بتشديد الراء
 فيما كان من قبيل الجمع و فرق بالتخفيف فيما يراد به التمييز كقولاك فرق
 بين الحق والباطل والحالي والعاطل (الفرق) بين الصفة والنعته
 ان النعت لا يكون الا محمودا كصالح و كريم او ذاتيا لا يفارقه كالرطوبة
 في الماء والحرارة في النار (الصفة تحتمل ما كان محمودا ومذموما وذاتيا وعرضيا
 (الفرق) بين العلم والمعلوم ان الموجود في الذهن هو العلم وهو المعلوم ايضا
 لكن باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علمو باعتباره في نفسه من حيث هو معلوم
 والعلم والمعلوم متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار (الفرق) بين الحجة
 والبينة ان الحجة تستعمل من حيث الغلبة على الخصم والبينة من حيث البيان
 في الدعوى (الفرق) بين من للتبويض و من للتبيين ان من التبعضية
 يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى (رجل مؤمن من آل فرعون)
 ومن التبينية يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى (فاجتنبوا الرجس
 من الاوثان) (الفرق) بين من و عن ان الاولى تستعمل في المنقولات
 نحو اخذت منه الدراهم والثانية في غير المنقولات نحو اخذت عنه العلم
 (الفرق) بين زيدون ويفعلون ان الواو في الاسم علامة الرفع والنون
 علامة الجمع وفي الفعل بالعكس وكذا في زيد ان مثلا حرف اعراب
 والنون عوض عن التنوين والالف في يفعلان ضمير الفاعل والنون
 قائم مقام الحركة والدليل حذفه عند دخول الناصب والجازم
 (الفرق) بين العدم والفناء ان العدم سلب الوجود اعم من ان يكون
 سابقا او لاحقا والفناء سلبه لاحقا وهو اخص من العدم (الفرق)
 بين التخصيص والتوضيح ان الاول عبارة عن تقليل العموم في التكرار
 والثاني عبارة عن ازالة الشركة العارضة في المعارف (الفرق)

بين لا التي لتنى الجنس والتي تشبه بليس انه اذا قلنا لارجل في الدار فان كان لالتنى الجنس فهو نص في الاستفراق بخلاف ما اذا رفع الرجل فانه ربما يقصده الوحدة فلا يكون من المهوم في شيء وربما يقصده نفي الجنس فيكون عاما ومثله ما رجل او ليس رجل في الدار (الفرق) بين الفعل والعمل وهو ان العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدي لم ينسب الى الحيوان والحمار (الفرق) بين الخليم والصبور ان المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الخليم (الفرق) بين المعنى والفهوم والسمى ان مدلول اللفظ من حيث يقصد باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث وضع له اسم يسمى الا ان المعنى قد يخص بنفس المفهوم دون الافراد والسمى يعبر عنها يقال لكل من زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال انه معناه (قال شيخنا العلامة ابقاء الله بالسلامة في حاشية المختصر الصورة الحاصلة في العقل من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث انها تحصل من اللفظ تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة في جواب ماهو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاغيار تسمى هوية والسمى واحد والاسماء متعددة من حيثيات التسمية وجهاتها (الفرق) بين الملك بالضم والملك بالكسر ان الملك بضم الميم يتم التصرف في ذوى العقول وغيرهم وبكسرهما يختص بغير العقلاء (الفرق) بين البيان والنطق هو ان البيان الكشف عن شيء باى طريق كان والنطق مخصوص بالقول وهذا باعتبار المعنى الغوى للبيان واما باعتبار المعنى الاصطلاحي فهو المنطق الفصيح العربى عما في الضمير فهما متساويان كما لا يخفى وبعضه ما قيل ان البيان باللسان والبيان بالجنان (الفرق) بين النطق والقول انه يقال قال الله تعالى ولا يقال نطق الله تعالى فانطق خاص بالانسان والقول عام له والله تعالى حيث يسند اليه ولذا يقال ان الله تعالى خير من قال بالصواب ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خير من نطق بالصواب ولو قيل خير من قال للزم التفضيل على الله الملك المتعال وهو محال (الفرق) بين الثوى والمأوى ان الثوى مكان الاقامة المنبئة

عن المكث والمأوى المكان الذي يأوى اليه الانسان (الفرق بين المصير
 والمرجع ان المصير يجب ان يخالف حالة الاولى ولا كذلك (الفرق)
 بين التمني والاشتهاء ان التمني اعم من الاشتهاء لانه يكون في الممتنعات
 دون الاشتهاء (الفرق) بين القن والرقيق ان القن هو المملوك كلاكه والرقيق
 هو المملوك كلا او بعضا (الفرق) بين التغيير والتحويل ان التحويل
 يستعمل في الذات والصفات (الفرق) بين الابدو الازل والسرمد
 ان الابد عبارة عن استمرار الوجود لالا الى نهاية في جانب المستقبل والازل
 عبارة عنه في جانب الماضي والسرمد عبارة عن الاستمرارين (الفرق)
 بين الجوهر والعرض والحال ان الجوهر موجود في نفسه ولا يحتاج في قيامه
 الى غيره والعرض موجود في نفسه ويحتاج في قيامه الى آخر والحال يحتاج
 في قيامه ووجوده الى غيره (الفرق) بين المحروسة والحمية ان المحروسة
 المدينة التي ليست لها سور وحصار والحمية عكسه (الفرق) بين لام الغرض
 ولام العاقبة ان لام في مثل ضربت زيد التأديب للغرض ولام في مثل لدوا
 للموت وابنوا للخراب للعاقبة وذلك لان التأديب في الاول كان غرضا
 من الضرب بخلاف الموت والخراب في الثاني فانهما ليسا كذلك بل لما وجد
 الولادة والبناء كان عاقبتهم الموت والخراب (الفرق) بين التحريف
 والتصحيف انك لو قلت مرجوم في مرجوم فهو تصحيف ولو قلت محروم
 فهو تحريف (الفرق) بين الخالص والصابغ ان الخالص ما زال عنه شوبه
 بعد ان كان فيه والصابغ قد يقال لما لا شوب فيه (الفرق) بين العظيم
 والكبير ان العظيم فوق الكبير كما ان مقابله اعنى الحقير دون الصغير الذي
 يقابل الكبير (الفرق بين) الواحد والمفرد ان المفرد قد يكون حقيقيا وقد
 يكون اعتباريا كاسم الجنس فانه مفرد وقد يقع على جميع افراد الجنس والواحد
 لا يكون الاحقيقيا (الفرق) بين الجهل البسيط والجهل المركب ان الجهل
 البسيط هو الذي كان سبب العلم بخلاف الجهل المركب فالجاهل بالجهل البسيط
 هو الذي لا يعرف انه لا يعرف والجاهل بالجهل المركب هو لا يدري
 ولا يدري انه لا يدري (الفرق) بين الحذف والسلب ان الحذف يستعمل
 في الذات نحو حذف زيد والسلب يستعمل في الصفات نحو سلب زيد ثوبه

(الفرق) بين المشابهة والمشاكلة ان الاولى الموافقة لفظا ومعنى والثانية الموافقة لفظا (الفرق) بين اسم التفضيل وافعل التفضيل ان الاول اعم فان مثل خير وشر اسم تفضيل وليس بافعل لانه اخرجته التخفيف عن حقيقته (الفرق) بين الحى والحيوان ان كل حيوان حى وليس حى حيوانا كالمالك كما حقق في محله (الفرق) بين القلة والندرة ان الندرة اقل وجودا في حد ذاته بخلاف القلة فان كون الشيء قليلا يجوز ان يكون بالنسبة الى غيره (الفرق) بين الذكر بالضم والذكر بالكسر ان الاول يستعمل فيما هو بالقلب والثاني فيما هو باللسان (الفرق) بين الحاشية والشرح ان المحشى لا يأتى بجميع كلام المتن والشرح يأتى به فيجوز ان يكون للمتن حاشية وللشرح شرح لكنهم كثيرا ما يطلقون الشرح على بعض الحواشى اذا كان بمنزلة الشرح (الفرق) بين العلاقة بالفتح والعلاقة بالكسر ان ما بالفتح يستعمل في المعقولات وما بالكسر يستعمل في المحسوسات (الفرق) بين الكل والكلى الكل لا يطلق على اجزائه كالبيت فانه عبارة عن الجدران الاربع والسقف ولا يحمل البيت على شىء منها بخلاف الكلى فانه يطلق على جزئياته كالكلمة تطلق على الاسم والفعل والحرف (الفرق) بين النتيجة والمطلوب انها من حيث تفرعها على القياس وحصولها منه تسمى نتيجة ومن حيث انها تطلب بالقياس تسمى مطلوبا (الفرق) بين بالجملة وفي الجملة ان الاول يستعمل في الكثرة والثاني في القلة هذا في شرح عقائد لرمضان افندى (الفرق) بين الاختلاف والخلاف ان الاختلاف يجرى فيما يكون طريق وصوله متفاوتا ولكن المقصود متحد كمن يذهب من بغداد الى مكة لزيارة الكعبة ومن يذهب من الشام الى مكة لزيارة الكعبة فيكون طريق وصولها مختلفا ولكن المقصود متحد وهو زيارة الكعبة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام (اختلاف امتى رحمة) والخلاف هو ان يكون بين اثنين اى يجعل كل واحد منهما خلاف الآخر كرجلين احدهما يذهب الى المشرق والآخر الى المغرب (فيكون الطريق مختلفا والمقصود مختلفا) (الفرق) بين الضدين والنقيضين ان الضدين لا يجتمعان في الوجود بل يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالحياة

قيل وغالبا اغنيهم
خير وشر من قولهم
اخير واشر جبال
الدين

والموت (الفرق) بين الانزال والتنزيل ان الاول بواسطة جبريل عليه السلام
 والثاني بلا واسطة وقيل الانزال يستعمل في الدفعي والتنزيل في التدريجي
 (الفرق) بين الامارة والعلامة ان الامارة ما ينفك عن الشيء كالغيم بالنسبة
 الى المطر والعلامة لا تنفك عنه كالالف واللام لا ينفك عن جنس الاسم
 (الفرق) بين التأويل والبيان ان التأويل يذكر في كلام لا يفهم منه معنى
 محصل في اول الوهولة والبيان فيما يفهم منه ذلك لكن بنوع خفياً (والفرق)
 بين الالهام والاعلام ان الاعلام اعم لانه قد يكون بطريق الكسب
 وقد يكون بطريق التنبيه (الفرق) بين الاجال والتفصيل ان الاول
 ايراد الكلام على وجه يكون محتملاً لامور كثيرة والتفصيل ايراد الكلام
 على وجه يعين بعض المحتملات (الفرق) بين التحرير والتقريب ان التحرير
 بيان المعنى بالكتابة والتقريب بيانه بالعبارة (الفرق) بين الحال والتمييز
 ان التمييز فاعل في المعنى بخلاف الحال والتمييز يحتمل الاجناس فيميز
 باحد الاجناس والحال يحتمل الاوصاف فيميز باحد الاوصاف (الفرق)
 بين التقديرى والمحلى ان التقديرى انما يستعمل حيث استحققت الكلمة الاعراب
 لكن لم يظهر فيها مانع والمحلى انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة لاجل بنائها
 (الفرق) بين اما المفردة واما المركبة ان الاولى تدخل الفاء في جوابها
 بخلاف الثانية (الفرق) بين الشاذ والناذر والضعيف قد سبق في الشاذ
 مشبعاً (الفرق) بين الاقتصار والاختصار ان الاختصار حذف في اللفظ
 دون المعنى والنية والاقتصار حذف الشيء نسياً ونسياً وايضاً الحذف لدليل
 اختصار وغير دليل اقتصار قال برهان الدين في شرح الرسالة الفنارية
 في الميزان يقال اختصره اذا ترك بعضه واورد بعضه واتى بشئ
 واقتصر عليه اذا لم يأت بشئ مما يغيره فيكون مدلول الاختصار ترك البعض
 ومدلول الاقتصار ترك الكل انتهى (الفرق) بين مدلول الفعل الاصطلاحي
 ومدلول الفعل الحقيقي ان الاول يقتصر باحد الازمه الثلاثة بخلاف الثاني
 كالضرب مثلاً فانه حدث لازمان فيه اصلاً (الفرق) بين الكلام والجملة
 ان الكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة ولانه يقال كلام الله ولا يقال
 جملة الله وايضاً ان الكلام اخص من الجملة عند البعض (الفرق)

بين اللفظ والكلمة ان اللفظ اعم من الكلمة لان كل كلمة يسمى لفظا وكل لفظ لا يسمى كلمة كالألفاظ المهملة (الفرق) بين ذو والصاحب ان ذو يستعمل في الاشراف والصاحب اعم وايضا ان الصاحب كما يطلق على الموافق يطلق على المخالف ايضا (الفرق) ٩ بين العظمة والجلال ان العظمة تستعمل في الذات والصفات والجلال في الصفات فقط (الفرق) بين الاحد والواحد ان الاحد اسم لمن لا يشاركه شيء في ذاته والواحد اسم لمن لا يشاركه شيء في صفاته (الفرق) بين المكروه والمشكوك ان المكروه اقرب من الطهارة وابتعد من النجاسة والمشكوك اقرب من النجاسة وابتعد من الطهارة (والفرق) بين الكراهة التنزيهية والكراهة التحريمية قيل ما ذكر في كتاب الصلاة من الكراهة تنزيهية وما ذكر في كتاب الحظر والاباحة تحريمية اقول الظاهر ان في الصلاة ما يكره كراهة تنزيهية وما يكره كراهة تحريمية فان كانت الكراهة متضمنة ترك سنة فهي كراهة تنزيهية او ترك واجب فهي كراهة تحريمية (الفرق) بين تأمل وقتاً مل قال بعضهم لفظ تأمل اذا كان بلاقاء يستعمل فيما فيه قوة ومع فاء فيما فيه ضعف واما تأمل اذا استعمل في الجواب والسؤال اذا كان معلوما اشارة الى ضعف الجواب واذا كان مجهولا اشارة الى ضعف السؤال (الفرق) بين التحقيق والتدقيق ان الاول اثبات المسائل بالدلائل والثاني اثبات الدلائل بالدلائل فظهر الفرق ايضا بين المحقق والمدقق (الفرق) بين التفسير باي والتفسير بعنى ان التفسير باي للبيان والتوضيح والتفسير بعنى لدفع السؤال وازالة التوهم (الفرق) بين الضياء والنور ان الضياء اقوى بحكم الوضع والاستعمال ولذا ينسب الضياء الى الشمس والنور الى القمر وعند الحكماء الضياء ما يكون بالذات كالشمس والنور بالعرض كما على وجه الارض فيكون نور القمر مستفاد من الشمس (الفرق) بين الابدال والقلب هو ان الابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون الا من حروف العلة فيبينهما عموم وخصوص مطلق (الفرق) بين الارادة والمشيئة هو ان المشيئة انما يكون في الاكوان والارادة قد تكون فيها وفي الاحكام (الفرق) بين الالهام والالزام ان الالهام يتعلق بالسائل بعنى لو اعجز السائل المعلل يقال افهمه اى اعجز

٩ و اضافة العظمة الى الجلال اضافة العام الى الخاص فان العظمة من الجلال لانها تستعمل في الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل في الاجسام منه

ولو اعجز المعلل السائل الزمه (الفرق) بين الاخبار والانشاء هو ان كل كلام اما لظهار مدلوله او لانشاءه الاول الخبر كقولك زيد قائم فان وضعه لظهار مدلوله وهو ثبوت القيام لزيد وكذا قولك بعثت اذا اردت به الاخبار يكون لظهار مدلوله وهو صدور البيع في الزمن الماضي والثاني الانشاء كقولك اضرب فان المقصود منه اثبات مدلوله وهو طلب صدور الضرب من المخاطب وكذا بعثت اذا اردت به البيع الخالي يكون لاثبات صدور البيع منك الآن (الفرق) بين اصفر واصفار واحمر واحمر انه انما يقال اصفر واحمر ونظائرهما في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر فاما اذا كان اللون عرضا بسبب يزول ومعنى يحول فيقال اصفار واحمر ليقرب بين اللون الثابت والتلون العارض وعلى هذا جاء في الحديث (فجعل يحمار مرة وبصفار اخرى) (الفرق) بين مع والواو انه اذا قال القائل جازيد وعمرو كان اخبارا عن اشترى كهما في الجحى على احتمال ان يكونا جاء او في وقت واحد او سبق احدهما فان قال جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين و بطل تجويز الاحتمالين الآخرين (الفرق) بين القيمة والثمن ان القيمة ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن ما يقع الرضاى به مما يكون وفقائه او ازيد عليه او انتص منه (الفرق) بين الرؤية والرؤيا ان الرؤية تستعمل فيما يكون في اليقظة والرؤيا فيما يرى في المنام كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام (هذان اول رؤياى من قبل) (الفرق) بين القعود والجلوس هو انه يقال لمن كان قائما قعدوا لمن كانوا نائما او ساجدا اجلس لان القعود هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعدوا والجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ومنه سميت نجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق * قل للفرزدق والسفاهة كاسمها * ان كنت تارك ما امرت فاجلس اى اقصد نجدا (الفرق) بين العربي والاعرابى هو ان العربي منسوب الى العرب وان تكلم بلفظة العجم والاعرابى هو النازل بالبادية وان كان عجمى النسب (الفرق) بين الفرث والسرجين هو انما يخرج من الكرش

بسمي فرثا مادام في الكرش بدليل قوله تعالى (من بين فرث ودم)
 واذا لفظ منها بسمي السرجين ومن امثال العرب فيمن يحفظ الحقير
 ويضع الجليل فلان يحفظ القرث ويفسد الحرث (الفرق) بين العادة
 والعرف ان العادة تستعمل في الافعال والعرف في الاقوال (الفرق) بين
 الابله والاحق في مختار الصحاح رجل ابله بين البله والبلاهة وهو الذي
 غلبت عليه سلامة الصدر انتهى اي الذي ليس في صدره غل وحقد يقال
 له بالتركي او غوز وفيه ايضا الحق بسكون الميم وضمها قلة العقل فظهر
 الفرق وان الابله ليس بمعنى الاحق كما سبق الى بعض الاوهام وان عنى به
 ذلك يكون مجازا وفي الحديث (اكثر اهل الجنة البله) يعني البله في امر الدنيا
 لقلة اهتمامهم بها وهم اكياس في امر الآخرة وثمة قيل الاحق هو
 من يدرك امور الدنيا ويهتم بها ولا يدرك امور الآخرة ولا يسعى لها والابله
 بالعكس (الفرق) بين قولهم خاف الله عليك واخلف الله عليك هو ان
 لفظه خلف الله عليك يقال لمن هلك له من لا يستعصم ويكفر المعنى كان
 الله لك خليفة ولفظة اخلف الله عليك تستعمل فيما يرجح اعتياضه ويؤمل
 استخلافه (الفرق) بين ام واو هو ان الاستفهام باو يكون على احد الشئين
 فنزل قولهم ازيد عند او عمرو منزلة قولك احد هذين الرجلين عندك
 ولهذا اوجب ان تجيب عنه بنعم لا بلى كالموقيل لك احدهما عندك واستفهام
 بام وضع لطلب التعيين على احد الشئين فتعادل ام مع الهمة ولفظة
 اي ولذلك وجب اي يجاب باحد الاسمين كالموقيل ابهما عندك (الفرق)
 بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق في كل شيء والحض
 يكون فيما عدا السير والسوق نحو قوله تعالى (ولا تحضون على طعام المسكين)
 (الفرق) بين النعم والانعام ان النعم اسم الابل خاصة والماشية التي فيها
 الابل قديذ كر وقديؤنث والانعام اسم انواع المواشي من الابل والبقر
 والغنم حتى ان بعضهم اخل فيها الظباء وجر الوحشى تعلقا بقوله تعالى
 احلت لكم بهيمة الانعام (الفرق) بين الحشو والتطويل من وجهين
 لفظي ومعنوي اما اللفظي فلان الزائد في الحشو متعين وفي التطويل
 غير متعين واما المعنوي فلان الحشو يكون مقسدا وغير مقسدا والتطويل

(لا يكون)

لا يكون مفسدا (الفرق) بين الاطناب والتطويل هو ان الاطناب ان يكون اللفظ زائدا على اصل المراد لفائدة والتطويل ان يكون زائدا عليه لالفائدة (الفرق) بين المقام بفتح الميم والمقام بضمها هو انه اذا قيل اقيم القلان او قام القلان مقام القلان مثلا نظر الى القلان الثاني ان كان المقام له يقال مقام بفتح الميم سواء قرئ الفعل اقيم او قام وان كان المقام لغير القلان الثاني في نفس الامر يقال مقام بضم الميم سواء قرئ الفعل اقيم او قام كالباء في حروف القسم فانها اصل في القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو فاذا قيل التاء اقيم مقام الواو يقال مقام بضم الميم لان المقام ليس الواو بل الباء في نفس الامر لان الواو بدل من الباء اذا قيل التاء اقيم مقام الباء يقال مقام بفتح الميم لان المقام الباء في نفس الامر لانها اصل في انقسم وعلى هذا ظهر فساد ما قيل من ان الفعل اذ قرئ من الثلاثي يكون مقام بفتح الميم واذا قرئ من الزيدات يكون مقام بضم الميم كذا قال بعض العلماء (الفرق) بين الاعطاء والاياء هو ان الاياء اقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع لقول اعطاني فعطوت ولا يقال في الاياء اتاني فاتيته وانما يقال اتاني فاخذت والفعل الذي له مطاوع اضعف في اثبات مفعوله من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل عليه على ان فعل الفاعل كان موقوفا على قبول في المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فانقطع فلا يصح فيما لا مطاوع له ذلك فلا يجوز ضربته فانضرب او قتلته فلا تقتله فاقتل ولا فاعل لان هذه الافعال اذا صدرت من الفاعل ثبت لهما المفعول في المحل والفاعل مستقل بالافعال التي لا مطاوع لها فالاياء اقوى من الاعطاء (الفرق) بين اليقين والظن والشك والوهم ان اليقين لا احتمال له غير الحق نحو الله الهنا ومحمد نبينا والظن هو الذي يحتمل الثبوت وغيره لكن دلالة على الثبوت يكون راجحا نحو زيد قائم والشك هو الذي يكون دلالة على الطرفين على السوية والوهم هو الذي يحتمل الثبوت وغيره لكن يكون طرف الشرب مرجوحا (الفرق) بين الدين والملة اعتباري فان الشريعة من حيث انها تطاع لهادين ومن حيث انها على وتكتب ملة والاملاا بمعنى الاملاء وقبل من حيث انها يجمع عليهما ملة ووجه آخر هو ان الدين

منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمذهب
منسوب الى المجتهد (الفرق) بين الكافر والمنافق والمرتد والمشرک والكتابي
والدهري والزنديق هو ان الكافر مطلقا من لا ايمان له فان اظهر الايمان فنافق
وان كفر بعد الايمان فمرتد وان قال با لهين فمشرک وان تدين بدين فكتابي
وان قال بقدم الدهر واسناد الخواص اليه فدهري وان كان مع اعتراف
النسوة واظهار الشرع فزنديق (الفرق) بين الحق والصدق هو ان الحق
يطلق على الاقوال والمعاني والاديان والمذاهب باعتبار اشتغالها على ذلك
يقال قول حق وهكذا ويقال الباطل اما الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة
ويقال الكذب وايضا معنى صدق الحكم مطابقتة الواقع ومعنى حقيقته
مطابقتة الواقع اياه فالمطابقة تعتبر في الحق من جانب الحق وفي الصدق من
جانب الحكم (الفرق) بين الموحى اليه والمشار اليه انه قد اشتهر اطلاق الاول
على الخواص (والثاني على العوام واما المرقوم والمذبور فيطلق على الكفار
(الفرق) بين التوالد والتولد هو ان التولد ان يصير الحيوان حاصلين الاب
والام بعمل حاصل بينهما والتولد بخلافه (قال الامام في تفسيره ان اشاهد
حدوث كثير من الحيوانات على سبيل التولد كتولد الفأر عن المدر والحيات
عن الشعر المتفعن اى البالى في الماء لكن هذا الفرق ليس من الامور الواجبة
بل يستعمل كل منهما مقام الآخر واليه يشير قول الامام (الفرق) بين البديل
والعوض هو ان البديل يقع في موضع المبدل منه والعوض يقع في موضع
العوض عنه وفي غير موضعه فح يكون بينهما عموم وخصوص مطلق
(قال بعضهم يجوز الجمع بين العوض والعوض عنه لاختلاف محل بخلاف
البديل والمبدل منه للاتحاد (الفرق) بين العام والمطلق هو ان المطلق
انما يدل على نفس حقيقة الشئ والعام يدل عليها من حيث تحققها في ضمن
جميع جزئياته فالعام لفظ يستغرق في جميع ما صلح له اللفظ بوضع واحد
بخلاف المطلق (الفرق) بين الآل والاصحاب ان الآل كل مؤمن تقي نقي
سواء رأى عليه السلام وصاحبه او لا (والاصحاب كل مؤمن رآه وصاحبه
عليه السلام ولو ساعة فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق (وقد سبق الآل
في الفصل الاول من الباب الثاني (الفرق) بين الاهل والاصحاب العموم

والخصوص المطلق العام الأهل والخاص الأصحاب لأن الأخص من الشيء
 أخص من ذلك الشيء ومن معنى الأصحاب أخص من الآل وحينئذ يكون
 الأصحاب أخص من الأهل لأن الأخص من الأخص أخص من ذلك الشيء
 (الفرق) بين الحذف والاضمار أن الحذف ترك الشيء مع ازاله اثره والاضمار
 ترك الشيء مع ابقاء اثره وقد سبق تحقيق كل من المحذوف والمضمر والمتروك
 والمقدور والمضمن في اواخر الفوائد فارجع (الفرق) بين الخلقة والاخوة
 ان الصدقة اذا قويت صارت اخوة فان ازدادت صارت خلة والخليل اقرب
 من الحبيب ما يتمكن من حب القلب والخلقة ما يتخلل سر القلب وكل خليل حبيب
 وليس كل حبيب خليلا كذا في احياء العلوم (الفرق) بين الدمج والدرج
 ان الدمج ادخل في الخفاء من الدرج والدرج ادخل منه في المخالطة بحيث يصير
 المازج والمزوج كشيء واحد حتى لا يمكن التفرقة بينهما كذا في شرح النجبة
 لعلي القاري (الفرق) بين العيش والحيوة ان العيش الحيوة المختصة
 بالحيوان وهو أخص من الحيوة لان الحيوة تقال في الحيوان وفي الباري تعالى
 وفي الملك (الفرق) بين المعلومات والمقدورات ان كل ماهو مقدور الله
 فهو معلومه ضرورية بخلاف العكس لان ذاته تعالى وصفاته وجميع المتعمات
 معلومات وليس بمقدوراته لان المقدورية تقتضي صحة الوجود مسبوقة
 بالعدم وليس كذلك فيما ذكر والالم يثبت الوجدانية وليس كذلك
 (الفرق) بين فقه القضاء وعلم القضاء ان فقه القضاء اعم لانه العلم باحكامه
 الكلية وعلم القضاء العلم باحكام الكلية مع العلم بكيفية تنزيلها على النوازل
 الواقعة اشباه في الفوائد (الفرق) بين العموم والتكرار ان العموم لاحاطة
 الافراد والتكرار عبارة عن الاتيان بشيء واحد مرة بعد اخرى فلا يلزم
 في ثبوت العموم ثبوت التكرار رهاوى (الفرق) بين الحمد والشكر ان
 الحمد هو الثناء على الواحد بما فيه من الخصال الحميدة والشكر ان يشكره
 ويثني عليه اولى له فالحمد يبلغ من الشكر لان الحمد يقوم مقام الشكر
 ولا يقوم الشكر مقامه يقال حمدته على معروفه ويقال شكرته على حله وعقده
 (ويحوز ان يقال الحمد باللسان قولاً قال تعالى (وقل الحمد لله) والشكر
 بالاركان فعلا قال تعالى (اعملوا آل داود شكرا) كذا في الاسئلة (الفرق)

بين الريب والشك ان الريب شك مع التهمة وسوء الظن مردد بين تقيضين
 لامزية لاحدهما على الآخر (الفرق) بين الارادة والاشتهاء انه ليس
 كل مراد مشتبهيا فان المراد يتعلق بما يلتذ وبما لا يلتذ به بخلاف الشهوة
 فانها لا تكون الا باللذوذ به خاصة (الفرق) بين التفويض والتسليم ان
 التفويض قبل نزول القضاء والتسليم بعد نزول (الفرق) بين حسن
 الوجه والبهاء ان البهاء بمعنى الحسن مطلقا فهو اعم من حسن الوجه كذا
 قاله عصام الدين (الفرق) بين التزعم والتشط ان تزعم الشيء جذبه
 من مقره بالشدة والنشط جذبه منه برفق (الفرق) بين الكسب والاكتساب
 ان الكسب يقال فيما اخذه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين
 فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب لا يقال الا فيما استفدته لنفسك فكل
 اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا (الفرق) بين الترتيل والتحقيق
 ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبير والتفكير
 والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا (الفرق) بين البيوت
 والايات ان البيوت بالمسكن اخص والايات بالشعر (الفرق) بين الاشتمال
 والشمول ان الاشتمال يكون في الاجزاء والشمول يكون في الافراد (الفرق)
 بين الفتنة والبلاء ان الفتنة للعوام والبلاء للخواص والفتنة مأخوذة بها
 والبلاء معقو عنه مثاب عليه (الفرق) بين الورع والتقوى (قال ابن الهمام
 الورع اجتناب الشبهات والتقوى اجتناب المحرمات) (الفرق) بين التبذير
 والاسراف ان التبذير تجاوز في موقع الحق فهو جهل بمواقع الحقوق
 (والاسراف تجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق) (الفرق)
 بين الدعاء والنداء ان النداء يقال اذا قيل يا ويا ونحو ذلك من غير ان يضم اليه
 الاسم (والدعاء لا يكاد يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان) وقد
 استعمل كل واحد منهما موضع الآخر (الفرق) بين الحرية والكرم
 هو ان الحرية قد يقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال
 الا في المحاسن الكبيرة كما تنفق مالا في تجهيز جيش في ميلل الله (الفرق)
 بين الجاء والوجه (قال بعضهم الجاء مقلوب عن الوجه لكن الوجه
 يقال في العضو والحظوة والجاه لا يقال الا في الحظوة) (الفرق) بين الكفران

والكفر والكفور (ان الكفر ان في جود النعمة اكثر استعمالا) والكفر في الدين اكثر (والكفر فيهما جميعا) الفرق (بين الطبع والختم والنقش ان الطبع ان يصور الشيء بصورة ما قطع السكة وطبع الدراهم وهو اسم من الختم و اخص من النقش و الطبع و الطبيعة التي هي السجية تنقش النفس بصورة ما (اما من حيث الخلقة او من حيث العادة وهو فيما ينقش به من جهة الخلقة اغلب) الفرق (بين العقل واللب ان اللب ما زكى من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لب و لهذا علق الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول الزكية بالاولى الالباب كقوله تعالى ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولى الباب) ونحو ذلك من الآيات وقال بعضهم اللب العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء (الفرق) بين الصناعة بالكسر و الصناعة بالفتح ان الاولى عبارة عن معرفة اهل العلم والثانية عبارة عن معرفة اهل الحرفة اي اهل الصنعة (الفرق) بين الذم واللوم ان الذم مختص بالصفات يقال الكفر مذموم والكذب مذموم واللوم مختص بالاشخاص يقال فلان معلوم (الفرق) بين الغطاء والغشاء ان الغطاء ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه كما ان الغشاء ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه (وقد استعير للجهاالة قال الله تعالى) فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد (الفرق) بين الفؤاد والقلب ان الفؤاد كالقلب لكن يقال فؤاد اذا اعتبر فيه معنى الفؤاد اي التوقد يقال فادت اللحم اي شويته ولحم فئيد اي مشوي (الفرق) بين الفرض والايجاب ان الايجاب يقال اعتبارا بوقوعه وثباته والفرض يقطع الحكم فيه قال الله تعالى (سورة انزلها وفرضناها) اي اوجبنا العمل بها (الفرق) بين الضد والند ان الند هو الاشتراك في الجوهر وال ضد هو ان يعتقد الشيئان المتناقبان على جنس واحد والله تعالى منزه عن ان يكون له جوهر فاذا لا ضد له ولاند (ان فرق) بين الفمخ والفمخ والفمخ اشد تأثرا من الفمخ قال الله تعالى (تلفح وجوههم النار) اي تحرقهما (الفرق) بين الضعف والضعف (قال الخليل الضعف بالضم في البدن والضعف بالفتح في العقل والرأى

(الفرق) بين العمر والبقاء ان العمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء (فاذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه) واذ قيل بقاؤه فليس يقتضى ذلك فان البقاء ضد القناء (الفرق) بين المثل والند والشبه والمساوى والشكل ان المثل عبارة عن المشابه لغيره في معنى من المعاني اى معنى كان وهو اعم الالفاظ الموضوعه للمشابهة وذلك ان النديقال لمشارك في الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشاركه في الكيفية فقط والمساوى يقال فيما يشاركه في الكمية فقط والشكل يقال فيما يشاركه في القدر والمساحة فقط والمثل عام في جميع ذلك ولهذا لما اراد الله تعالى نفي التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال الله تعالى (ليس كمثل شئ) (الفرق) بين الضر بالفتح والضر بالضم ان الاول شايع في كل ضرر (والثاني خاص بما في النفس من مرض وهزال ونحوهما ومنه ما في قوله تعالى (انى مسنى الضر) (الفرق) بين الحسن والحسنة والحسنى ان الحسن يقال في الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذ كانت اسما فتعارف في الاحداث والحسنى لا يقال الا في الاحداث دون الاعيان (الفرق) بين الوكيل والكفيل ان الوكيل اعم لان كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيل (الفرق) بين الوسيطة والوصيلة ان الوسيطة التوصل الى الشئ برغبة وهى اخص من الوسيطة لتضمنها معنى الرغبة (الفرق) بين البدن والجسد ان البدن يقال باعتبار الجثة والجسد يقال اعتبارا بالاون ومنه قيل ثوب بجسد (الفرق) بين الخيانة والنفاق ان الخيانة يقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فان الخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ونقيض الخيانة الامانة (الفرق) بين الصفح والعفو ان الصفح ترك الترتيب وهو ابلغ من العفو ولذلك قال الله تعالى (واعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بامرهم) وقديعنو الانسان ولا يصفح (الفرق) بين الضلالة والغواية ان الضلالة عدم الاهتداء الى الشئ والغواية الجهل وفساد العيش وقيل الغواية خلاف الرشاد فهى والضلالة متراد فان (الفرق) بين السقم والمرض ان السقم المرض المختص بالبدن والمرض قديكون فى البدل وفى النفس نحو فى قلوبهم مرض

(الفرق) بين العام والسنة ان العام كالسنة لكن كثيرا ما يستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام فيما فيه الرخاء والخصب (وقيل سمي السنة عاما لعموم الشمس في جميع بروجها وعموم السباحة) ويدل على معنى العموم قوله تعالى (وكل في فلك يسبحون) الفرق بين الزلة والعصيان ان الزلة اسم لفعل حرام غير مقصود في نفسه للفاعل ولكن وقع عن فعل مباح قصده والمعصية فعل محرم وقع عن قصد اليه فاطلاق اسم المعصية على الزلة في قوله تعالى (وعصى ادم ربه فغوى) مجاز لان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الكبائر والصغائر لاعن الزلات وعند بعض الاشعرية لم يعصموا عن الصغائر كذا في شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين المد والامداد ان اكثر ما جاء الامداد في المحبوب والمد في المكروه نحو (وامتدناهم بقاكة) (وتمد له من العذاب) الفرق بين الاصطبار والصبر ان الاصطبار مقام المجاهدة والصبر مقام المشاهدة (قال ابن عطاء اشد انواع الصبر الاصطبار هو السكون تحت موارد البلاء بالسر والقلب والنفس والصبر بالنفس لا غير من عرائس الشيخ روزبهان يقلى) الفرق بين الذل بالضم والذل بالكسر ان الاول ما كان عن قهر والثاني ما كان بعد تعصب وشماس من غير قهر وقوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) اى ككن كالقهور لهما (الفرق) بين المصاحبة والاصطحاب وبين الاجتماع ان الاجتماع ان المصاحبة والاصطحاب ابلغ من الاجتماع لاجل ان المصاحبة تقتضى طول ليله فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا (الفرق) بين الظل والنق ان الظل ضد الفيج وهو اعم من النق فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم يصل اليه الشمس ظل ولا يتصل النق الا لما زال عند الشمس ويعبر بالظل عن العز والمتاع وعن الرفاهة قال الله تعالى (ان المتقين في ظلال وعيون) اى في عز ومتاع (الفرق) بين الفضل والفضول ان الفضل الزيادة عن الاقتصار وهو في الحمود واكثر استعمالا والفضول في المذموم (الفرق) بين الهوى والشهوة ان الهوى هو المذمومة من جملة الشهوات دون المحمودة فالمحمودة

من فعل الله تعالى وهي قوله جعلت في الانسان لينبعث بها النفس فيل ما فيه صلاح بدنه اما بابقاء بدنه او نوعه او باصلاحهما من فعل النفس الامارة بالسوء وهي استجابتهما لما فيها لذتها البدنية وهذه الشهوة اذا غلبت سميت هوى من بحر العلوم (الفرق) بين التعبير والتأويل ان التعبير مختص بتفسير الرؤيا وهو العابر من ظاهرها باطنها نحو (ان كنتم للرؤيا تعبرون) وهو اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه وفي غيره (بالفرق) بين الخشوع والضراعة ان الخشوع اكثر ما يستعمل على الجوارح والضراعة اكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيماروي (اذا ضرع القلب خشعت الجوارح) (الفرق) بين الجود والكرم والسخاء والايثار الجود عطائوك ابتداء قبل السؤال والكرم عطائوك بعد السؤال عن طيب نفس لاعتناء حياء الا من تخلق الهى وطلب مقام رباني السخاء عطائوك قدر الحاجة للمعطي اليه لاخير والايثار عطائوك ما انت محتاج اليه كذا في مواقع التجوم (الفرق) بين الاجر والجزاء ان الاجر ما يعود من ثواب العمل دينويا كان او اخرويا ويقال فيما كان عند عقد وما يجرى مجرى العقد ولا يقال الا في النفع دون الضرر نحو قوله تعالى (لهم اجرهم عند ربهم) وقوله تعالى (فاجرهم على الله) والجزاء يقال فيما كان من عقد ومن غير عقد ويقال في النافع والضرر نحو قوله تعالى (وجزاءهم بما صبروا و اجنة و حريرا) (جزاؤه جهنم) من مفردات الراضب (الفرق) بين الالباء والامتناع ان الالباء شدة الامتناع فكل اباء امتناع وليس كل امتناء اباء (الفرق) بين العيش بالفتح والحياة ان العيش الحياة المختصة بالحيوان وهو اخص من الحيوة لانها في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك ويشتق منه المعيشة لما يعيش منه (الفرق بين المس والمس قال في المفردات المس كالمس لكن المس قد يقال لطلب الشيء وان لم يوجد كما قال الشاعر والمس فلا اجده والمس يقال فيما يكون معه ادراك بحاسة المس (الفرق) بين التبديل والعوض ان التبديل جعل الشيء مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان بصيرتك الثاني باعطائه الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم يأت يبدله قال الله تعالى (يوم تبديل الارض غير الارض) اي تغير عن حالها (الفرق) بين ذوى الرحم والمهرم

عموم و خصوص من وجه لتصادقهما على البنت و الاخت و صدق
 الاول على بنت الم دون الثاني لصحة تكاها دون الاول (الفرق)
 بين الغين و الرين الغين دون الرين وهو الصداء فان الصداء حجاب رقيق
 يزول بالتصفية و نور التجلي لبقاء الايمان معه و الرين هو الحجاب الكثيف
 الحائل بين القلب و الايمان ولهذا قالوا الغين هو الاحتماب عن الشهود
 مع صحة الاعتقاد (الفرق) بين السبب و الدليل ان السبب لا يخلو عن تأثيره
 في المسبب و الدليل يخلو عن ذلك و انما يحصل به العلم بالدلول لا غير
 من شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين الصغير و المجنون ان الصغير ادنى
 حالا من المجنون لانه قد يكون للمجنون تمييز و فرق آخر ان الجنون ليس له
 حرم و الصغير له حد حتى اذا اسلمت امرأة الصبي يؤخر العرض الى ان عقل
 لانه اذا لم يؤخر بل عرض على ابوه قايما يقع الفرقة و يطالب بالهر
 في الحال و الفرقة و المطالبة عهدة و ليس من اهلها و اذا اسلمت
 امرأة المجنون يعرض الاسلام على ابويه فاذا اسلم احدهما يحكم باسلام
 الجنون تبعا و ان ابا يفرق بين المجنون و امرأته و لا فائدة في تأخير العرض
 لان الجنون لانهاية له و يلزم الاضرار الكلى بالمرأة و هو كونها تحت
 كافر لا يجوز من شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين الهم و الهمة
 ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل من خير او شر و الهمة
 توجه القلب و قصده بجميع قواه الروحانية الى جناب الحق لحصول
 الكمال له اول غيره (الفرق) بين الجدار و الحائط ان الجدار للدور و الحائط
 للكرم و البستان غالبا (الفرق) بين القلعة و الحصن ان القلعة الحصن
 الممتنع على الجبل و الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى
 جوفه كذا في القاموس فالثاني اعم كما في شرح المشارق لابن الملك (الفرق)
 بين الفاسق و الفاجر ان الفاسق في اللغة الخروج عن الطاعة و القبحور
 الميل و العدول عن الحق و في الاصطلاح ان الفاجر هو من اعلن القسوة
 فالقاسق اعم كما يفهم من كتب الفقه (الفرق) بين الطيب و الطاهر عموم
 من وجه لتصادقهما في الزعفران و تقارقهما في المسك و التراب و الطيب
 ما يلايم النفس و تستلذبه و الطاهر التنظيف (الفرق) بين السد بالفتح

والسد بالضم ان كان من خلق الله تعالى فهو مضموم وما كان من عمل الخلق فهو مفتوح (الفرق) بين المشاركة والاشتراك والتشارك ان المشاركة لاتضاف الا الى الفاعل والنفعل يقال اعجبني مشاركة زيد عمرا او مشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما جيعا مثل اعجبني اشتراك زيد وعمر ومثل اعجبني تشارك اثنين (الفرق) بين السبوح والقدوس ان السبوح هو المبره المنزه عن ان يتم به نقص والقدوس وهو الظاهر المقدس عما يتوهم فيه من ان كان نظرق نقص ما اليه يشينه (الفرق) بين الرد والرجع ان الرد عن الشيء يتضمن كراهة المردود بخلاف الرجوع كقوله تعالى (ولئن رددت الى ربي) اى عن جنتى هذه فافهم (الفرق) بين القعود والجلوس ان الجلوس للثائم والقعود للقائم يقال للثائم اجلس وللثائم اقم هذا بحسب الاستعمال واما فى المعنى فلا فرق بينهما (الفرق) بين الصنم والوثن ان الصنم هو الذى يؤلف من شجر او ذهب او فضة فى صورة الانسان والوثن هو الذى ليس كذلك (الفرق) بين الاخر والاخر بكسر الخاء فى الاول وقبها فى الثانى ان الاول نهاية الشيء ما يابن (الفرق) بين الواجب والفرض ان الفرض لازم علما وعمل حتى يكفر باحده والواجب لازم عملا لاعلم فلا يكفر باحده بل يفسق تاركه (الفرق) بين الاولاد والابناء بالعموم والخصوص المطلق فالاولاد عام مطلق لانه يطلق على الذكر والانثى والابناء خاص مطلق لانه يطلق على الذكر فقط (الفرق) بين الدية والارش ان الدية اسم للمال الذى هو بدل النفس والارش اسم للواجب على مادون النفس (الفرق) بين الخلق والجعل ان الخلق ايجاب بغير مادة والجعل بمادة (الفرق) بين الامور والاوامر ان الاول يستعمل فى الاقوال والثانى فى الافعال (الفرق) بين الفاسد والباطل ان الفاسد موجود الاصل معدوم الوصف والباطل ماثبت الاصل والوصف فى شرح الهداية (الفرق) بين التفسير والتأويل ان التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية التفسير فى الاصل هو الكشف والاطهار فحده ايضا معنى الآية وقصتها والسبب الذى انزلت فيه والتأويل

في الاصل الترجيح وحده صرف الآية من المعنى الظاهر الى المعنى المحتمل
 الموافق للكتاب والسنة فقوله تعالى (يخرج الحى من الميت) يعنى يخرج
 الطائر من البيضة تفسير (والعالم من الجاهل والمؤمن من الكافر تأويل
 كذا في اسئلة الحكم (الفرق) بين الجمع والحشر ان الحشر جمع فيه معنى
 السوق والاضطرار كما تقول حشرت القوم الى موضع كذا وهذا المعنى
 غير ملحوظ في الجمع فلذلك عدى احدهما بالى دون الآخر (الفرق)
 بين انعبث والسفه والعب ان العبث فعل فيه غرض غير صحيح والسفه
 مالاغرض فيه اصلا (وقيل العبث لعب لالذة فيه (واللعب هو الذى فيه
 لذة (الفرق) بين الاختصاص والتملك ان الاختصاص اهم من التملك
 اذ في كل ملك اختصاص ولا ينعكس نحو اجل للقرس فان فيه اختصاصا
 دون الملك (الفرق) بين الخواص والمزايا والكيفيات المشهورة ان
 الخواص عبارة عن الامور المستفادة من التركيب لا بمجرد الوضع وان المزايا
 والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المقيدة لتلك الخواص فاطلاق هذه
 الامور على المعانى الاول من قبيل المجاز او اصطلاح الشيخ (الفرق)
 بين الفقران والاحسان عموم وخصوص مطلق لان الفقران يستعمل
 في الآخرة فقط والاحسان يستعمل في الدنيا والآخرة (وقيل الفقران
 يستعمل في المؤمنين فقط) والاحسان يستعمل في المؤمنين والكافرين
 (الفرق) بين المثل والنحو ان لفظة نحو لا تقتضى المساواة من كل وجه
 بخلاف لفظة مثل وفي حديث ابى هريرة (من توشأ نحو وضوئى)
 ولم يقل مثل وضوئى لوجوه منها ان احدا لا يستطيع ان يأتى بمثل العبادة
 التى اتى بها عليه السلام في صفاتها الكاملة من الاخلاص وحضور
 القلب والخشوع والمراقبة وحسن الاداء واليه الاشارة بقوله عليه
 السلام (انا اتقيكم لله واشدكم خشية) ولم يشترط الاتيان بمثل وضوئه
 تبسيرا لامته جزاء الله عنا ما هو اهله من شرح الترغيب المسمى بفتح القريب
 (الفرق) بين صفات الذات وصفات الفعل ان كل صفة يوصف الله
 تعالى بضدها فهى من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها فهى
 من صفات الذات (الفرق) بين الاستقامة والاعتصام ان الاعتصام

هو التمسك بكتاب الله تعالى والحفظ لحدوده والاستقامة هي الثبات والاعتدال عن الميل الى طرف في الامر المعتصم به (الفرق) بين الخلق والجعل ان في الخلق معنى التقدير والتسوية وفي الجعل معنى التصيير والابداع (الفرق) بين القصد والعزم ان القصد جمع الهمة نحو الغرض والمطلوب والعزم تقوية القصد وتنشيطه (الفرق) بين الفراسة والالهام ان الالهام لا يفتقر الى علامة والفراسة تفتقر الى علامة وهي دون الالهام (الفرق) بين التوقف والتأني ان التوقف يكون قبل الدخول في الامر حتى تين له رشده والتأني ان يكون بعد الدخول في الامر حتى يؤدي كل جزء منه حقه (الفرق) بين العيب والنقص بالعموم والخصوص فكل عيب نقص وليس كل نقص عيبا وضد العيب السلامة وضد النقص التمام والكمال (الفرق) بين الغفور والغفار ان الغفور كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب لتجاوز من ذنوبه من الغفور وهو الباس الشيء بما يصونه عن الدنس ولعل الغفار ابلغ منه لزيادة بناءه الفرق بينه وبين الغفار ان المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية من شرح المصابيح المسمى بالمفاتح (الفرق) بين الغيظ والغضب ان الغيظ انتقاض الطبع برؤية ما يسوءه والغضب قوة طلب الانتقام كذا في تفسير التبيان (الفرق) بين ان لا تكذب وبين لا تكذب انت ان الاول لتقوى الحكم وتقريره في ذهن السامع وتحقيق ان المخاطب لا يقول الكذب (والثاني لتأكيد المحكوم عليه فظهر الفرق بين التقوى والتأكد وهو ان الاسناد متكرر في الاول دون الثاني (الفرق) بين الطائفة والفرقة ان الفرقة اكثر من الطائفة والا لما صح ان ينزع القليل من الكثير في قوله تعالى (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة) اي من كل جماعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جماعة قليلة يضاوي (الفرق) بين الترجي والتمني ان التمني يجوز ان يستعمل فيما يمكن وقوعه وفيما لا يمكن وقوعه نحو * الاليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب * والترجي لا يستعمل الا فيما لا يمكن وقوعه اذ الحال لا يرجي وقوعه (الفرق) بين ان وان ان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام تام مفيد وان المفتوحة بخلافها لانها لا تفيد بل يجعل الجملة بمنزلة المفرد فيلزم ان يكون فيما قبلها فعل كبلغني

ان زيدا قائم او اسم كقولك حق ان زيدا منطلق (الفرق) بين النصر
والنصرة ان النصر مصدر معناه بالتركي نصرت اهلك والنصرة اسم مصدر
معناه بالتركي ياردم كالتقبيل والقبلة فان الاول مصدر والثاني اسم مصدر
فافهم (الفرق) بين الحكمة والعلم والمعرفة ان الحكمة هي العلم بحقايق الاشياء
على ما هي عليه والعمل بمقتضاء والعرفه ادراك الحقايق على ما هي عليه
من الخصائص والفضائل (والعلم ادراك الحقايق ولو ازمها (الفرق)
بين المعجزة والكرامة وخارق العادة ان المعجزة خاصة بحضرة النبوة لها
بقاء وخرق العادة لبقاء لها يكون من الولى والعدو والكرامة يكون للولى
ليس لها دوام (الفرق) بين الالهام والوحى ان الوحى من خواص النبوة
والالهام من خواص الولاية والوحى مشروط بالتبليغ دون الالهام
(الفرق) بين الواردات الرحانية والملكية والنفسانية والشيطانية
كل ما يكون سببا للخير بحيث يكون مأمون العاقبة اى الآفة فى العاقبة
ولا يكون سببا للانتقال الى غيره ويحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة
عظيمة مرغبة فى العبادة فهو ملكى اورحمانى وبالعكس شيطانى او نفسانى
كذا فى اسئلة الحكم (الفرق) بين المرع والروضة ان الاول يعدلرعى الدواب
ولذلك يكون واسع النطاق لها فيه ذلك (والروضة ليست معدة لرعى الدواب
وانما هى للتزده لما فيه من اصناف النبات هذا هو الذى يتحرر من كلام
اهل اللغة (الفرق) بين الظلف والخلف والحافر والقدم ان الظلف للبقرة
والغنم والظباء والخلف للبعير والحافر للفرس والبغل والحمار والقدم للآدمى
(الفرق) بين الذبح والنحر ان النحر يستعمل فى الابل والذبح فى غيرها كما
فى الفروع (الفرق) بين الاحصاء والعد ان الاحصاء عبارة عما هو بحسب
الاجال كقولك خمسة والعد ونحوه والعد عبارة عما هو بحسب التفصيل
وهو واحد واثنان وثلاثة ونحوهم (الفرق) بين الواو الاعتراضية
والواو الحالية هو ان يكون المقصد فى الحالية الى تقييد الحكم ولا يعتبر
فى الاعتراض معنى اختصاص لما قبله (الفرق) بين الاوب والرجوع
ان الاوب ضرب من الرجوع وذلك انه لا يقال الا فى الحيوان الذى له ارادة
والرجوع يقال فيه وفى غيره يقال آب اوبا واياها مأبأ والمأب مصدر منه

واسم الزمان والمكان (الفرق) بين العرض بفتح العين والراء والعرض
 بسكون الراء ان المراد بالاول جميع متاع الدنيا من النقود والاعيان يقال
 الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والثاني يطلق على النقود
 دون الاعيان اعني الدرهم والدنانير (والفرق) بين الانشاد والرواية
 ان الرواية ان يقول قال فلان كذا واما المنشد متمثلا فلا يقول ذلك (الفرق)
 بين زال يزال وزال يزول ان الاول من الافعال الناقصة ويلزمه النفي
 بخلاف الثاني (الفرق) بين كان وصار ان صار يدل على الانتقال
 من حال الى حال بخلاف كان فيصح ان يقال كان الله عليهما حكيمًا بخلاف
 صار الله (الفرق) بين الجمهور والعامه ان الجمهور اجل القوم واكثرهم
 والعامه كلهم (الفرق) بين التحذير والاغراء ان التحذير تنبيه المخاطب
 على امر مكروه ليحتمبه والاغراء تنبيه على امر محبوب ليأتيه (الفرق)
 بين الآن والآن ان الآن للزمان الذي انت فيه والآنف هو الذي
 قبل الزمان الذي انت فيه وهو الساعة السابقة على ساعتك (الفرق)
 بين المرأى والمنافق ان المنافق يبطن الكفر ويظهر الايمان والمرأى انما يظهر
 زيادة الخشوع واثار الصلاح ليعتقد من يراه انه من اهل الصلاح وحقبة
 الرياء طلب ما في الدنيا بالعبادة (الفرق) بين الانجاس والانفجار
 ان الانجاس العرق والانفجار السيلان كقوله انجست بمعنى عرفت وانفجرت
 بمعنى سالت (الفرق) بين الغزو والسرية وللبعث ان ما كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقال له غزاة وما خلا عنه عليه السلام يقال
 سرية ان كان طائفة اثنين فاكثر فان كان واحدا قيل له بعث وربما سموا
 بعض السرايا غزاة (الفرق) بين القلب والقواد والصدر واللب ان
 القلب محل الايمان كقوله تعالى (اولئك كتب في قلوبهم الايمان) والقواد
 محل المعرفة كقوله تعالى (ما كذب القواد ما رأى) والصدر محل الاسلام
 كقوله تعالى (فنشرح الله صدره للاسلام) واللب محل الذكر (الفرق)
 بين الارشاد والتوفيق ان الارشاد هو الدلالة على الطريق قبل الضلالة
 والتوفيق هو الدلالة على الطريق بعد الضلالة (الفرق) بين فتنه القبر
 وعذابه ان الفتنه تكون بامتحان الميت بالسؤال واما العذاب فعام فيكون

ناشيان عدم جواب السؤال ويكون عن غير ذلك (الفرق) بين متى وكما
 ان الاول يفيد الجزئية والثاني يفيد الكلية والمعتبر في الدلالة هو الكلية
 (الفرق) بين العصمة والحفظ ان العصمة تم الذات كلها والحفظ يتعلق
 بالجوارح مطلقا ولا يشترط استصحابه في السر فقد تخطر للولي خواطر
 لا يقتضيها طريق الحفظ لكن لا يظهر لها حكم على الجوارح البتة فاعلم
 والله الموفق للشيخ الاكبر قدس سره الاظهر (الفرق) بين البشارة
 والندارة ان البشارة هي الخبر السار والندارة هي الخبر الضار وقد تطلق
 البشارة على ما يشمل الندارة بعموم المجاز بان يراد بالبشارة ما يقود الى الخير
 لان الندارة ربما قادت الى الخير وفي الاتقان ومن المجاز تسمية الشيء باسم ضده
 نحو (فبشرهم بعذاب اليم) انتهى وبنى في هذه الآية لتهمك انسان العيون
 (الفرق) بين الوقت والميقات ان الميقات وقت يقدر لان يقع فيه
 عمل من الاعمال وان الوقت ما يقع فيدشى سواء قدره مقدر لان يقع فيه
 ذلك الشيء اولا (الفرق) بين العجلة والسرعة ان العجلة العمل بالشيء قبل
 وقته ولذلك صارت مذمومة بخلاف السرعة فانها غير مذمومة لكونها
 عبارة عن العمل بالشيء في اول وقت (الفرق) بين الملة والتجلة ان الملة هي
 الاجتماع على المنهاج النبوي حفظه وعلاجه والتجلة هي الاستبداد بالرأي
 والاستقلال بالنظر فهما متقابلان تقابل التضاد (الفرق) بين الصدقة
 والهدية ان الصدقة للمحتاجين والهدية للمحبو بين الصدقة بما تيسر
 والهدية بما يستمر (الفرق) بين التمام والقتات ان التمام هو الذي يتحدث
 مع القوم والقتات يشدب التاء هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يرم
 (الفرق) بين المداراة والمداهنة ان المداراة ما اردت به صلاح اخيك
 فداريته لوجاه صلاحه واحتملت منه ما تكره والمداهنة ما قصدت به شيئا
 من الهوى من طلب حظ او اقامة جاه (الفرق) بين الخان والرباط ان الخان
 ما بنى لان ينزل فيه التجار والرباط ما بنى لان ينزل فيه ابناء السبيل (الفرق)
 بين الانقلاب وبين الرجوع والانصراف ان الانقلاب هو الرجوع
 والانصراف مع زيادة معنى الوصول والاستيلاء (الفرق) بين الاشارة
 والسجاء ان الاشارة هو ان يحود بالمال مع الحاجة السجاء عبارة عن بذل

ملا يحتاج اليه (الفرق) بين الارشاد والدعوة ان استعمال الارشاد في الاولياء واستعمال الدعوة في الانبياء (الفرق) بين الولاية بالفتح والاية بالكسر ان الاول بمعنى النصرة والتولى والثاني بمعنى الملك والسلطان او الاول في الدين والثاني في الامور (الفرق) بين المتضاد والخدم ان المتضاد من كانت خدمته مشوبة بهواه والخدم من ليس كذلك والتفصيل في عوارف المعارف في الباب الحادي عشر (الفرق) بين العلم والعقل ان العلم افضل من العقل لانه مقصود لذاته والعقل مقصود لغيره (والمراد هو العلم المقرون بالعقل والافلاشك في افضلية العقل لانه جوهر والعلم عرض من اعراضه) (الفرق) بين الشطح والطامات ان الشطح يستعمل في الالفاظ والاقوال والطامات في الزى والافعال (الفرق) بين الرفع والدفع ان الدفع يستعمل قبل الوقوع والرفع بالراء يستعمل بعد الوقوع (الفرق) بين الهلال والقمر ان الهلال اول ليلة والثانية والثالثة هو قمر (الفرق) بين التوبة والاستغفار ان التوبة هي الرجوع عما كان مذموما في الشرع الى ما هو محمود في الدين والاستغفار عبارة عن طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية والاعراض عنها فالتوبة مقدم على الاستغفار والاستغفار لا بدون توبة بالاجماع ما لم يقل معتبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفر لي يا رب كذا في تفسير الحدادي وفي خلاصة الحقايق (الفرق) بين الاخبار والتحديث ان الاخبار قديكون بدون الحماطبة كما في الكتابة واما التحديث فلا يكون الا بالخصا طبة كذا في الباب السابع من بستان الفقيه (الفرق) بين العقوبات والحدود ان العقوبات اعم من الحدود فان القصاص والجزاء وغيرهما عقوبات وليست بحدود (الفرق) بين الايضاح والتقيرير ان الايضاح باعتبار فهم السامع المطلوب والتقيرير باعتبار تمكنه في الذهن (الفرق) بين الحامل والحاملة ان الحامل هي التي حملت في البطن والحاملة هي التي حملت على الظهر او الرأس (الفرق) بين الافتراء والكذب ان الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب قديكون على وجه التقليد للغير فيه (الفرق) بين المدني والمديني ان الاول منسوب الى مدينة الرسول صلى الله

(عليه)

عليه وسلم (والثاني الى سائر البلدان) (الفرق) بين بلى ونعم ان بلى نفى ما تقدم
واثبت ما تأخر ونعم بعكسه يدل على ذلك قوله تعالى (الست بربكم قالوا بلى)
فاحصاب اليمين قالوا بلى واصحاب الشمال قالوا نعم (الفرق) بين الذات
والشخص ان الذات اعم من الشخص لان الذات تطلق على الجسم وغيره
(والشخص لا يطلق الا على الجسم) (الفرق) بين السلك والسمط
ان السلك يستعمل في تقرير اللسان ويأخذ حكم ما اضيف اليه (والسمط
يستعمل في التحرير بالقلم وكذا يأخذ حكم ما اضيف اليه كذا في الدارك
(الفرق) بين التصريف والتحويل ان التصريف تغيير الهيئة والتحويل
تغيير المساهية (الفرق) بين الكسر والقطع ان الكسر هو فصل الجسم
الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ حجه فيه والقطع هو فصل الجسم
بنفوذ جسم آخر فيه (الفرق) بين المكان والحيز ان المكان هو السطح
الباطن الحاوي للمماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى (والحيز الفراغ
المتوهم المشغول بالشيء لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء مثلا
فهو اعم من المكان اذا ثبتوا للمحدد حيزا مع انه لا مكان له عند القائلين
بتناهي الابعاد وقيل هما مترادفان (الفرق) بين الافتراق والتفرق
ذكر الخطابي ان الافتراق بالكلام والتفرق بالاجسام لانه يقال فرقه
فافترق وفرقه فتفرق (الفرق) بين الفقير والمسكين ان الفقير عند ابي
حنيفة رح من ليس له نصاب وعنده ما يكفيه ولا يسأل الناس (والمسكين
هو الذي يسأل الناس ولا يجد قوتا) (الفرق) بين العداوة والبغضاء
ان العداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض بلا عكس كلى
(الفرق) بين المسارعة والجملة ان المسارعة تستعمل في الخير والشر والجملة
تخصص بالشر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (الجملة من الشيطان)
(الفرق) بين الخليفة والسلطان ان الخليفة من كان طريقته وحكومته
على طريق النبي وحكومته والسلطان اعم (الفرق) بين السنة والنعاس
والنوم ان السنة ثقل في الرأس والنعاس في العين والنوم في قلب والسنة
اول النعاس والنعاس اول النوم (الفرق) بين السهو والخطأ ان السهو
ما يتبه صاحبه بادنى تنبيه (والخطأ ما لا يتبه صاحبه اوتنبيه ولكن
بعد تعاب) قال السيد الشريف ولا عيب في السهو لانه زهول يزول

بادق تبيبه والبشر لا يخلو عنه انما العيب في الخطأ وهو ان يستقر الصورة
 المناهية للحق فلا تزول بسرعة بل باتعاب (اللهم احفظنا من موجبات
 الخطأ والنسيان والغفلة والعصيان ولا تؤاخذنا بمازل فيه القدم اوسها فيه
 القلم فانا بشر والبشر لا يخلو عن العيب في اقواله وافعاله واحواله ولذا
 يقول هذا العبد بخلوص باله ان ما حوته هذا الرسالة ان كان فيه ما يخالف
 الحق فقد رجعت عنه وليس بحجب فان كلام البشر يلوح اختلاف كثيرة منه
 من ذا الذي صانته اصالة الرأي عن الخطل وزاته حلية الفضل لذي الطل
 كل من تصدى للتألف فهو مستدق وان كان ذلك علامة الاقاليم نسبة
 التعاليم والمرجو من اهل الانصاف ان لا ينظروا بعين الاعتساف ويستروا
 بحسن الشبر ما وقع فيه سهو القلم * وقد وقع القراع من جمع هذا الاثر وترتيبه
 وعقد ما نحل من تركيبه وانتهى قديم الى منتهى المضمار * بعون الله الملك
 الغفار * يوم الاحد وهو العشر الاول من الثلث الثالث من السادس
 الخامس من نصف الاول من العشر الخامس من العشر العاشر * من العقد
 الاول من الالف الثاني * من الهجرة النبوية والرحلة الاحمدية * عليه اركى
 التسليمات واثمى التحيات مع اصحابه الكرام وآله العظام * مادام نظام الوجود
 بحركات وسكون الارضين * وقام قائمة بركات وجود اهل الحق واليقين *
 ان كسك يك اثم اند ازوى درين عالم * باقى بماند نامش كه تنش فناشد *
 حتى چون اين رساله بر اى طلاب * اميد من از ايشان آخريك دما شد *
 تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب * الحمد لله اولا و آخر اواظها
 و باطنا و صلى الله على سيدنا محمد وآله و صحبه اجمعين

تم طبع هذا الكتاب الموسوم بالفروق * المنسوب الى العارف الرباني *
 والفاضل المحقق الصمداني * المشهور بين الانام بالشيخ اسمعيل الحقي *
 الطفم الله تعالى بلطفه الجلى والحقي في مطبعة الشركة الصحافية العثمانية
 في اواسط صفرا الخير لسنة عشر وثلاثمائة والف

PJ
6131
I74
1890
C.1
ROBA



Presented to the
LIBRARY *of the*
UNIVERSITY OF TORONTO
by
the estate of
M. Durmuş Gökçen